

نجوم لا تغيب

البخاري

فى ذكرى مولده

صاحب أعظم مصادر الأثر النبوى فى التاريخ

لا يوجد كتاب نال الحظوة والسمعة والشهرة كـ"صحيح البخارى" 8

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 — الثلاثاء ٧ من ربيع أول ١٤٤٦ هـ - ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤ م — صوت كل غيور على دينه ووطنه — العدد 1644 — ٨ صفحات — الثمن 290 قرشاً



الرسول.. رحمة مهداة

بقلم: رئيس التحرير 8

مسابقة المولد النبوى الشريف

بمناسبة الاحتفال بذكري المولد النبوي الشريف تنظم «عقيدتي» بالتعاون مع وزارة الأوقاف مسابقة دينية ثقافية حول ميلاد الرسول صلي الله عليه وسلم

السؤال الأول: كان النبي صلى الله وسلم يقول: (أنا دعوة أبي ابراهيم) حيث إن إبراهيم عليه السلام لما أخذ في بناء البيت الحرام هو وإبنه إسماعيل دعا الله تعالى بدعوات عده منها أن يبعث الله من مكة رسولا يعلم الناس الكتاب والحكمة ويزكيهم فما هي الأية التي ذكرت في القرآن الكريم تفيد هذا المعني ؟

السؤال الثاني: كان من عادة أشراف قريش أن يدفعوا بأطفالهم إلى مراضع من البادية، رغبة في تنشئة أولادهم على القوة والشجاعة، والفصاحة والبلاغة، ومن ثم التمسوا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ولادته مرضعة من البادية ترضعه، وقد ذكر أهل السِيَر أن مرضعات النبي صلي الله عليه وسلم اللاتي تشرفن برضاعته ثلاث نسوة، إضافة إلى أمه آمنة بنت وهب، أذكر إثنين من مرضعات النبي صلى الله عليه وسلم ؟

جوائز المسابقة: - الجائزة الأولى 2000 جنيه. - الجائزة الثانية 1500 جنيه. - الجائزة الثالثة 1000 جنيه. - الجائزة الرابعة 750 جنيه، وعشرة جوائز قيمة كل جائزة 500 جنيه، وخمسة جوائز مكتبة دينية

شروط المسابقة: - المسابقه مفتوحه لجميع الفئات.
- ارسال كوبون المسابقه مرفق بالإيجابات وصورة الرقم القومى

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

شيخ الأزهر والمفتي:

مبادرة الرئيس "بداية جديدة لبناء الإنسان" لاستعادة منظومة القيم والأخلاق

كتب - إيهاب نافع:

أعلن فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عن ترحيب الأزهر الشريف بمبادرة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية للتنمية البشرية، تحت شعار: "بداية جديدة لبناء الإنسان"، والتي تهدف إلى الارتقاء بالمواطن المصري وتحسين الخدمات المقدمة له في مجالات التعليم والصحة والرياضة والثقافة، وتيسيرها للمواطنين لتطوير مهاراتهم بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المتجددة، وذلك لاستعادة منظومة القيم والأخلاق المصرية الأصيلة التي تليق بتاريخ هذا الشعب ودينه وحضارته.

وأعلن فضيلة الإمام الأكبر مشاركة الأزهر في المبادرة من خلال قطاعاته المختلفة وإداراته المنتشرة على مستوى الجمهورية، انطلاقا من دوره الوطني في النهوض بالإطار الأخلاقي للمجتمع خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يتعرض فيها أبناؤنا وشبابنا لغزو ثقافي مسموم وغير مسبوق يستهدف القضاء على هويتهم، وإنحرافهم عن مصادر قوتهم، وفصلهم بالكلية عن ماضيهم وتاريخهم وحضارتهم. وقال الدكتور الطيب أنه حسنًا فعل سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية حين ربط هذه المبادرة باستراتيجية تعليم وثقافة وطنية تستهدف تعزيز الهوية وإيقاظ الحس الوطني وتعميق الاعتزاز بالوطن والدين واللغة من خلال مناهج تعليمية، ومحتوى ثقافي وإعلامي قادر على مخاطبة الشباب بلغة تناسب تطلعاتهم ونظرتهم إلى المستقبل.

من جهته أعربَ فضيلةُ الدكتور نظير عياد -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم- عن تقديره لمبادرة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، التي تحمل شعار "بداية جديدة لبناء الإنسان"، مؤكدًا أهميةَ هذه الخطوة في الارتقاء بالمواطن المصري وتعزيز جودة الخدمات المقدمة في مجالات: التعليم، والصحة، والرياضة، والثقافة. وأشاد فضيلته بجهود الدولة المصرية بجميع مؤسساتها المبذولة لتطوير مهارات المواطنين بما يتماشى وتطورات سوق العمل، وتعزيز منظومة القِيَمِ والأخلاق التي تليق بالشعب المصري وتاريخه وحضارته.

وأكَّد مفتي الجمهورية أنَّ دار الإفتاء المصرية انطلاقًا من مسؤوليتها الدينية والوطنية ستشارك بفاعلية في المبادرة من خلال دعمها للقِيَم المجتمعية والأخلاقية، وتوجيه إرشاداتها للمساهمة في التصدِّي للتحديات الثقافية والفكرية التي تواجه الشباب. وأشار فضيلته إلى أنَّ المبادرة تمثِّل ركيزةً أساسية لاستعادة الهُويَّة الوطنية وتعزيز الانتماء من خلال برامج تعليمية وثقافية تلبي تطلعات الشباب وتواكب العصر.

بقرار رئيس الوزراء:

الأحد إجازة رسمية بمناسبة المولد النبوى

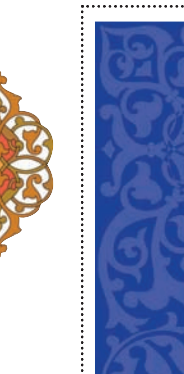
أصدر الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قرارا بأن يكون يوم الأحد الموافق 15 من شهر سبتمبر عام 2024 م، الموافق 12 من شهر ربيع الأول عام 1446 هـ، إجازة رسمية مدفوعة الأجر، للعاملين في الوزارات، والمصالح الحكومية، والهيئات العامة، ووحدات الإدارة المحلية، وشركات القطاع العام، وشركات قطاع الأعمال العام، وشركات القطاع الخاص؛ وذلك بمناسبة المولد النبوي الشريف.

الدكتور أسامة الأزهري لرؤساء تحرير الصحف والمواقع الإلكترونية

بدعم منابركم.. تنجح منابرنا

المؤسسة الدينية على قلب رجل واحد خلف الإمام الأكبر 3

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد عاطف السادات بمنشأة القناطر:







غياب الوعي بأهمية "الميثاق الغليظ" ضاعف الطلاق وأضاع المجتمع 2

لجنة لمراجعة تقارير رقباء " الملحد "!!

خاص – عقيدتي

علمت عقيدتي إن إدارة الرقابة على المصنفات الفنية قامت بتشكيل لجنة لمراجعة تقارير جميع الرقباء الذين قرأوا سيناريو فيلم الملحد وذلك في أعقاب الضجة العارمة التي أثارها الإعلان عن عرض الفيلم في أغسطس الماضي قبل أن يتم تأجيل موعد عرضه.

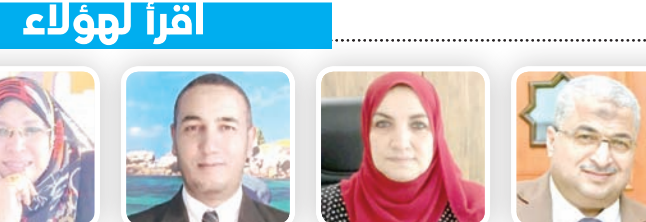
ورغم إن الفيلم حصل بالفعل على موافقة من إدارة الأفلام العربي لعرض الفيلم أمام الجمهور وذلك بعد أن شاهدته لجنة مكونة من رئيس الرقابة ومديرة الأفلام العربي الذين قالوا إن الفيلم يحاول إلقاء الضوء على أساليب بعض المغالين والمتشددين والتي قد تدفع الشباب للإلحاد.

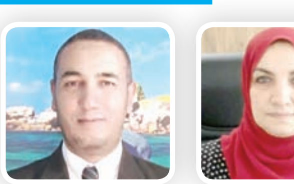
ويتردد حالياً في أروقة الرقابة على المصنفات الفنية إن أزمة الفيلم تكمن في اسمه فقط وإن الرقباء الذين قرأوا السيناريو لو كانوا قد طلبوا تغيير اسم الفيلم لكان الأمر مر مرور الكرام خاصة وإن الرقابة كثيراً ما تدخلت وغيرت في أسماء سيناريوهات سابقة منعاً للغط.

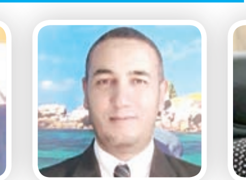
نتنياهو وعصابته يسعون لإشعال حرب دينية شاملة 3

بيت الزكاة والصدقات يطلق حملة «إلي المدرسة» لدعم الأيتام

اقرأ لهؤلاء


د. على مطاوع

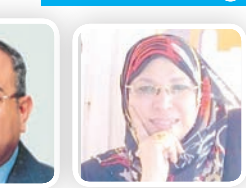

د. إلهام شاهين

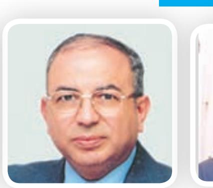

د. محمد عباس

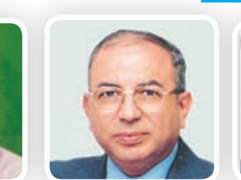

د. نيفين مختار

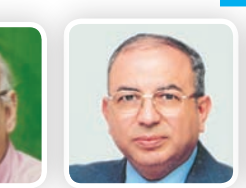

مؤمن الهباء


صالح إبراهيم











مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٩	٥
شروق	٣٧	٦
ظهر	٥٢	١٢
عصر	٢٣	٤
مغرب	٦	٧
عشاء	٢٥	٨





اختلاط القمم مع القواعد



بقلم الداعية
م. عبير أنور

أرادت بعض الدول دراسة أسباب تفوق اليابان فى صناعة السيارات، واثمرت الدراسة عن أن تفوقهم لا يعود إلى أسباب تكنولوجية بل لأسباب اجتماعية ،فالقائد هناك يختلط بالعاملين يأكل معهم يكون قريبا منهم يعملون سويا مما يزيد من روح الألفة ويرفع الإنتاجية ويزيد من الحماس والاندفاع والإقبال على العمل، وعجب هؤلاء الباحثون من اختلاط القمم مع القواعد ،ولكن لا عجب لدينا فهذا هو هدى النبى ﷺ رأيناه فى تعامله مع صحابته، فالتواضع لدينا لأسباب تعبدية جاءت فى القرآن والسنة، كان ﷺ فى خدمة أصحابه ((فكانوا يمشون بين يديه وهو خلفهم، ويقول: دعوا ظهرى للملائكة)). كذلك طالبه ﷺ أحدُهم بدين عنده وأغلظ عليه، فهم به عمر بن الخطاب، فقال: ياعمر، كنت أحوج إلى أن تأمرنى بالوفاء، وكان أحوج إلى أن تأمره بالصبر.

كذلك ترسم لنا غزوة الأحزاب نموذجاً للقائد الخادم فقد أشار عليه سلمان رضى الله عنه بضرب الخندق على المدينة، فأخذ ﷺ بمشورته وضرب الخندق وعمل فيه بنفسه ﷺ وعمل فيه أصحابه رضى الله عنهم وهم يرددون "اللهم لا عيشَ إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمُهاجرة" ونبينا ﷺ كانَ مُتَفَائِلاً فى كل أموره، واثقاً بربه مُحسناً بِهِ الظّنّ فى كلّ أحواله، وكانت حياته - رغم ما فيها مِن شدة وبلاء - مليئة بالأمل والتفاؤل، وكان دائماً يبشر أصحابه بالنصر والأمن.

ونحن فى رحاب شهر مولد الرسول الكريم ﷺ نطلق مبادرة لقراءة سنة الرسول، قراءة موضوعية واستخلاص الفوائد واتباعه والاقتداء بسنته "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ".

دعاء

اللهم إنى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام، ومن سيئ الأسقام اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على ارشد أمرى اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنتُ، وما أخطأتُ وما عملتُ وما جهَلْتُ.

المؤسسة الدينية بالإجماع:

«الدعوة» تعيش عصرها الذهبي.. بدعم الرئيس السيسي

نقف صفا واحدا خلف قيادتنا.. حفاظاً على وطننا

كتب- مصطفى ياسين:

أكد قيادات المؤسسة الدينية وقوفهم صفا واحدا خلف القيادة السياسية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، للتغلُّب على التحديات التي تواجه الوطن، مشيرين إلى أن الشعب المصرى كلّه "يد واحدة"، وأن الأزمات تُحيِّى فيه روح التحدّى والتكاتف، والتضحية والفداء بالغالى والنفيس، استجابة لأمر الدين ونداء الوطن.

طالبوا بالتمسُّك بأخلاق النبوّة، ونبذ الفُرقة والاختلاف، والتسلُّح بـ"الوعي"، فى مواجهة حملات التشكيك والتشويه والإساءة سواء للدين أو الوطن، التى يروِّجها الأعداء وضعاف النفوس ومعدومو الضمير، الذين خانوا دينهم وأوطانهم.

أشادوا بترجمة مشيخة الطرق الصوفية، برئاسة د. عبدالهادى القصبي- شيخ مشايخ الطرق الصوفية وزعيم الأغلبية بمجلس النواب- لخُلُق النبوّة فى البرِّ والوفاء بتكريم العلماء: د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف، د. نظير عياد مفتى الجمهورية، د. شوقى علام المفتى السابق، د. على جمعة المفتى الأسبق ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب.

واستبشروا خيراً بتكريم العلماء وفاءً لجهودهم، بالتزامن مع استقبال شهر ربيع الأنور، الذى شهد مولد خير البرية، صاحب الخُلُق العظيم، صلَّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم.

عصر الوفاء

أوضح د. القصبي، أن هذا الاحتفال جاء تكريما لكل القيادات الدينية الحالية والسابقة، فى عصر الوفاء والبرّ وردّ الجميل لكلّ من خدم الدين والوطن، وهو توجّه عام فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، وذلك للتأكيد على تقدير دورهم فى المرحلة الحالية ونشدّ على أيديهم وندعمهم، كما نكرِّم القيادات السابقة تقديرا لما قدّموا من إسهامات بارزة.

وأعلن د. القصبى صدور قرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية بضم د. شوقى علام إلى اللجنة العلمية لمشيخة الطرق الصوفية.

اهتمام القمَّة

وقدَّم د. أسامة الأزهري، الشكر للرئيس السيسى على الاختيارات الأخيرة فى مواقع المسئولية للمؤسسة الدينية بما يعنى اهتمامه وتوجيهه الشخصى بأمر الدعوة ونشر الوسطية، ونتمنى أن نكون جميعا عند حسن الظن. خاصة وأننا جئنا بعد خلف من



كبار العلماء أمثال: د. عبدالحليم محمود، الشعراوي، الذهبي، د. زقزوق، د. القوصي، وغيرهم كثير.

وبمناسبة شهر ربيع الأنور واحتفال الوفاء والبرّ والحبّ لرسوله، أعلن د. الأزهرى انطلاق مبادرة "خُلُق عظيم" تيمناً بصاحب الخُلُق العظيم، بقراءة شمائل الأخلاق المحمدية، فى مساجد مصر جميعا.

مشكاة واحدة

وقال د. نظير عياد: لقد جاء الاحتفاء فى وقته وحينه، وله عدة دلالات، أولها: التلاقى بين علوم الحقيقة والشريعة، وهى رسالة من أوفى وأكمل الرسالات، تجمع التصوف الصحيح والحقيقى والعلم، وتفنِّد الافتراءات والأكاذيب حول التصوف، فكلاهما من مشكاة واحدة، تدحض التشدّد، فـ"من ذاق عرف ومن حُرِم انحرف".

وكذا التلاقى بين العلوم الشرعية والفقهية والحديثية، بما يؤكد أن الحضارة الاسلامية لا تعرف التفريق بين العلوم المختلفة. وقد بدأت منذ عهد الإمام محمد عبده،

فالشرع الحنيف لا يُفهم مراد الوحى إلا عن طريق هذه الفنون والعلوم مجتمعة، والوقوف على أسرارها وهذا ما أنعم الله علينا بأزهرنا.

وأيضا التجانس تحت مظلّة الأزهر الشريف، المؤسسة المانعة الجامعة، ويقضى على أى افتراء يُعكّر صفو هذه العلاقة الطيّبة برعاية د. الطيب، فأعز الله به الدين والأمّة، وكل منّا مسئول فى موقعه والتجانس والتعاون بين كل المؤسسات الدينية.

أضاف "د. عياد": وإذا كان ربيع الأنور علامة فارقة فى البشرية بميلاد سيدنا رسول الله، فندعوه سبحانه أن يوفّقنا بأن نكون دَرْبًا طيباً لتحقيق مصالح العباد والبلاد والفتح وتحقيق الخير، ونكون على قدر المسئولية والثقة التى أولانا إيّاها الرئيس السيسى ود. الطيب.

الاقتداء بالنبي

وأشار د. سلامة داود- رئيس جامعة الأزهر- إلى أن رسولنا الكريم لم ينتقل إلى جوار ربّه إلا وكافأ من كان له عليه يد خير الجزاء، إلا أبا بكر الصديق فترك وفاءه لربّه. وها نحن نقتدى بسيّدنا الرسول فى شهر مولده، فنكرّم من خدم الدين والوطن فى يوم الوفاء والبرّ.

روح المحبة

وأشاد د. على جمعة، بروح التعاون والمحبة التى تسود بين قيادات المؤسسة الدينية بما ينعكس بالإيجاب على وضع وصورة الدعوة فى الداخل والخارج، وهى التى تشهد اهتماما رئاسيا من قبل الرئيس السيسى شخصيا، ودعما من الإمام الأكبر د. الطيب، وتفاهما وودًا من قيادات العمل الدعوي.

طريق التجديد

ووصف د. شوقى علام، المشيخة العامة للطرق الصوفية بأنها "صرح وطنى لصناعة ونشر الوعي، حاضرة ومؤثّرة فى كلّ ما يمرّ به الوطن، وقد شهدت نهضة علمية ودعوية فى عهد د. القصبي، ودفعت بالتصوف على طريق الإصلاح والتجديد".

وفاء ورد للجميل

وقال د. عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء ورئيس جامعة الأزهر الأسبق اجتمعنا لتكريم المفتين بجهود تُذْكَر فتُشكر، وبمن يقدّم الجديد، نقدّم لهم الوفاء والحب، وأنشد أبياتا شعرية وفاءً للمكرّمين، منها:

المجلس الصوفى فى إيلاف
حيًّا أولى الإفتاء والأوقاف
فـ"على جمعة" دون خلاف
والأزهرى أهل التُّقى أنعم به لوزارة الأوقاف
والشيخ شوقى فيه كل سماحة
وأتى نظير بعده
نخبة من مجد أزهرنا الذى أهدي
هذا هو القصبى يحيّى سُنَّة الأسلاف
إن الأُخوّة جمعتنا فى هدى وعلى المحبّة والوداد الصافي.

عصر الازدهار

أكد السيد محمود الشريف- نقيب السادة الأشراف- أن الدعوة الإسلامية تعيش عصر الازدهار الحقيقي، والتنسيق الشامل فيما بين مؤسساتها المختلفة، تحت قيادة حكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى الذى لا يألو جهدا لتقديم كل الدعم والمساعدة لنشر الوسطية والفهم الصحيح للكتاب والسنة. موضحا أن الدعوة الدينية برعاية الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- تشهد تكاتفا فيما بين كل أطرافها ومنسوبيها، فـ"كلنا يد واحدة" خدمة لديننا ووطننا.

وأعلن "الشريف" جمع كل أبيات الشعر التى ألقاها د. عمر هاشم عن سيّدنا رسول الله، وعرضها فى كتاب.

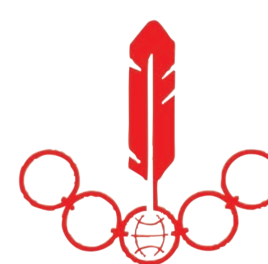


عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى




مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد عاطف السادات بمنشأة القناطر:

غياب الوعى بأهمية "الميثاق الغليظ" ضاعف الطلاق وأضاع المجتمع

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد عاطف السادات بمنشأة القناطر- محافظة الجيزة، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" أن غياب الوعى بأهمية" الميثاق الغليظ" ضاعف الطلاق وأضاع أمن المجتمعالذى تعد الأسرة اللبنة الأولى فيه.

أشاروا إلى أن قوة المجتمع أو ضعفه يبدأ من الوعى الأسرى بالدين ومعرفة الزوجين بالحقوق والواجبات بينهما وتقديرهما لمسئولية الأبناء.

ونصحوا الأزواج والزوجات بالصبر على بعضهما ابتغاء وجه الله، وكذلك دراسة السيرة النبوية ومن فيها من دروس وعبر فى تعامل النبى مع أمهات المؤمنين.

بدأت الندوة بتلاوة قرآنية للشيخ مبروك وجيه، إمام وخطيب المسجد، واختتمت بابتهالات دينية للشيخ أحمد راشد، بحضور جمع كبير من رواد المسجد يتقدمهم الحاج إبراهيم أبو شوشة.



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الإسلام أهتم بتأسيس الأسرة المسلمة على أساس الدين الذى يعد الضمانة الرئيسية لزواج سعيد لأن من الزوجين من يتقى الله فى شريك حياته، ويعرف ما عليه من حقوق وواجبات قبل أن يبحث عما له من حقوق وواجبات، ولهذا خيرا فعلت المؤسسة الدينية ممثلة فى الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء بتنظيم دورات توعية دينية واجتماعية للمقبلين على الزواج لمواجهة طوفان التغريب والانحطاط الثقافى الذى يدمر الأسر حتى أن البعض وصف الزواج بأنه "موضة قديمة ومشروع فاشل"، ودعا إلى "المساكنة" والعيش فى الحرام كوسيلة للسعادة الشيطانية، وللأسف فإن بعض وسائل الإعلام والأعمال الفنية تروج لذلك فضلا عن وسائل التواصل الاجتماعى التى تحولت إلى معاول هدم للقيم والأخلاق بحثا عن التريند والمكاسب المادية حتى لو كان الثمن ذبح القيم والأخلاق وتحويلها لأشلاء.

حماية الأسرة

أكد د. محمد الشافعي، مدير إدارة الإرشاد بالديوان العام لوزارة الأوقاف، أن الإسلام أهتم بالأسرة اهتماما بالغا، وعنى بها عناية فائقة لأن الأسرة هى اللبنة الأولى فى بناء المجتمع، والحفاظ على أمنها واستقرارها وحمايتها حفاظ على سلامة المجتمع وأمنه واستقراره، وتحقيق للمصالح البشرية وعمارة الكون، ومن هنا جاءت شريعة الإسلام وأحكامه لتأمرنا بالمحافظة على العلاقة بين الزوجين، والارتفاع بجوهرها، وصيانة ظاهرها وباطنها، وسمى القرآن الكريم عقد الزوجية بالميثاق الغليظ؛ تأكيدا على استمرارية العلاقة الزوجية، وتحذيرا من نقضه وحله، فقال الله تعالى: "وَأَخَذْنَ مِنْكُم مِيثَاقًا غَلِيظًا"، وقال رسول الله: "اتقوا الله فى النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله".

وأوضح أنه للحفاظ على الميثاق الغليظ لابد من أمور: أولها: حسن العشرة بين الزوجين: حثَّ ديننا العظيم على حسن العشرة بين الزوجين، فقال تعالى آمرًا الرجال: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"، وقال تعالى فى وصف نساء المؤمنين: "فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"، وقال رسول الله: "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم"؛ وقال: "لا يَفْرَكْ مؤمن مؤمنةً، إن كرهَ منها خُلُقًا، رَضِيَ منها آخر"، والفرك: الكره والبغض، وقال: "الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة، التى إذا نظر إليها سرَّته، وإن أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله". وحتى تستمر الحياة الزوجية لابد من التحملَ والصبرَ والرضا، وتغاضى كلّ منهما عن هفواتِ الآخر، يقولُ أبو الدرداءِ لزوجتِهِ أمِّ الدرداء: "إذا رأيتنِى غاضبًا فرضِّينِي، وإذا رأيتُكِ غضبَى رضَّيتُكِ. وإلّا لم نصطحبْ". فبالودِّ والمسامحةِ والمحبةِ تدومُ العشرةُ، وتستمر الحياة.

ثانيها: الإخلاص والوفاء وترك الخيانة: فقد قال تعالى فى حق الرجال: "مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ"، وقال فى حق النساء: "مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ". والمراد بالإحصان هنا العفة وتحصين النفس عن الوقوع فيما لا يرضى الله تعالى من فاحشة الزنا، ولا يخونون زوجاتهم باتخاذ أخدان، والخدن الصديق يطلق على الذكر والأنثى.

ثالثاً: القيام بواجب النفقة: "لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ [illegible]

د. أحمد أبو طالب:

أنصح الأزواج والزوجات بالصبر ودراسة السيرة النبوية

[illegible] ولا تُقبِّح، ولا تَهجُرْ إلَّا فى البَيتِ".

رابعها: التواصى بطاعة الله: كالصلاة، الصوم، الزكاة، صلة الأرحام، بر الوالدين، الإحسان للجار، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ". وقال النبى: "رحم الله رجلاً قام من الليل فصلَّى وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح فى وجهها الماء، ورحم امرأة قامت من الليل فصلَّت، وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت فى وجهه الماء".

يستطرد: خامس العوامل: حفظ الأسرار الزوجية، قَالَ رَسُولُ اللهِ: "إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِى إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا". وتروى لنا أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية أنها كانت عندَ رَسول الله والرِّجالُ والنساءُ قعودٌ عنده، فقال: "لعلَّ رجلا يقولُ ما يفعلُ بأهله، ولعل امرأة تخبرُ بما فعلت مع زوجها!" فأرَمَّ القومُ (سكتوا)، فقلت: إى واللهِ يا رَسولَ الله، إنهنَّ ليقلنَ، وإنهم ليفعلونَ! قال: "فلا تفعلوا، فإنما مثلُ ذلك مثلُ الشيطان لقيَ شيطانة فى طريق فغشيها والناسُ ينظرونَ".

سادسها: ألا تخرج من البيت إلا بإذنه، وألا تُدخل أحدًا يكرهه إلى بيته، قال رسول الله: "لا يَحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذَن فى بيته إلا بإذنه".

سابعها: رعاية شئون بيتها وتربية أبنائها، وهذا من أجل وأسمى إنجازاتها قال رسول الله: "كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ فالأميرُ الَّذى على النَّاسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم والرَّجلُ راعى أهلِ بيتِهِ وهوَ مسؤولٌ عنهم والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بَعْلِها وولدِهِ وهى مسؤولةٌ عنهم وعبدُ الرَّجلِ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ وهو مسؤولٌ عنه فكلُّكم راعٍ، كلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ".

ثامنها: صون عرضه بالمحافظة على شرفها وعفتها، [illegible]

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**

د. محمد الشافعي:

قوة المجتمع تبدأ من الوعى بالدين

المجتمعات، ولعل ذلك يرجع إلى أسبابٍ كثيرةٍ، منها: تدخلاتِ الأهلِ والأصدقاء فى المشاكلِ الزوجيةِ، بل وكذلك الأصحابُ أيضا عبرَ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ وجاءَ فى الحديثِ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا». ومعنى خببَ: أفسدَ.

الوعى الديني

وحذر د. أحمد أبو طالب، مدير الدعوة بمديرية أوقاف الجيزة، من غياب الثقة بين الزوجين، أو شك كل منهما فى الآخر، ومحاولة الإطلاع على أدق خصوصياته، فتجد الرجل يسعى إلى التفتيش فى هاتف امرأته، وتجد المرأة تسعى إلى التفتيش فى هاتف زوجها، وقد يجد أحدهما ما لا يسره، فيسارع الرجل إلى حل عقدة الزواج، أو تبادر المرأة إلى طلب حلها، وحينئذ تقر عين الشيطان بوقوع الفرقة بينهما، قال رسول الله: "إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئًا، قال: ثم يجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرَّقت بينه وبين امرأته، قال: فيُدْنِيه منه، ويقول: نعم، أنت" قال الأعمش: أراه قال: "فيلتزمه"، وقال رسول الله: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ فِى غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ"، وكذلك غياب التواصل والتحاور والتفاهم بين الطرفين لأنه مما يجعل حياتهما أشبهَ بعالم من العزلة، فيلجأ الرجل إلى السهر خارج المنزل حتى وقت متأخر، وتكثر الزوجة من زيارة أقاربها، أو صديقاتها، أو الخروج للأسواق دون مبرر، وبهذا تبعد المسافات، وتبدأ المشكلات، وتتعقد الخلافات، لغياب الدين منذ البداية، فأين نحن الآن من قول رسولنا: "تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ" ونصيحته لأهل البنات المقبلات على الزواج: "إذا خَطَبَ إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه، فزَوِّجُوه. إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فى الأرضِ وفسادٌ عريضٌ"، أليس هذا ما نعانى منه الآن وتسبب فى العنوسة وكثرة الطلاق والخلع، وشتعال البيوت؟!

وأكد د. أبو طالب أن الإسلام يحذرنا من تقصير الزوجة فى الواجبات المنزلية، وعدم الاهتمام بالزوج، أو تقصير الزوج فى تحمل المسئولية والالتزام بالأعباء والنفقات المالية، فالرجل من حقه أن يرى امرأة تسره، والمرأة من حقها ترى رجلا يسرها ويقوم على أمرها، ويحقق لها كفايتها، فالله تعالى يقول: "وَلَهُنَّ مِثْلُ [illegible]



أن الأسرة لها أركان ثلاثة:" الزوج والزوجة والأبناء"، ولنجاحها لابد من تحقيق التكامل والتعاون لإصلاح كل أركانها، وقد أحاط الإسلام الأسرة باهتمام لا نظير له لدرجة أنه رفض الهزل فى كل ما يتعلق بها فقال رسول الله:" ثلاثٌ جِدُّهنَّ جدٌّ وَهزلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكاحُ والطَّلاقُ والرَّجعةُ"وبدون هذا الاهتمام ليكون الزواج الشرعى المستقر السعيد آية من آيات الله القائل :" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"، ولهذا فإن الزواج رباط متين وميثاق غليظ لما يترتب عليه مسئوليات كبيرة وليس مجرد قضاء شهوة فحسب مع أهميته فى تحقيق العفة للزوجين، ولكن معه مسئولية لابد من تربية أبنائنا وبناتنا عليها حتى تكون الأسر مستقرة وليست مهددة بعدم الاستقرار، ولهذا قال ﷺ:" إنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا استرعاه: أحفِظ أم ضيَّع"، وعلى الزوجين التسلح بالوعى الدينى والصبر على بعضهما حتى لا يقعا فريسة لوساوس الشيطان الذى أحب عمل لديه تدمير بيت مسلم وتشريد الأبناء، وعلينا أن لا ننسى تربصه بنا، وهذا ما أكده القرآن الكريم فى قول ربنا على لسانه:" قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ".

ودعا د. أبو طالب الأزواج إلى قراءة السيرة النبوية بتمعن وخاصة ما يتعلق بالحياة الأسرية للرسول مع زوجاته أمهات المؤمنين والحكمة فى معالجة تصرفاتهم ، فلابد أن يتحلى الزوج بالتريث والصبر ولا يجعل للشيطان عليه سبيلًا، وليقتدى بخير قدوة رسولِنَا امتثالا لقول الله تعالى:" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"، والنموذج العملى لذلك روته أم المؤمنين أم سلمة أنَّها جاءتْ بطعامٍ فى صَحْفةٍ لها إلى النبيِّ وأصحابِهِ فجاءتْ عائشةُ رضى الله عنها مُلتفَّةٌ بكساءٍ ومعها فِهرٌ ففلقتِ الصَّحفةَ فجمعَ النبيُّ بينَ فلقَى الصَّحفةِ وقال كلُوا غارتْ أُمُّكم مرتَينِ، ثم أخذَ رسولُ اللهِ صحفةَ عائشةَ فبعثَ بهَا إلى أمِّ سلمةَ رضى اللهُ عنها وأعطى صحفةَ أمِّ سلمةَ لعائشةَ". فهذا فعل النبى مع زوجته وصبره على ما فعلته أمام أصحابه وهو من هو، فماذا كان يفعل أحدنا لو حدث معه ذلك؟

وأنهى د. أبو طالب كلامه قائلا للأزواج والزوجات: احذروا من الغضب ولا تجعلوا للشيطان عليكم سبيلًا لأن من يتأمل فى أسباب انتشار الطلاق سيجد أن سببه عدم معرفة قدسية الزواج، وأنه رباط متين تتبعه مسئوليات عظيمة، فتجد الرجل يتزوج وينجب الأولاد ولأتفه الأسباب يطلق زوجته فيُثمرُ عن هذا الطلاق أولاد مشردون مشتتون يختلطون برفقاء السوء وتحدث الطامة الكبرى، ويرتكبون الموبقات ما ظهر منها وما [illegible]

كلمة ومعنى



بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

كل سنة كدة!!!

فى كل عام يطل علينا أصحاب الفكر الهدام الذين يحرمون علينا أنفاس الهواء ليخرجوا بتصريحات عجيبة بتحريم الإحتفال بذكرى ميلاد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، والحقيقة أنهم لا يكلوا ولا يملوا من تلك الأقوال فى كل عام، ونحن كذلك لدينا إصرار أن نرد عليهم فى كل عام أيضاً بما هو صحيح وليس كما يدعون من تحريم الإحتفال بالمولد النبوى الشريف وكذلك تحريم أكل الحلوى بحجة أنها بدعة، ليكن!!! لنبدأ الآن؛ افرحوا برسول الله، أتدرون لماذا ؟ لأن الله سبحانه علمنا وأخبرنا بأن النبى صلى الله عليه وسلم نعمة مهداة منه علينا وبالطبع عندما يتفضل الله علينا بنعمة فمن الطبيعى أن نفرح بها ونحتفل من أجلها، فعلى سبيل المثال عندما يبشر أحدكم بنعمة القبول والذهاب لأداء فريضة الحج فإنكم تفرحون وتسجدون شكرآ لله تعالى وتذهبون لتأتوا بما تسموه شربات أى أنه شيء حلو ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة وهذه النعمة الجليلة التى أنعم الله بها عليكم، وهذا حق كل إنسان أن يفرح بنعم الله كما قال سبحانه (قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا) والآن كلنا يعلم أنه ليس هناك نعمة أجل من أن أرسل الله لنا النبى صلى الله عليه وسلم فى حياتنا ليخرجنا من الظلمات إلى النور، ويضع أمامنا الدين الإسلامى على طبق من ذهب بعدما عانى أشد المعاناة حتى يأتى لنا به ويظهره رغم أنف الكفار والمشركين، هذا النبى العدنان النعمة المهداه قال عنه من اصطفاه (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين) فالرسول نعمة وما جاء به هو نعمة بعد نعمة ، فهل الإحتفال بالنعمة فيه حرج أو أمر يخالف الشريعة، فالأعمال بالنيات كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرىء ما نوى) فما دامت نيتى هى شكر الله على النعمة الجليلة فليس هناك حرج فى ذلك، وإذا أردت أن أحتفل بأكل شيء حلو تعارف عليه الناس، فما الحرج فى ذلك، تخيل معى أنك يا عبد الله فى ذكرى ميلاد الحبيب توزع ماء بارد فى الطرقات فى هذا الجو الحار فرحا بالحبيب المصطفى وترجو أن يبدلك الله بدلا منه شربة من يد الحبيب لا تظمأ بعدها أبدآ، أو تخيل أنك توزع طعاما على الفقراء فى هذا اليوم لتسد جوعهم فرحا برسول الله وتأمل أن يبدلك الله خيرآ منه طعاما فى الجنة، وكذلك نوزع الحلوى على الأطفال والكبار إدخالا للسرور على قلوبهم كى يفرحوا وتعلمهم من هو الحبيب المصطفى وتعلمهم فى هذا اليوم خلقين من خلق الحبيب وهما الصدق والأمانة، إذا علمنا أبنائنا فى كل عام خلقين من خلق الحبيب صلى الله عليه وسلم وساروا عليهم وعملوا بهم حتى العام الذى بعده، بعد خمس سنوات فقط سيكون لدينا جيل مختلف عما هو موجود الأن، جيل يسير على خطى الحبيب وعلى نهجه، يعرف الصدق والأمانة، يعرف التسامح والرحمة، يعرف بر الوالدين ومساعدة المحتاج ، يعرف التواضع والايثار بدلا من هذا الجيل الذى لا يعرف إلا الأنانية أيها الناس اتركونا نفرح بسيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم، اتركونا نعيش فى سلام، لا تنغصوا علينا العيش فى [illegible]

متى بدأ تدوين السنة؟ (٥)



بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

بيَّنا بالأدلة القاطعة أنَّ أول مَن قام بتدوين السنة والتصنيف فيها، هو سيدُنا رسولُ الله، وذلك من خلال الكتب التى أمر بكتابتها وإرسالها إلى المدن المختلفة، والأخرى التى حفظها بصورة تبين أنها قوانين ثابتة لا تُنقض ولا تَنخرم، وأشرنا لكتابه لسيدِنا عمرو بن حزم رضى الله عنه حين أرسله إلى اليمن وهو الكتاب الذى ذاع ذيوعًا أشبه التواتر؛ أي: نُقل نقلًا مستفيضًا يستحيلُ معه الشك فى صحته، يقول ابن عبدالبر القرطبى (ت 463) -أحد كبار علماء الحديث-: وهو كتابٍ مشهور عند أهل السِّيَر، معروف ما فيه عند أهل العلم معرفةً تستغنى بشهرتها عن الإسناد؛ لأنه أشبه التواتر فى مجيئه؛ لتلقى الناس له بالقبول والمعرفة.

وثَم شيء لابد من الوقوف عنده، وهو رسائله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والزعماء، فقد وصلتنا نصوص هذه الرسائل، والأصل أنها أُرسلت لأممٍ أخرى، فكان ينبغى ألَّا تصلَ إلينا نصوصُها، ووجودُها فى كتبِ السنةِ النبويةِ وفيما أُلِّف مِن كتب السيرة، بل وصولُ أصولٍ مخطوطةٍ قديمةٍ لها، كل هذا دليل واضح على أنها دُوِّنت إمَّا بأمرِه صلى الله عليه وسلم، وإما بسماحه بذلك، والوقوف على النُّقْلَة الحضارية التى أوجدها صلى الله عليه وسلم يجعلنا نميلُ إلى أنه هو الذى أمر بحفظ هذه المكاتبات الرسمية، بالدليل أن حفظ المكاتبات والوثائق الرسمية كان موجودًا عند الخلفاء من بعده حتى إن سيدنا عمر بن الخطاب جعل لهذه المكاتبات خزانة خاصة فى بيت الخلافة، وتطور هذا فى عهد سيدِنا عثمان إلى منشأة خاصة سُمّيت «بيتَ القراطيس» أي: بيت الوثائق.

بل كانت نُسَخ هذه الوثَائق متاحةً بين أيدى سائرِ الصحابة رضى الله عنهم، فقد جمع سيدنا عمرو بن حزم المتقدم ذِكرُه رضى الله عنه من هذه الوثائق بضعًا وعشرين كتابًا كتبَها النبي، إضافة إلى الكتاب الذى أرسلَه به سيدُنا رسولُ الله إلى اليمن، فكان هذا أول مجموعة لبعض الوثائق النبوية، وقد نُقلَ عنه هذا المجموعُ الوثائقيُّ جيلًا فجيلًا، حتى إن المحدِّث والمؤرخ الكبير شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى (ت 953) قد جعل هذا المجموع ذيلًا لكتاب جمع فيه مكاتبات سيدنا رسول الله عنوانه «إعلام السائلين عن كُتب سيد المرسلين»، وهو كتاب مطبوع متداول.

وقد وصلنا ما يصور لنا مجالس العلم على عهده صلى الله عليه وسلم، فقد كان الصحابة يقومون بالتدوين فى مجلسه وتحت سمعه وبصره، يقول سيدُنا عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما: «بينما نحن حولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نكتبُ...»، وهذه العبارة تبين كيف كان جلوسهم حوله كجلوس التلاميذ حول شيخهم، وهى الصورة التى ظلت إلى عهد قريب فى المعاهد العلمية كالأزهر، حيث يتحلق الطلاب حول الشيخ، وهذا الحديث يبين أن صورة هذا المجلس سُنة بعُد عهدُ الناس بها، كما أنَّ العبارة السابقة صريحة فى أنَّ الكَتَبة متعددون.

وقد وردت طريقة إلقاء سيدنا رسول الله الكلام فى مجلسه، فقد ثبت أنه لم يكن يسرد الحديث كسَردِ الناس؛ أي: لم يكن يُكثرُه ويُتابع بين ألفاظِه، بل كانت ألفاظه قليلة جامعة، فقد أُوتيَ جوامعَ الكلم؛ أي: يستطيع أن يجمع المعانى الكثيرة فى ألفاظ قليلة، وقد قيل فى وصف قلة ألفاظه: كانَ يُحدّثُ حديثًا لو عَدَّهُ العادُّ لأحصاهُ، وهذا يناسب طبيعة هذه المجالس العلمية التى يحرص رُوَّادها على كتابة العلم وحفظه.

وقد يظن البعض أن مجالس كتابة العلم هذه لم تكن إلا فى المدينة، وهذا غير صحيح، فقد كانت كذلك منذ أول الوحى فى مكة، يقول سيدُنا عبدالله بن عمرو: كنتُ أكتبُ كلَّ شيءٍ أسمعُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدُ حفظَه، فنهتنى قريشٌ وقالوا: أتكتبُ كلَّ شيءٍ تسمعُه مِن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشرٌ يتكلّمُ فى الغضب والرضا؟! فأمسكتُ عن الكتابِ، فذكرتُ ذلك لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأومأ بإصبعِهِ إلى فِيهِ [فَمِه]، فقال: «اكتبْ، فوالذى نفسِى بيدِه ما يخرجُ منه إلَّا حقٌّ». فعبارة (نهتنى قريش) دون ذِكرِ غيرهم، ومفهوم عبارة: (ورسول الله بشر يتكلم فى الغضب والرضا) التى قد تكون نقلًا بالمعنى لقول مشركى مكة، أو حكاية لقول بعض المسلمين فى أوائل الإسلام حيث لم يدركوا حقيقة العصمة، كل هذا يبين أن التدوين بدأ مع بداية الدعوة.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو بكر الصديق"٢"

تكلمت فى المقال السابق عن خليفة المسلمين الأعظم، أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- وختمته بأنه انشغل برعاية رسول الله ومعاونته فى حياته، وانشغل بسياسة الدولة وإدارتها بعد انتقاله، لا سيما انشغاله بحركة الردة! فكان الإقراء والتحديث لغيره من الصحابة، مع أنه أفضلهم على الإطلاق، وكذلك لأنه لم تطل به حياة بعد النبي، فقد كانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال.

يقول ابن الجزري- رحمه الله -:"كيف يسوغ لأحد نفيُ حفظ القرآن عن أبى بكر -رضى الله عنه- بغير دليل ولا حجة، بل بمجرد الظن، مع أنه لا يسوغ لنا ذلك عن آحاد الناس!". وأما استدلالهم بحديث أنس: "توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ القرآن أربعة" وفى رواية: "لم يحفظ القرآن إلا أربعة كلهم من الأنصار"! فإن الرواية الأولى لا دليل فيها، والرواية الثانية التى وردت بالحصر: مخصصة بالإجماع، وقد أجاب عنها العلماء- رحمهم الله- أجوبة منها: أن يكون المراد: حفظًا وكتابة، أو حفظًا لا كتابة. أو: المراد أنه لم يحفظه من الأنصار إلا هؤلاء الأربعة، بدليل قوله: "كلهم من الأنصار"؛ فإن عبدالله بن عمرو بن العاص حفظ القرآن كله فى حياة النبى واستزاده بقوله: "إنى أطيق أكثر من ذلك" حتى قال له: "اقرأ القرآن فى ثلاث"! ولم يكن عبدالله بن عمرو مذكورًا فى الأربعة. وعثمان بن عفان حفظه وقام به فى ركعة، ولم يكن مذكورًا فيهم، وعبدالله بن مسعود حفظه ولم يذكر فيه.

وأما قوله: "توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذت من فيه سبعًا وسبعين سورة- أو كما قال- على اختلاف الروايات: فلا دليل فى ذلك؛ إذ يحتمل أن يكون ذلك حفظه من غيره، وأبو موسى الأشعرى تواتر عندنا قراءته جميع القرآن على النبي، وكذلك على بن أبى طالب، مع غيره من الصحابة الذين لم يذكروا فى الأربعة.

وأما قول القائل: لو كان أبو بكر حفظ القرآن لنقل إلينا ذلك! وكونه لم ينقل دليل على أنه لم يحفظه، وأنه لو كان حفظه لقرأه عليه غيره، كما قرأوا على غيره ممن حفظه! فهذا بيّن الضعف؛ إذ لا يلزم من ذلك ما ذُكرَ، وأبو بكر لم يكن متصديًا لذلك، ولا طالت أيَّامه ليؤخذ عنه.

وأما قوله: لم يرد عنه شيء من القراءات! فهذا من أعجب العجب فى الاستدلال على عدم حفظه، فعلى هذا نقول: لم يكن أبو بكر عالمًا؛ لأنه لم يرد عنه إلا [illegible]

خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة

الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

جوانب من سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم (1)

يسرني أن أقدم في الخاطرة الثانية عن سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم تعريفا موجزا بأمهات المؤمنين رضى الله عنهن، وهن:

- أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، وهى أوّل امرأةٍ تزوّجها رسول الله ﷺ، فولدت له القاسم، وبه كان يُكنَّي، والطَّاهر، وزينب، ورقيّة، وأمّ كلثوم، وفاطمة، وكان صلى الله عليه وسلم يذكرها بما هى أهله حتى بعد وفاتها، فقد أخرج البخارى عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فى شأن السيدة خديجة رضى الله عنها: "قد آمَنَتْ بي إذ كفَرَ بي النَّاسُ، وصدَّقَتْني إذ كذَّبَني النَّاسُ، وواسَتْني بمالِها إذ حرَمَني النَّاسُ، ورزَقَني اللهُ عزَّ وجلَّ ولَدَها".

- أم المؤمنين السيدة سودة بنت زمعة رضى الله عنها، تزوجها رسول الله ﷺ بمَكَّة بعد وفاة السيدة خديجة رضى الله عنها وقبل السيدة عائشة رضى الله عنها.

- أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبى بكر عنهما، الصدِّيقة بِنْت الصدِّيق، تزوجها رسول الله ﷺ قبل الهجرة وهى بِكْر، وكنَاها رسول الله ﷺ أم عَبْد الله، بابن أختها عَبْد الله بن الزبير وكانت أحب نسائه صلى الله عليه وسلم، فقد أخرج الإمام البخارى عن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه "أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بَعَثَهُ علَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فأتَيْتُهُ فَقُلتُ: أيُّ النَّاسِ أحَبُّ إلَيْكَ؟ قالَ: عَائِشَةُ، فَقُلتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقالَ: أبُوهَا، قُلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَعَدَّ رِجَالًا".

- أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر رضى الله عنهما، تزوجها رسول الله ﷺ بعد السيدة عائشة رضى الله عنها.

- أم المؤمنين السيدة زينب بنت خزيمة رضى الله عنها، وهى الملقَّبة بأمّ المساكين، من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، توفّيت ورسول الله ﷺ حيٌّ، فلم تلبث معه إلّا يسيرًا.

- أم المؤمنين السيدة أمّ سلمة رضى الله عنها، واسمها: هند بنت أبى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكانت أمّ سلمة من آخر أزواج النّبيّ ﷺ وفاةً بعده.

- أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها، وأمّها: أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم عمّة رسول الله ﷺ، وهى أوّل نساء رسول الله ﷺ وفاةً بعده.

- أم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث رضى الله عنها، كان أبوها سيد قومه، أعتقها النبى ﷺ ثم تزوجها، وأُعتق بها مائة أهل بيت من بنى المصطلق، فما يُعلم امْرَأَة أعظمَ بركة منها على قومها.

- أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيى بن أخطب رضى الله عنها، أعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها، وكانت من عقلاء النساء.

- أم المؤمنين السيدة أمّ حبيبة رضى الله عنها، واسمها: رملة بنت أبى سفيان بن حرب، أسلمت بمَكَّة، وهاجرت إلى الحبشة، وخطبها رسول الله ﷺ وهى بالحبشة، ودخل بها سنة (7هـ) بالمدينة.

الدكتور أسامة الأزهرى لرؤساء تحرير الصحف والمواقع الإلكترونية

بدعم منابركم.. تنجح منابرنا

المؤسسة الدينية على قلب رجل واحد خلف الإمام الأكبر

أعلن الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف المحاور الاستراتيجية الرئيسية لخطة عمل وزارة الأوقاف فى الفترة القادمة والتى تتمثل فى مواصلة تجديد الخطاب الدينى ومواجهة الإرهاب والتطرف ومواجهة مظاهر التراجع القيمى والسلوكى والتطرف اللادينى المضاد وإعادة بناء الإنسان والشخصية المصرية.

جاء ذلك خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف والمواقع الاخبارية وكبار الكتاب والصحفيين والإعلاميين بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

قال وزير الأوقاف فى اللقاء الذى اداره الكاتب الصحفى محمود الجلاد ـ معاون الوزير للإعلام إن الفترة القادمة تشهد تعاونًا كبيرًا من خلال تنسيق العمل الدعوى مع المؤسسة الدينية مجتمعة متمثلة فى الأوقاف والإفتاء ونقابة الاشراف ومشيخة الطرق الصوفية تحت قيادة الأزهر الشريف وشيخه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب.. وهناك تنسيقًا كاملاً بين المؤسسة الدينية والوزارات المعنية كالشباب والرياضة والثقافة والاتصالات.. حيث إنه تم اطلاق مبادرة «خلق عظيم» بالتعاون مع وزارة الشباب تكون طوال شهر ربيع الأول تتواكب مع ذكرى المولد النبوى الشريف على مستوى الجمهورية من خلال إقامة ندوات فى المساجد ومراكز الشباب وقصور الثقافة.

وأوضح الوزير ردًا على أسئلة رؤساء التحرير أنه بصدد إطلاق برنامج تدريبى فى أكاديمية الأوقاف لتخريج مؤذنين ومقيمى الشعائر بحيث يدرس الدارس فيه سنة دراسية كاملة يتخرج بعدها مؤذنًا ذا صوت حسن ويجيد قراءة القرآن الكريم ويكون بديلاً للإمام فى إقامة الشعائر حال غيابه.

وأوضح الوزير ردًا على أسئلة رؤساء التحرير أنه

تنسيق كامل مع الوزارات المعنية لتنظيم الندوات والملتقيات الفكرية

إطلاق أول منصة رقمية.. لتقديم خطاب إلكترونى رشيد

صالون ثقافى شهرى لإنهاء حالة الاحتقان بين المثقفين وعلماء الدين

لا يوجد خطاب دينى بمعزل عن السوشيال ميديا التى اصبحت منبر العصر.. فمهمتنا الآن أصعب من أى وقت مضى بحيث تكون عنصرًا فعالاً فى السوشيال ميديا التى أصبحت تهديداً حقيقياً لوعى الإنسان ومحاولة لتصدير التشكيك فى الثوابت الدينية.. وقد تواصلت مع وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتأسيس واطلاق منصة رقمية لوزارة الأوقاف خلال الأشهر القليلة القادمة سوف تكون هذه المنصة تفاعلية مع كل منصات السوشيال ميديا مثل التيك توك والانستجرام واليوتيوب وفيس بوك وسوف يكون لهذه المنصة خطاب الكترونى شديد الذكاء موجه للطفل بألعاب الكترونية له محملة بالقيم والأخلاقيات النبيلة بدلاً مما نراه الآن على السوشيال ميديا فالمستهدف الآن ليس التواجد فحسب ولكن هدفنا التسويق والالحاح والتأثير.. وأن نشتبك مع أسئلة العصر ومعطياته.. فمعيار التجديد الدينى قدرته على ملاحقة أسئلة العصر وتقديم أجوبة عليها وبهذا نستطيع القضاء على الأفكار الداعشية المتطرفة.

وأعلن وزير الأوقاف خلال اللقاء عن إقامة صالون ثقافى شهرى يكون نصفه من علماء الدين ونصفه من المثقفين لإنهاء حالة الاحتقان الموجودة بين المثقفين ورجال الدين وبناء عقد اجتماعى بين المسلم والمسيحى يحظى بالاحترام من الجميع وكذلك عقد اجتماعى بين أبناء النوبة وأهلنا فى الصعيد وبين أبناء الوادى وأبناء سيناء.

وبسؤاله حول هيئة الأوقاف الاقتصادية وتنمية مال الوقف أشار الوزير إلى أهمية هذا الملف وأنه بصدد اجتماعات دائمة مع المسئولين فى هيئة الاوقاف وسوف يتم الاستعانة بخبراء فى هذا المجال بهدف تطوير الهيئة اقتصاديًا.

وكان الوزير قد أكد فى بداية اللقاء عن أن هذه الجلسة لبناء جسر من الود والاخوة والصداقة بيننا جميعًا قبل أن تكون بين صحفيين كبار ومسئول فى الحكومة.. موضحًا أن نجاحه فى المقام الأول هو الاتقان فى القيام بكل ملفات العمل داخل الوزارة التى تستدعى أحيانًا النحت فى الصخر.. وهذا العمل بكل تحدياته وأزماته هو نصف النجاح والنصف الآخر من خلال الأقلام الحرة التى ينعكس من خلالها جهود الوزارة من خلال مساندتكم والنصيحة والانتقاد الهادف البناء الذى يمكن أن ننطلق منه إلى مزيد من العمل والاجتهاد.

"الأعلى للإعلام" يطالب:

الاهتمام ببرامج الأطفال والمحتويات الثقافية

طالب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر، ضرورة الاهتمام ببرامج الأطفال والشباب والمحتويات الثقافية والقنوات المتخصصة والإقليمية.

وشدد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام فى التوصيات الصادرة عن جلسات مبادرة "التنظيم الذاتى للإعلام" التى نظمها المجلس الأعلى للإعلام على ضرورة وجود شراكة بين المؤسسات العامة وكليات ومعاهد الإعلام للتدريب الميدانى للعاملين فى المجال الإعلامي.

كرم جبر

يذكر أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر، عقد الجلسة الثانية من مبادرة "التنظيم الذاتى للإعلام"، والتى ناقشت النشاط الإعلانى والبرامج الرياضية والبرامج الحوارية، بحضور المتخصصين فى مجال الإعلام وأساتذة الجامعات وقيادات العمل الإعلامى فى مصر.

وقال كرم جبر: إن القيادات الإعلامية اتفقوا على توصيات أهمها ضرورة ضبط مدد الإعلانات مقابل المواد الدرامية والبرامج، وأن تحصل الإعلانات على تصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قبل عرضها، كذلك ضرورة ضبط وقت البرامج الحوارية بما لا يزيد عن ساعة ونصف، والحد من الآراء الذاتية لمقدمى البرامج.

تعاون الافتاء مع المركز الإسلامى - المسيحى

أكد الدكتور نظير عياد -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، أهمية مناقشة دور الأديان فى نشر قيم التسامح والاعتدال، ومواجهة الأفكار المتطرفة التى تهدد الأمن والاستقرار، وأهمية استمرار هذا الحوار، وتطوير آليات للتعاون المشترك فى مجال نشر الثقافة الدينية الصحيحة، ومواجهة التحديات التى تواجه المجتمعات المعاصرة.. جاء ذلك خلال استقباله القَسَّ الدكتور ماثيو أندرسون، المدير الأكاديمى للمركز المسيحى الإسلامى للتفاهم والشراكة، والقَسَّ الدكتور منير حنا، رئيس الأساقفة الشرفى للكنيسة الأسقفية

وأوضح المفتى على أهمية الحوار البنَّاء بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة لأن هذا الحوار هو السبيل الأمثل لتعزيز التفاهم والتعاون، وبناء مجتمعات قوية متماسكة، وإيمانَ دار الإفتاء المصرية بأهمية الحوار والتعاون من أجل تحقيق السلام المجتمعى والعالمي، كما أن فتاوى دار الإفتاء حريصة على ذلك.

وأشار إلى أن الإسلام دين الرحمة والسلام، وهو يدعو إلى التعاون والتآخى بين الناس، وبناء مجتمع قائم على العدل والمساواة والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد هو واجب دينى ووطني، وأن الفتاوى الرصينة التى تستند إلى كتاب الله وسُنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم تلعب دورًا حيويًا فى ترسيخ مبادئ التسامح والتعايش السلمى بين مختلف الأطياف المجتمعية، ويجب على العلماء والمفتين أن يتحرَّوا الدقَّة والإنصاف فى إصدار الفتاوي، وأن يبتعدوا عن كل ما من شأنه أن يثير الفتن أو يزيد من الشقاق بين الناس.

وأشاد القَسُّ الدكتور ماثيو أندرسون بجهود الدار فى مواجهة التطرف وحفظ استقرار المجتمعات والفتاوى الصادرة عنها فيما يخص العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، وهذا اللقاء يمثل خطوة مهمة فى تعزيز الحوار ويساهم فى بناء جسور الثقة بين المسلمين والمسيحيين.

وأكَّد القَسُّ الدكتور منير حنا أهميةَ استمرار التعاون بين المؤسسات الدينية لخدمة مجتمعاتنا، وضرورة استمرار التواصل والحوار والتعاون مع الدار وإبراز جهودها فى مجال مكافحة التطرف ونشر الفكر الوسطي.

أكثر من 16 ألف ندوة ومجلس علم وذكر

الأوقاف: أكبر خطة دعوية .. احتفالا بالمولد النبوى الشريف

كتبت إسراء طلعت

أطلقت وزارة الاوقاف أكبر خطة دعوية طوال شهر ربيع الأول تحت عنوان: "خلق عظيم"، يأتى ذلك فى إطار احتفالات وزارة الأوقاف بالمولد النبوى الشريف، وفى ضوء إظهار الفرح والسرور بمولد الجناب المحمدى (صلى الله عليه وسلم).

وأعلنت وزارة الأوقاف عن الأنشطة الدعوية التى ستقوم بها خلال شهر ربيع الأول 1446 هـ، منها إعداد مطوية للتعريف بشمائل النبى صلى الله عليه وسلم، وعلامات محبته، مع ترجمتها للغات المختلفة، وقراءة كتاب شمائل النبى صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذى كاملًا خلال شهر ربيع الأول بجميع مساجد الجمهورية بعد صلاة المغرب يوميًا.

كما أطلقت مسابقة كبرى فى السيرة النبوية بالتعاون مع إحدى الصحف الكبري، وعقد ندوات بمراكز الشباب وبمقار مديريات الشباب والرياضة حول أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى عقد ندوات بقصور الثقافة حول أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم بعدد (669) ندوة خلال الشهر.

كما ستعقد ندوات بالجامعات والمدارس على مستوى محافظات الجمهورية حول أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم، مع انتقاء أفضل الأئمة لرفع مقطع فيديو قصير عن أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم على صفحات المديريات فى كافة محافظات الجمهورية، وعقد ندوات للناشئة والطفل بالمكتبات خلال الشهر المبارك بواقع (400 ندوة) خلال 4 أسابيع، وإقامة عدد (110) من الأمسيات الابتهالية والمدائح النبوية بالمساجد الكبرى ومساجد آل البيت، مع مشاركة الموفدين بمقاطع قصيرة حول شمائل النبى صلى الله عليه وسلم، مع عقد 4 ندوات كبرى بالتعاون مع إحدى الصحف، وعقد 400 ندوة علمية بجميع المديريات، و30 أسبوعًا ثقافيًا بجميع المديريات، و240 مجلس إقراء بجميع المديريات، و5360 لقاء بالمنبر الثابت بجميع المديريات، و15000 مجلس علم وذكر.

للعام الثانى على التوالي:

«إلى المدرسة».. حملة بيت الزكاة والصدقات لدعم الأيتام

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس الأمناء، إطلاق حملة «إلى المدرسة» للعام الدراسى 2025/2024م للعام الثانى على التوالي، وتستهدف الحملة توزيع حقيبة مدرسية وأدوات كتابية ومعطف وحذاء على الطلاب الأيتام غير القادرين فى جميع المحافظات؛ استعدادًا للعام الدراسى الجديد.

أوضح أن حملة «إلى المدرسة» تستهدف توزيع 300 ألف حقيبة مدرسية ومعطف وحذاء وأدوات كتابية لأكثر من 80 ألف طفل يتيم، عن طريق قوائم الطلاب الأيتام غير القادرين فى المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية فى جميع المحافظات؛ لإدخال السرور على قلوبهم فى العام الدراسى الجديد 2025/2024م.

يحرص «بيت الزكاة والصدقات» على توجيه أموال الزكاة والصدقات التى ترد إلى البيت فى مصارفها الشرعية؛ لإدخال السرور على أهالينا، ويقدم مساعدات نقدية مباشرة للأُسَر أو الأفراد الذين لم تتوافر لهم متطلبات الحياة المعيشية، كما يقدم مساعدات متنوعة لغير القادرين والأرامل والمرضى وذوى الاحتياجات الخاصة وكفالة الأيتام وتيسير الزواج وعلاج المرضي.

وأكد بيت الزكاة والصدقات التزامه بتوجيه أموال الزكاة والصدقات فى مصارفها الشرعية؛ إعمالا لقول الله تعالي: «إِنَّمَا الصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَٰكِينِ وَالْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».



طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

mostafayaseen1968@gmail.com

الفرح والسرور.. بمولد الرسول

هلَّ علينا شهرُ ربيع الأول، الشهر الأنور الذى يحمل كلّ أنواع وصور الفَرَح والسُرور، لتشرُّفه باحتضان ميلاد خير البريّة، سيّد ولد آدم، رسولنا الكريم- صلّى الله عليه وآله وسلّم- الذى أكرمه ربُّه فاختار له التنقُّل بين الأصلاب والأرحام الطاهرة، وأدَّبه فأحسن تأديبه، فكان كما وصفه "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (سورة القلم4).

وإذا كان الكونُ كلُّه قد امتلأ بالفرح والسرور، فَحُقَّ لنا كأتباع ومُنتسبين لدينه أن نكون ضمن هذا الكون الفَرِح المسرور، بإحياء هذه الذكرى الطيّبة المُباركة على قلب كلّ مؤمن مُحبٍّ.

وتزامن مع مولده بشارات وعلامات عدّة، أولها ما جاء على لسان السيّدة آمنة بنت وهب- والدة سيّدنا النبي- لحظة ميلاده، مِنْ حَدِيثِ سيّدنا عبدالله ابْنِ عَبَّاسَ-: (لَمَّا أَنْ أَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ لاَ ذَكَرٌ وَلاَ أُنْثَي، وَإِنِّي لَوَحِيدَةٌ فِي الْمَنْزِلِ، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي طَوَافِهِ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً عَظِيمَةً وَأَمْرًا عَظِيمًا أَهَالَنِي، ثُمَّ رَأَيْتُ كَأَنَّ طَائِرًا أَبْيَضَ قَدْ مَسَحَ عَلَى فُؤَادِي فَذَهَبَ عَنِّي الرُّعْبُ وَكُلُّ وَجَعٍ أَجِدُهُ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِشَرْبَةٍ بَيْضَاءَ فَتَنَاوَلْتُهَا فَأَصَابَنِي نُورٌ عَالٍ، ثُمَّ أُرِيتُ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ طِوَالاً، كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ مَنَافٍ يُحْدِقْنَ بِي، فَبَيْنَا أَنَا أَتَعَجَّبُ وَأَنَا أَقُولُ: وَاغَوْثَاهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْنَ، وَاشْتَدَّ بِيَ الأَمْرُ وَأَنَا أَسْمَعُ الْوَجْبَةَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَعْظَمُ وَأَهْوَلُ مِمَّا تَقَدَّمَ.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إذا بِدِيبَاجٍ أَبْيَضَ قَدْ سَدَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: خُذَاهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاس، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ رِجَالاً قَدْ وَقَفُوا فِي الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِقُطْعَةٍ مِنَ الطَّيْرِ قَدْ أَقْبَلَتْ حَتَّى غَطَّتْ حُجْرَتِي، مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزُّمُرُّدِ، وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، فَكَشَفَ اللهُ عَنْ بَصَرِي، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَرَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ مَضْرُوبَاتٍ: عَلَمًا بِالْمَشْرِقِ، وَعَلَمًا بِالْمَغْرِبِ، وَعَلَمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَخَذَنِي الْمَخَاضُ فَوَضَعْتُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم).

وبفضل الله لقدْ مَنَّ عليَّ- سبحانه وتعالي- مع مطلَع هذا الشهر الكريم، بحضور عدد من الفعاليات والاحتفاليات التى تعمُّ بالفرحة والبهجة لذكرى مَقْدَم خير البريّة فى مثل هذا الشهر من عام الفيل 571م، أوّلها احتفال المشيخة العامّة للطُرق الصوفية بتكريم عدد من العلماء العاملين المُخلصين وهم: د. أسامة الأزهري، د. نظير عياد، د. على جمعة، د. شوقى علام، بحضور العلامة د. أحمد عمر هاشم، السيّد محمود الشريف.

وأكْرَمَنى المولي- عزَّ وجلَّ- بالمشاركة فى فعاليات المُلْتَقى العالمى للتصوّف فى نسخته الـ19 والذى تقيمه سنويًا فى هذا الوقت، مشيخة الطريقة القادريّة البودشيشية بناحية مداغ، مدينة وَجْدَة المغربيّة، تحت الرعاية الساميّة لجلالة الملك محمد السادس- حفظه الله- ورئاسة العارف بالله مولاى جمال الدين القادرى بودشيش- رضى الله عنه- ومؤسّسة المُلْتَقي، بشراكة مع المركز الأورومتوسطى لدراسة الإسلام اليوم، ومؤسّسة الجمال، بإشراف بِشَارة العارفين سيدى د. منير القادري- رئيس مؤسّسة الملتقي، مدير المركز الأورومتوسطى لدراسة الإسلام اليوم، نائب الطريقة القادرية البودشيشة- بحضور حوالى 500 عالم وصوفى من مختلف أنحاء العالم، فى تظاهرة صوفيّة تُعبِّر عن الحبّ والفرح والسرور بذكرى ميلاد سيّدنا الرسول.

فما علينا إلا الاقتداء والتأسّى بسيّدنا الرسول فى أخلاقه وشمائله، حتى نَعْدِل ميزان حياتنا بما يحقّق السعادة لنا دُنيا وآخرة.

وكل عام وكل الإنسانيّة فى فَرَح وسرور وبهجة ومحبّة

بدء تنسيق قبول الطلاب الوافدين بكليات جامعة الأزهر

كتبت – مروة غانم:

قرر الدكتور سلامة جمعة داود، رئيس جامعة الأزهر، بدء العمل بمكتب تنسيق القبول بكليات جامعة الأزهر للطلاب الوافدين بداية من يوم الأحد الماضى حتى يوم السبت الموافق 22 من سبتمبر 2024م.

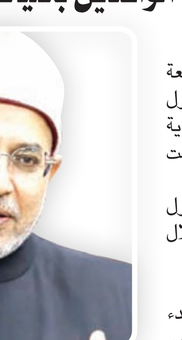
وأوضح أن التقديم لمكتب تنسيق القبول للطلاب الوافدين يكون إلكترونيًا من خلال الرابط الآتي:

International.azu.edu.eg

كما قرر رئيس جامعة الأزهر، على بدء العمل بمكاتب تنسيق القبول بجامعة الأزهر بداية من السبت الماضى وحتى يوم الخميس الموافق 12 من سبتمبر 2024م.

وأوضح الدكتور محمد فرج، مستشار رئيس الجامعة للتنسيق الإلكتروني، أن التسجيل متاح للطلبة الناجحين فى الدور الأول للثانوية الأزهرية للعام الحالى 2023-2024م، وأن التسجيل لطلبة الدور الثانى الذين تم اعتماد نتيجتهم متاحًا ابتداء من أمس الاثنين، ولابد للطلاب والطالبات بالالتزام بتسجيل رغباتهم خلال الفترة المعلنة، وطالبهم بقراءة الدليل بعناية؛ لمعرفة التخصصات المختلفة بمختلف الكليات، وكذلك بتحرى الدقة فى كتابة الرغبات؛ حرصًا على مصلحة الطلاب، ويستطيع الطلاب الدخول على موقع التنسيق الإلكترونى من خلال بوابة تنسيق الجامعات مصر الرقمية من خلال الرابط الآتي:

/https://tansik.digital.gov.eg/application



د. سلامة داود

نظرا للإقبال الشديد: مد قبول طلبات الالتحاق برواق العلوم الشرعية والعربية

أعلنت الإدارة العامة للجامع الأزهر، مد فترة قبول الطلبات الورقية للالتحاق برواق العلوم الشرعية والعربية بالجامع الأزهر والفروع الخارجية لمدة ثلاثة أيام، تنتهى اليوم الثلاثاء من الساعة 12 ظهرًا وحتى الساعة 5 مساءً بمقرات الأروقة الأزهرية، وذلك نظرًا للإقبال الشديد من جانب الراغبين فى طلب العلم الشرعي.

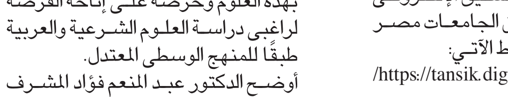
وسبق أن أعلن الجامع الأزهر، فى يوليو الماضي، عن قبول دفعة جديدة من الدارسين بـ رواق العلوم الشرعية والعربية، وذلك فى إطار اهتمام الأزهر الشريف بهذه العلوم وحرصه على إتاحة الفرصة لراغبى دراسة العلوم الشرعية والعربية طبقًا للمنهج الوسطى المعتدل.

أوضح الدكتور عبد المنعم فؤاد المشرف العام على الرواق الأزهري، أن رواق العلوم الشرعية والعربية يُعتبر من أنجح التجارب التعليمية التى عملت على نشر الوعى الدينى والثقافي، فهو لا يساهم فقط فى تعليم العلوم الشرعية، بل يعزز أيضاً من قيمة اللغة العربية ويشجع على استخدامها فى جميع مجالات الحياة.

ودعا الدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، جميع المهتمين بدراسة العلوم الشرعية والعربية إلى اغتنام هذه الفرصة، والانضمام إلى صفوف الطلاب الذين يسعون لتعزيز معرفتهم الدينية والثقافية، لافتًا إلى أن التعليم فى هذا الرواق يمثل استثمارًا علميًا حقيقيًا فى المستقبل، ويساعد على بناء مجتمع واعٍ ومثقف.



د. عبدالمنعم فؤاد



مرصد الأزهر يحذر:

نتنياهو وعصابته يسعون لإشعال حرب دينية شاملة

كتب – إيهاب نافع:

حذر مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، فى تقريره الأخيرمن سعى عصابة نتنياهو فى إشعال حرب دينية شاملة بالمنطقة، جاء ذلك تزامنًا مع دخول العدوان الصهيونى على غزة شهره الثانى عشر، وأن شهر أغسطس الماضى شهد اقتحام ما يزيد عن 7000 مستوطن لباحات الأقصى، وذلك فى إطار العديد من الفعاليات والمناسبات الصهيونية (فضلًا عن الاقتحامات اليومية المعتادة)، والتصريحات شديدة التطر ف، والتى تعكس جرأةً غير مسبوقة تجاه الحرم القدسى الشريف.

واستشهد المرصد بما نشره الصحفى "ينون ميجال"، عبر صفحته على منصة إكس، صورة لنشطاء من جماعات الهيكل (المزعوم) وهم يتدربون على ممارسة طقوس البقرة الحمراء، التى تهدف إلى التبشير ببناء هيكلهم (المزعوم) على أنقاض المسجد الأقصى المبارك، واقتحامه فى ذكرى ما يُطلق عليه "خراب الهيكل"؛ حيث شهدت باحات الأقصى المبارك اقتحام نحو 3 آلاف مستوطنًا وحوَّلت قوات الاحتلال ساحات الأقصى المبارك لثكنة عسكرية، بهدف تأمين المستوطنين المتطرفين الذين رفعوا علم كيانهم الغاصب داخل باحات المسجد المباركة. وكان على رأس المقتحمين وزير الأمن الصهيونى الداخلي، إيتمار بن غفير (للمرة الثالثة منذ العدوان على غزة)، برفقة عدد من المسئولين الآخرين وأشار المرصد غلى أنه فى إطار السعى لتهويد المسجد الأقصي، قامت منظمة "بيادينو" بإطلاق موقعًا باللغة العربية للتعريف بالأقصى باعتباره هيكلًا لليهود، وإعطاء معلومات مغلوطة للقارئ العربى حول الحرم القدسي؛ إذ تزعم المنظمة أنها ستنشر من خلال الموقع فيديوهات تشرح من خلالها لأبناء العالمين الإسلامى والعربي، بل والعالم أجمع، علاقة الى هود بالحرم القدسي، وتحطيم ما أسمته كذبة تسمية جبل الهيكل بـ"الأقصي". كما احتفلت هذه المنظمة عبر صفحتها على موقع "فيس بوك" بتسجيل رقم غير مسبوق فى أعداد مقتحمى المسجد الأقصى خلال العام العبرى -الذى بدأ 15 سبتمبر 2023 وينتهى فى 2 أكتوبر 2024 - حيث أعلنت منظمة "بأيدينا من أجل الهى كل" اقتحام ما يزيد عن 50 ألف مستوطن لساحات المسجد الأقصى منذ بداية العام العبري، بزيادة تقدر بنحو 8% عن العام قبل الماضى والذى كان يعدّ هو العام الذى شهد أكبر عدد من المقتحمين، إذ اقتحم خلاله 46344 مستوطن باحاته المقدسة، وبزيادة تقدر بنحو 14% عن العام العبرى الماضي، والذى شهد اقتحام 43893 مستوطن ونبه مرصد الأزهر من أن الصمت المطبق أمام ما يتعرض له الأقصى المبارك من تصريحات متطرفة وانتهاكات واقتحامات متواصلة من قبل المستوطنين وكبار قادتهم وحاخاماتهم، وأداء الصلوات والطقوس التلمودية والسجود الملحمي، وسط موافقة وحماية شرطة الاحتلال التى كانت حتى وقتٍ قريبٍ تمنع ذلك، قد يدفع الصهاينة فى القريب العاجل إلى التجرؤ على هدم مصلى باب الرحمة وبناء معبد يهودي، كخطوة أولية تمهد لبناء الهيكل المزعوم، الأمر الذى سيؤدى إلى إشعال حرب دينية شاملة تهدد المنطقة برمتها.

وأنهى المرصد تقريره مؤكدا أن تلك الخطوات والتصريحات المتطرفة مع تعاظم سياسات التهويد التى تنتهجها الحكومة اليمينية الأكثر تطرفًا منذ خيم الاحتلال شبحه على أرض فلسطين، والتى تستهدف المسجد الأقصى المبارك، متمثلة فى تكثيف الاقتحامات وتشجيع المتطرفين اليهود على أداء الصلوات العلنية، وتقديم الدعم المالى لهم، وإطلاق الحملات الترويجية للهيكل المزعوم لخلق حالة من الوعى المزيف، ومحاولات تقسيم الأقصى زمانيًا ومكانيًا بين المسلمين واليهود، لفرض واقع جديد، مع تضييق القيود على وصول المسلمين، وسن القوانين التى تمنع أعمال الترميم بالمسجد فى وقتٍ تتزايد فيه المخاطر جراء الحفريات الصهيونية المتكررة.





كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

طلع البدر علينا

فى ذكرى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، دعونى أقول: عذراً سيدى رسول الله، تقول لأصحابك اشتقت لأحبابي، وهم الذين آمنوا بك ولم يروك، وممن يزعمون أنهم أحبابك من ينكر علينا الاحتفال بذكرى ميلادك، فأسأل الله ان يأتى اليوم الذى تحتفل فيه الدنيا كلها بمولدك كأعظم إنسان فى الوجود، وفتش فى صحة إيمانك إذا لم تقل آمين.

فمع ظهور حلوى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف فى الأسواق، تجد أن أعظم ما يؤرق عامة الناس ليس ارتفاع أسعار الحلوى فحسب، بل يؤرقهم تضارب الفتاوى حول مشروعية الاحتفال بذكرى المولد الشريف وكيفية الاحتفال، بل إن البعض يفتى بحرمة الاحتفال، بل حرمة شراء الحلوى فى هذه الأيام!!.

ويطيب لى فى هذا المقام أن أذكر أكثر من دليل على جواز الاحتفال بمولد الحبيب المصطفي، وأولها ربما لم يقل به أحد ممن قرأت لهم على كثرتهم، ألا وهو: عدم إنكار النبى - صلى الله عليه وسلم - على أهل المدينة احتفالهم به حين قدم عليهم مهاجراً بدينه، وقد أبدوا مظاهر مختلفة للحفاوة والفرحة والاحتفال، وأنشدوا: "طلع البدر علينا" فلم ينكر عليهم رسول الله، ولم يقل لهم كفوا عن هذا فليس ذلك من الدين.

والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي، قال فى كتابه (مورد الص ادى فى مولد الهادي): "قد صح أن أبا لهبٍ يخفف عنه عذاب النار فى مثل يوم الاثنين لإعتاقه جاريته ثويبة سروراً بميلاد النبي"، ثم أنشد:

إذا كان هذا كافرًا جاء ذمه
وتبت يداه فى الجحيم مخلدًا
أتى أنه فى يوم الاثنين دائمًا
يخفف عنه للسرور بأحمدا
فما الظن بالعبد الذى طول عمره
بأحمد مسرورٌ ومات موحدًا

وفضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار الأسبق قال: "إن إحياء ليلة المولد الشريف وليالى هذا الشهر الكريم الذى أشرق فيه النور المحمدى إنما يكون بذكر الله وشكره لما أنعم به على هذه الأمة من ظهور خير الخلق إلى عالم الوجود.

وفضيلة الإمام محمد متولى الشعراوى قال: إكراما لهذا المولد الكريم، فإنه يحق لنا أن نظهر معالم الفرح والابتهاج بهذه الذكرى الحبيبة لقلوبنا كل عام.

والدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية الأسبق قال: إن المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها اعتادوا على الاحتفال بمولد الهدى والنور محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذى جاهد لنشر مبادئ الإسلام وإرساء قواعده. وهذه الاحتفالات لا مانع منها شرعاً.

والدكتور على جمعة مفتى الجمهورية الأسبق قال: الاحتفال بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أفضل الأعمال وأعظم القربات، والاحتفاء به أمر مقطوع بمشروعيته، لأنه أصل الأصول ودعامتها الأولي، فقد علم الله سبحانه وتعالى قدر نبيه فعرف الوجود بأسره باسمه ومبعثه وبمقامه وبمكانته فالكون كله فى سرور دائم وفرح مطلق بنور الله وفرجه ونعمته على العالمين وحجته.

ورغم المحاولات الجادة التى بذلتها المؤسسة الدينية للسيطرة على منابر المساجد ومعاهد إعداد الدعاة لتجفيف منابع الخطاب الدينى المتخلف، المؤدى بالضرورة للتطرف والإرهاب، فإن إطلاق الفتاوى من غير المتخصصين مازال يؤرق السلام الاجتماعى ويزعزع أفكار البسطاء ويهز ثقتهم فى علماء الدين دون تفرقة بين الأصيل الدارس المتخصص والدخيل المفلس حاطب الليل.

وأخيرا: علينا أن ندرك جيداً أن المسألة الواحدة قد يختلف حكمها الفقهى باختلاف الزمان والمكان والمستفتي، وقد ذكر الإمام السيوطى فى الأشباه والنظائر قاعدة فقهية تقول: "لا ينكر المختلف فيه، وإنما ينكر المجمع عليه".

كل عام مصرنا الحبيبة، وأمتنا الإسلامية والعربية، والعالم أجمع فى خير وسلام ومحبة ووئام، وأمن وأمان، وسخاء ورخاء.. اللهم آمين.



المولد النبوى الشريف.. جدل يتجدد.. ومحبة تتوهج

أخلاق النبي وشمائله.. وسيلتنا لنيل سعادة الدنيا والآخرة

كل عام وأنتم بخير.. يوم الأحد المقبل ذكرى مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.. حيث تجمع كتب التاريخ والسير بأنه- صلى الله عليه وسلم- ولد في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، في عام الفيل عام 571م. ويحتفل المسلمون بهذه الذكرى العطرة، كل على طريقته الخاصة.. منهم من يحتفل بذكر الله تعالى وذكر سيرته من خلال الندوات والدروس في المساجد، ومنهم من يحتفل بأكل الحلوى اللحوم وغيره، ومنهم من يستغل هذه الفرصة الطيبة في إطعام الفقراء والمساكين.

ولكن يظل الاحتفال بذكرى مولد الرسول محل خلاف وجدال بين العلماء والفقهاء، حيث يرى البعض بأنها بدعة من البدع مستدلين على ذلك بأنه ليس لها أصل في كتاب أو سنة، كما أن الرسول وصحابته لم يحتفلوا بها. أما البعض الآخر فيدلل بأن الرسول الكريم احتفل بها من خلال الصيام، حيث كان النبي يصوم يوم الإثنين من كل أسبوع، وعندما سئل عن سبب صيامه، قال «ذاك يوم ولدت فيه».. كما ان الاحتفال بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم تعزز مفهوم الفضيلة والصفات الطيبة التي افتقدناها كثيرا في خضم هذا الزخم من تحديات أضفت بظلالها المشوهة على أدبيات وسلوكيات عصرنا الحالي. ولكن ورغم هذا الجدل العقيم الذي يظهر كل عام مع مناسبة ذكرى المولد النبوي.. فإن الصيحات علت من أجل استغلال هذه الذكرى العطرة في التعريف بالرسول الكريم وسيرته وسنته في وقت تشتد فيه موجات الإساءة إلى شخصه الكريم صلى الله عليه وسلم. من هنا يطالب العلماء بضرورة استغلال منصات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية المختلفة وابتكار تطبيقات جديدة على الهواتف المحمولة «الأندرويد والأيفون» تكون مهمتها الرد على الشبهات التى يثيرها المشككون والطاعنون فى سنة النبى صل الله عليه وسلم. مشددين في ذات الوقت على أهمية تدشين مواقع إلكترونية بلغات عديدة للتعريف بالنبى الكريم وكذلك ترجمة مقالات مكتوبة ومواد مرئية ومسموعة.. إضافة إلى كل ذلك تثقيف شبابنا المسلم الذي يجهل غالبيته سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وسيرته.

الرسول أول من احتفل بمولده.. بالصيام

المصريون برعوا في الاحتفال بالمولد النبوي

يحتفل المسلمون في مصر والعالم العربي، يوم الأحد المقبل بالمولد النبوي الشريف، بالعديد من المظاهر المختلفة بين دولة وأخرى.. ولكن تظل مصر هي الدولة الرائدة في الاحتفال بمولد المصطفى عليه الصلاة والسلام، فكانت هي من بدأت بهذا الاحتفال عبر التاريخ، ومنها انتقلت الاحتفالات إلى بلدان أخرى.

ولكن ورغم أن الاحتفال الرسمي بمظاهره المعتادة بدأ في عهد الخلافة الفاطمية في مصر كما يجمع المؤرخون.. إلا أن السنة النبوية المطهرة تشير إلى أن الاحتفال بالمولد النبوي بدأ منذ عهد الرسالة المحمدية نفسها، حيث كان النبي يصوم يوم الإثنين من كل أسبوع، وعندما سئل عن سبب صيامه، قال «ذاك يوم ولدت فيه» وهو ما يؤكد أنه ولد يوم اثنين. وتجمع كتب السيرة والتاريخ على أن ميلاده كان في عام الفيل، أي بين عامي 570 و571 للميلاد، وهو العام الذي سمي نسبة إلى هجوم حاكم اليمن أبرهة الحبشي على مكة، ومحاولته تدمير الكعبة في حملة استخدمت فيها الفيلة.

أول احتفال

ولكن الاحتفال بالمولد النبوي بشكل رسمي في الدولة الإسلامية لم يكن أمراً شائعاً في سنوات الإسلام الأولى، ولم يتحول إلى تقليد إلا في القرن الرابع للهجرة، حيث ينسب أول احتفال بذكرى ميلاد النبي إلى الخليفة الفاطمي المعز لدين الله بعد دخوله إلى مصر في عام 969 للميلاد، حيث يرى المؤرخون أن إطلاق احتفالات منظمة بمولد الرسول وعدد من أهل بيته، كان وسيلة ذلك الخليفة للتقرب من المصريين، عبر مناسبات عامة يطغى عليها السرور.. ومع تغير الحكم وتعاقب الخلافات الإسلامية، كان الاحتفال بالمولد يخفت ثم يعود، تبعاً لأولويات السلطة.

كان الاحتفال في عهد الفاطميين يشتمل على صناعة الحلوى وتقديمها للناس، وكذلك توزيع الأموال على المحتاجين، وكان الجامع الأزهر وقصر الخليفة هو مقصد المواكب المحتفلة بالمولد النبوي وفيها كان المحتلفون يحملون الأواني المحملة بالحلوى.

وكانت الدولة وعلى رأسها الخليفة والوزراء والعلماء ومعهم عامة الشعب يبدأون الاحتفال بالمولد النبوي مع أول أيام شهر ربيع الأول ويتبادل المصريون الحلوى بأشكالها المختلفة كالطيور والقطط والخيول والعرائس.

خطأ تاريخي

ورغم ما يشاع تاريخيا عن الدولة الأيوبية بأنها ألغت الاحتفالات بالمولد بهدف اقتلاع جذور المذهب الشيعي للدولة الفاطمية من مصر، الا أن الاحتفالات الشعبية بالمولد النبوي استمرت بمصر وسائر بلدان الدولة الأيوبية، حيث احتفل الملك المظفر كوكبوري بالمولد، وأنفق عليه أموالا باهظة

الفاطميون أول من بدأوا بمظاهر الاحتفال.. والأيوبيون لم يلغوها تماما





المماليك والأسرة العلوية اهتموا بالاحتفالات الشعبية للمولد

وكان يأتي إلى هذا الاحتفال الجميع من شتى البلاد، حيث كان المصريون يخرجون الإبل والبقر والغنم قبل المولد بيومين ويذبحونها صبيحة المولد، وتزف بالطبول قبل الذبح وإقامة الولائم التي يشارك فيها الجميع من العامة والخاصة على موائد لتناول الطعام. وفي عهد الدولة الأيوبية ايضا كان حاكم مدينه أربيل بشمال العراق، الخاضعة للدولة الأيوبية، ينفق ثلاثمائة ألف دينار كل عام خلال الاحتفال بالمولد النبوي.

طارق عبدالله

اهتمام خاص

أولى المماليك المولد النبوي اهتماما خاصا بالإحتفال بالمولد النبوي، حيث كان السلطان يقيم بالحوش السلطانى خيمة تسمى خيمة المولد، وكان أول من وضع هذه الخيمة السلطان «قايتباى»، ويتم توزيع عصير الليمون ويتبارى المقرئون فى التلاوة. إضافة إلى تكريمه للعلماء والفقهاء ويجلهم بشكل يليق بهم، كما كان يقوم بتوزيع أموال على القراء والمشاركين في الاحتفال.

وعندما خضعت مصر للخلافة العثمانية، كان لسلاطين الخلافة عناية بالغة بيوم المولد النبوي الشريف، حيث كان الاحتفال يقام في أحد المساجد الكبرى بحسب اختيار السلطان، يشارك فيه رجال الدولة العثمانية بالزي التشريفي، وتتضمن الاحتفالية قراءة القرآن وتطلق حلقات الذكر والفقرات الإنشادية. ولكن عندما تولى السلطان عبدالحميد الثانى الخلافة قصر الاحتفال على الجامع الحميدى.

وخلال الفترة التي خضعت مصر فيها للاحتلال خلال الحملة الفرنسية (1798 – 1801)، كان الوقت حينها لا يسمح بإقامة احتفالات دينية شعبية بسبب حالة البلاد، فأمر نابليون بونابرت بإقامة احتفالات كبرى وكلف الجيش والموسيقى العسكرية بالمشاركة في الاحتفالات وتطلق الألعاب النارية ليلا وتضاء القناديل لإضفاء الشكل الجمالي بمناسبة المولد النبوي.

وفي عصر محمد علي، كانت تقام الاحتفالات بالمولد النبوي، وتقام لها الخيم والسرادق للدراويش الذين يجتمعون كل ليلة للاحتفال وإقامة حلقات الذكر، حيث كانت مظاهر الاحتفال تستمر من بداية شهر ربيع الأول حتى اليوم الثاني عشر.. حيث يجتمع الناس في النهار للاستماع إلى الشعراء والرواة، وتنتشر في بعض الشوارع المراجيح، وكان الجميع يجتمع في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول في منطقة الأزبكية، لتقام الفقرات الدينية طوال اليوم ويشاهدها الجمهور، كما كانت الدكاكين تملأ بالحلوى وكانت المقاهي تمتلئ بالزوار ليلا ونهارا.. وقد استمر الاحتفال بالمولد النبوي طوال فترة حكم الأسرة العلوية بـ«الساحة الرحبة» فى بركة الأزبكية.

الطرق الصوفية على مر التاريخ.. أكثر اهتماماً بإحياء المولد

الصوفية والمولد

وفي هذا العصر برزت الطرق الصوفية في الاحتفال بذكرى المولد النبوي، حيث كانت شوارع القاهرة تتحول إلى أسواق وتستمر كذلك لعدة أيام في ذكرى المولد النبوي، فكان الصوفيون يسيرون المواكب المحتلف ويدقون الطبول نهارا وينشدون بمدائح النبي ليلا.

وتعد الطرق الصوفية – على مر التاريخ المصري الحديث- أكثر المذاهب الإسلامية اهتماماً بإحياء المولد النبوي، وموالد الأولياء الصالحين عموماً.. حيث كانت هذه الاحتفالات من التقاليد الراسخة لديهم في مصر حيث المد العريض للتيارات الصوفية، مع تنوع أساليب التعبير بين إنشاد وحلقات ذكر ومواكب.

وعلى اختلاف الطرق الصوفية، فإنها تولي أهمية كبيرة لاستذكار الولادة والموت، كطريقة لتعظيم النبي والأولياء، وطلب شفاعتهم، وشكرهم على النعم، ويعد التعبير عن مشاعر الفرح والحزن في الصلاة والذكر، وسيلة لبلوغ حالة من الصفاء الروحاني ينشدها مريدو الطرق.

وبعد ثورة 23 يوليو 1952 استمرت الطرق الصوفية في احتفالاتها بالمولد النبوي، حيث كانت تقيم سرادقا كبيرا إضافة إلى سرادقات الاحتفالات التي أقيمت في أماكن أخرى.. كما شارك الرئيس محمد نجيب في الاحتفال بالمولد النبوي، حيث تم عزف السلام الوطني وإطلاق دانات المدافع، وكانت تلقي الخطب الدعوية والآيات القرآنية طوال اليوم.

ولا يزال الجدل حول الاحتفال مستمرا!

كل فريق يرى أنه على صواب والآخر مبتدع!

> ما زال الجدل حول الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مستمرا بين المؤيدين للإحتفال به، وبين المعارضين له الذين يرون أنه بدعة. رغم حسم دار الإفتاء المصرية للأمر بإجازته شرعا طالما أنه ليس فيه مخالفة دينية أو شرعية. إلا أن كل فريق يرى أنه على صواب والآخر مبتدع وعلى خطأ، ولكل منهما أدلته الشرعية من القرآن والسنة.

بداية يؤكد د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء- أن الاحتفال بالمولد النبوي أمر محمود لأننا نتشرف بأشرف سيرة فى الوجود لينتفع بها العباد والبلاد وهذا ما أمرنا الله تعالى به، حيث قال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا». بل علينا نشر السيرة النبوية العطرة فى مناسبة لأشرف خلق الله وبها منزلة أمام الأعين والقلوب، فيعتبر من يريد أن يعتبر وليتعرف الجميع على منزلة الرسول الذى أقسم الله بعمره، وعلينا أيضا أن نستغل هذا اليوم فى ذكر الأخلاق ومكارم الأخلاق التى تعلمناها من الرسول لأن الذكرى تنفع المؤمنين.

ويوجه د. هاشم كلمة للأمة بمناسبة الذكرى العطرة: احتفلوا بمولد رسولكم بمزيد من الطاعات وعمل الخيرات وكثرة ذكر الله والتأسي برسوله لأنها ذكرى لأشرف سيرة في الوجود وأعظم مخلوق على الإطلاق وأفضل من وجد في الأرض وفي السبع الطباق وهو خاتم النبيين، فهي ذكرى النور والرحمة لأن الله بعثه رحمة للعالمين، وأول من احتفل بميلاده هو نفسه حين واظب على صيام يوم الإثنين، ولما سأل قال: «ذاك يوم ولدت فيه» كما أن الله رفع ذكراه في العالمين، وقال جبريل: «أتدري يا محمد كيف رفع الله ذكرك؟ قال: الله أعلم، قال كما ربك يقول: لا أذكر إلا ذكرت معي». ويقترن اسمه باسم الله ونشهد بشهادة التوحيد لله والرسالة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أدلة وردود

ويرى د. محمود ربيع الصفطي- مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر- أن النقاش حول بعض القضايا الموسمية أمر لا طائل منه ولا فائدة تذكر إلا جدل عقيم لأن المسألة فيها ثلاث نقاط أولا: أكل حلوى المولد لا علاقة له بالسنة أو البدعة، فهي عادات اجتماعية تختلف بحسب البلدان والأماكن، حيث تتنوع نوعية الاحتفال حسب عادة كل بلد من لحم أو لبن أو عصائر أو شربات أو حلويات، فمن أكلها فعل عادة ومن تركها ترك عادة.

د. محمود ربيع

د. محمود ربيع: الغلو وتكفير الآخر مرفوض شرعا

ثانيا: الاحتفال بمولد النبي بإحياء سنة من سننه أو ذكره أو قراءة سيرته، أو تعظيمه في المجالس أمر محمود في الشرع طوال العام، وتخصيصه بمزيد ذلك في مولده أمر مستحب، وليس من التعبد الرقص ولا المزمار ولا الاختلاط ولا الألعاب البهلوانية ولا السحرية سواء في المولد أو غيرها.

ويشير د. ربيع أن من أدلة المانعين للمولد أنهم يقولون بأن المولد لم يفعله لا الرسول ولا الصحابة ولا التابعون، فلو كان خيرا لسبقونا إليه.. مبينا أن جمهور العلماء لم يعتبروا الترك دليلا، وهذه قصة مشابهة تبين عدم حجية القول بالترك، فقد قال الصديق أبوبكر للفاروق عمر عندما استشاره في أمر جمع القرآن: «كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟». فقال عمر: «هو والله خير»، فيستنبط من هذا أن كل خير يفعل ولو لم يفعله رسول الله، ومن باب أولى عدم فعل الصحابة والتابعين.

د. أشرف الفيل

ويرد مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة على القائلين أن في الاحتفال بالمولد انتقاص لقدر النبي، وذلك بقصر ذكره في يوم دون باقي أيام السنة فقال: هذه مصادرة، فنحن لم نخصص المدح في يوم، بل خصصنا زيادة المدح في يوم، ألا ترى أن النبي قد خصص زيادة الشكر على ولادته بصوم يوم الاثنين، أنقول بأن النبي قصر شكر الله لظهوره للعالمين في يوم دون باقي أيام الأسبوع! أم نقول زاد الشكر في ذاك اليوم، ثم بماذا يجاب عن صيام يوم عاشوراء في شكر الله على نجاة موسى عليه السلام، أهو قصر شكر في ذاك اليوم فقط؟! ويرفض د. ربيع تساءل الرافضين: كيف تحتفلون في 12 من ربيع الأول وهو اليوم الذي انتقل فيه رسول الله؟ فيقول: اتفاق يوم المولد مع يوم الانتقال لا ينفي فضل يوم المولد، ألم يقل رسول الله: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض». فيوم الجمعة كان من أفضل الأيام بالرغم أن انتقال سيدنا آدم عليه السلام وافقت يوم مولده.

د. أشرف الفيل: الاحتفال مطلوب بضوابط

مؤيدون ومعارضون

ويرى د. أشرف الفيل- من علماء الأزهر والأوقاف- أن رأي المؤيدين للإحتفال بذكرى المولد النبوي هو الأولي في هذا الزمان الذي كثرت فيه آلات اللهو والمشغلات عن الطاعات مما جعل المشتغلين بالعلم فضلا عن غير المشتغلين به مشغولون دائما إما بالتطور وإما باللعب واللهو وإما بضياع أوقاتهم في كل ما هو ضار وليس بنافع فتخصيص يوم نحيى فيه ذكري النبي لأبنائنا سبيلا إلي حفظهم اسم النبي والتعريف به دون نسيانه كما هو الحال في كثير من أبنائنا والمراد من كلامي أن يكون الاحتفال عبارة عن تلقي دروس العلم والسيرة النبوية وتفريغ هذا اليوم لتعليم الناس سيرة نبيهم لأن المتأمل في حال الأمة يجد أنه قد انعدمت ثقافة الناس الدينية تماما وأصبح الناس في أمية دينية. واستعرض د. الفيل أدلة المؤيدين للإحتفال بالمولد النبوي مبينا أنهم اعتمدوا علي قول الشافعي في تعريف البدعة» المحدثات من الأمور ضربان: أحدهما ما أحدث مما يخالف كتابا وسنة أو أثرا أو إجماعا فهذه البدعة ضلالة»، ثانيها: ما أحدث من الخير مما لا خلاف فيه لواحد من هذا فهي محدثة غير مذمومة»، وعلي قول سيدنا عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه وذلك لأن النبي ترك فعلها في المسجد، فالبدعة الحسنة متفق علي جواز فعلها والاستحباب لها ورجاء الثواب لمن حسنت نيته فيها وهي كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشيء منها ولا يلزم من فعله محذور شرعي وذلك مثل: بناء المنابر والمدارس وغير ذلك من أنواع البر التي لم تكن في الصدر الأول من الإسلام وقال بعض العلماء هي بدعة حسنة إذا قصد فاعلها جمع الصالحين والصلاة علي النبي وإطعام الطعام للفقراء والمساكين، أما جمع الرعاع والرقص وخلع الثياب فهذا ليس من الصواب في شيء. ويوضح الشيخ الفيل أدلة المؤيدين بأنهم استدلوا من القرآن الكريم بقول الله تعالي: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون»، ووجه الدلالة أن الله تعالى أمرنا بالفرح برحمته، والنبي، قال تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وقوله: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما». فالمسلم مأمور بالصلاة على النبي في كل الأوقات بما فيها يوم مولده، وما كان يبعث على المطلوب شرعا فهو مطلوب شرعا، فكم للصلاة عليه من فوائد دنيوية وأخروية عظيمة لا ينالها إلا من اختصهم الله برحمته وسابق عنايته. أما الأدلة من السنة النبوية، فقد روى البخاري في صحيحه من تخفيف الله تعالى العذاب عن أبي لهب يوم الإثنين بسبب إعتاقه ثويبة (أمته) لأنها بشرته بميلاد الرسول.

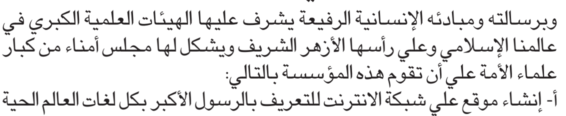


د. عمر هاشم: أمر محمود فيه الخير للبلاد والعباد

جمال سالم

أما المعارضون للإحتفال بالمود النبوي فيلخص د. الفيل رأيهم في أن الاحتفال ليس موجودا في كتاب أو سنة، ولم يفعله الصحابة ولا التابعون وليس مباحا لأن الابتداع في الدين ليس مباحا. فهو لم يكن من سنة الرسول ولا خلفائه، وما كان كذلك فهو من البدع الممنوعة، لقوله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بسفتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة). والاحتفال بالمولد محدث أحدثه الشيعة الفاطميون بعد القرون المفضلة لإفساد دين المسلمين.. إضافة إلى ذلك أن لاحتفال بذكرى المولد فيه تشبه بالمسيحيين الذين يحتفلون بمولد المسيح والتشبه بهم محرم أشد التحريم، فقال صلى الله عليه وسلم «من تشبه بقوم فهو منهم». كما أن احتفال بذكرى مولد الرسول مع كونه بدعة وتشبهاً بالمسيحيين وكل منهما محرم فهو كذلك وسيلة إلى الغلو والمبالغة في تعظيمه حتى يفضي إلى دعائه والاستعانة به من دون الله، كما هو الواقع الآن من كثير ممن يحيون بدعة المولد.

الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف من الظواهر الصوتية إلي البرامج العملية



بقلم الشيخ:
أحمد ربيع الأزهرى
من علماء الأزهر

يفوح شذي ذكري ميلاد النبي المكرم سيدنا ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم وحال آمته يرثي لها نتيجة لواقع مأزوم، تجلت في مشاهده كل معالم التخلف والركون والتصدع والصراع والاقتتال بين أتباعه وبسلاح أعدائه، ومن المضحكات المبكيات أنه كلما حلت ذكري مولده خرجت علينا أنصاف العقول ليحدثوا جدلا حول مشروعية الاحتفال بمولده وبعضهم يحرم أكل الحلوي في هذا اليوم دون غيره من أيام العام ظنا منه أنه بذلك يدفع البدع ويقيم البنيان ويحافظ علي أركان الإسلام، وآخر قد يحتفي بمولده بمسالك بعيدة عن هديه رغم أن الخلاصة أن الاحتفاء به تكون «بصدق الاتباع ثم يأتي بعد ذلك أكل الحلوي من باب الإمتاع» ويتحول المشهد إلي مشادات كلامية ونتحول جميعا إلي ظواهر صوتية ومع هذا الجدل المزعوم نجد القوي المعادية للإسلام تنفث سمومها في المجتمع وعلي شبكات التواصل بدعوي التمدن والتحضر والاستنارة وتنفث الكراهية للإسلام ولرسول الإسلام حتي انتشرت ظواهر الإسلام فوبيا والرسوم المسيئة للرسول المكرم صلي الله عليه وسلم، وفي خضم هذا كله ومع الجروح النازفة في جسد الأمة تحل ذكري ميلاد الرسول المكرم صلي الله عليه وسلم بدون لحظة إفاقة تعيد الجسد المسجي علي الأرض إلي الحياة لينهض بالأمة وينتقل بها من مرحلة التوقف الحضاري التي نعيشها إلي مرحلة الاستئناف الحضاري ثم الريادة الحضارية ومن ناحية أخري نجد الآخر يعتبرنا عالة علي منجزه المعرفي ويتعامل معنا بثقافة المنتج المنتصر ونفث فينا ثقافة المستهلك المنهزم والمهزوم ملوع بتقليد المنتصر كما يقول علماء علم الاجتماع هذا هو واقعنا في ذكري مولده! واقع أليم يجعلنا نجيب علي السؤال التقليدي كيف نحتفل بالرسول في هذه ذكري مولده؟ بطريقة أخري بعيدا عن الخطاب الوعظي الذي يستهدف الآهات ويستذرف العبرات ونخرج من ذكري مولده بلا شيء! إن الأمم العظيمة تجعل من ذكري عظمائها نقاط من نور تستلهم بها الهمم لتعلو بين الأمم.. تعيد مبادئهم وأهدافهم إلي البؤرة النشطة في ذاكرة الأمة لاستعادة الذات ومن أجل الحفاظ علي الهوية والخصوصية الحضارية.. وهذا ما يجب أن يكون منا في ذكري مولده الشريف صلي الله عليه وسلم.. ومن أجل ذلك نقترح عدة إجراءات في هذا الشأن.

إطلاق مسابقات علمية وبحثية مبادرات خلاقة للتعريف بجوانب عظمة الرسول المكرم خاصة في حرصه علي العلم والتعلم ودعوته للعمل وعدم التواكل ومنهجه في التسامح والتعايش ورؤيته للآخر المخالف وحمايته للمستغيث المتحاف وكيف قام ببناء الإنسان وما هي مبادئه وقيمه في الحرب والسلام وكيف أسس دولة المواطنة في المدينة وكيف حول العرب من حفاة عراة يرعون الأغنام ويقتتلون علي أتفه الأسباب إلي أمة قوية مرهوبة الجانب من أعدائها أمة كانت رائدة لعشرات السنين لحركة البحث العلمي والمنجز المعرفي بالاضافة لتفوقها القيمي في العالم أجمع.

التعاطي مع سيرته بطريقة مختلفة بعيدة عن السرد القصصي إلي التأمل والتدبر المنهجي لسنن مواقفه ومنهج حياته من خلال «فقه السيرة النبوية» وهو الطريق الوحيد الذي نستطيع من خلاله إعادة الأمة للمنهج المحمدي الرشيد لأنه يتيح لنا الغوص والتفكر في سيرته صلي الله عيه وسلم واستلهام روحه صلي الله عليه وسلم وأن ننتقل من العقلية الجامدة التي تريد منا أن نقف عند مفردات عصره إلي العقلية المدركة أننا لا نحتاج مفردات عصره بل نحتاج لمنهج حياته فهناك فارق كبير بين تعيش عصره من خلال منجزه المعرفي وبين أن تعيش حياته من خلال منهجه العملي فهذا يجعلنا نعيش في القرن الحادي والعشرين زمن علوم الفضاء والنانو والذرة والألواح الرقمية والربوتات.. إلخ بمنهجه وهديه لكن مفردات عصره تجعلنا نعود إلي عصر البادية ليتنا نأخذ من عصره منهجه التشريعي والقيمي ومن عصرنا العباسي الأول منجزه المعرفي ومن تجاربنا المتنوعة زادا للنهض بالأمة من جديد وهنا تكون البداية للاحتفاء بالنبي المصطفي والرسول المجتبي.

إنشاء مؤسسة عالمية للتعريف بالرسول سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وبرسالته ومبادئه الإنسانية الرفيعة يشرف عليها الهيئات العلمية الكبري في عالمنا الإسلامي وعلي رأسها الأزهر الشريف ويشكل لها مجلس أمناء من كبار علماء الأمة علي أن تقوم هذه المؤسسة بالتالي:

أ- إنشاء موقع علي شبكة الانترنت للتعريف بالرسول الأكبر بكل لغات العالم الحية ويتيح للباحثين المواد العلمية والتاريخية للتعرف علي رسولنا بعيدا عن كتابات المستشرقين المتحاملة وعن كتابات الحاقدين الكارهة.

ب- إنشاء جائزة علمية لفضل بحث علمي محكم عن شخص الرسول الأكرم.

ج- إنشاء وحدة ترجمة تنهض بترجمة أفضل الكتب والبحوث والمقالات والنشرات التي تتحدث عن الرسول وتظهر جمال رسالته ومنهجه التشريعي وقيمه الإنسانية الرفيعة بلغة يفهمها الغرب والشرق.

د- عمل ملتقي أو منتدي بين شباب العالم العربي والإسلامي وغيرهم من باقي شباب العالم للتعريف بشخص الرسول وفضله الإنساني علي البشرية جمعاء.

هـ- إنشاء مركز للرد علي الشبهات التي تثار حول شخص الرسول المكرم صلي الله عليه وسلم ودفع التهم الباطلة التي ينسجها أعداء الإسلام وينفثونها في كل وسائل الإعلام وشبكات التواصل عنه وعن سيرته.

و- إطلاق مبادرات دعائية وإعلامية للتعريف برسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم - خاصة في ذكري مولده صلي الله عليه وسلم - من خلال شراء أماكن في كبريات الصحف العالمية وعلي الحافلات في الطرقات وفي محطات المترو في الغرب إلخ.

ز- عقد مؤتمر عالمي سنويا يدعي إليه كبار العلماء في الشرق والغرب عن جانب من الجوانب المحمدية صلي الله عليه وسلم لتقديم مخرجاته للعالم كنموذج رشيد يخرجها من واقعها المادي الموحش.

ح- تحويل السيرة النبوية إلي أفلام وثائقية وبرامج تعليمية ورسائل تعريفية تبث علي شبكات التواصل وبكل لغات العالم كما يستفاد منها في برامج التعليم في المدارس والجامعات.

ي- إنشاء مكتبة الكترونية تجمع كل ما أولف عن شخص الرسول صلي الله عليه وسلم لنصل إلي مليون كتاب ووثيقة وبحث كمرحلة أولي لتتحول لأكبر مكتبة الكترونية في العالم عن شخص واحد «لدينا تصور كامل لأقسامها».

ك- التواجد بقوة علي شبكات التواصل من خلال إنشاء حسابات متعددة للتعريف بجوانب ومنهج وعطاء النبي صلي الله عليه وسلم للإنسانية جمعاء.

ل- وإطلاق قناة تليفزيونية عالمية تبث بكل لغات العالم وفق برامج مستهدفة للجمهور تراعي فوق التوقيت بين البلدان.

- إنشاء جائزة عالمية باسم الرسول محمد صلي الله عليه وسلم علي غرار جائزة نوبل لأفضل البحوث والاختراعات والاكتشافات العلمية التي تفيد البشرية جمعاء وتنشر قيم السلام والخير في الأرض علي أن يتم عمل وقف خيري كبير لديمومة الجائزة تساهم فيه الدول العربية والإسلامية والمنظمات بل والأفراد علي أن ينشأ لهذه الجائزة مجلس أمناء عالمي وتوضع معايير دقيقة ومن الممكن أن يوجد فرع لتكريم الباحثين النابهين في عالمنا العربي والإسلامي لتشجيع البحث العلمي والفكري كما تعمل الجائزة علي التجسير الحضاري بين شعوب الأرض.. وفي وجهة نظر أن هذا الفعل هو أعظم ترجمة لقوله تعالي: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» «الأنبياء: 107»

هذا جزء بسيط مما يمكن أن نفعله احتفاءا بميلاد الرسول محمد صلي الله عليه وسلم وأظن أن هذا ليس محل خلاف بين أحد من العقلاء وسوف أعقب ذلك بالعديد من المقالات لطرح الرؤي والأفكار الأخري لتعريف بشخص حبيبنا صلي الله عليه وسلم فهذا المقال هو المقال الأول في هذا الشأن وسوف يعقبه مقالات منا وأتمني أن تتسابق العقول معنا في هذا الشأن ويتحول الأمر لجهد جماعي يمكن أن يتم إنشاء «بنك أفكار» يجمع كل المقترحات في هذا الشأن.



أوقفوا هذا الاستهتار ولو بالقانون

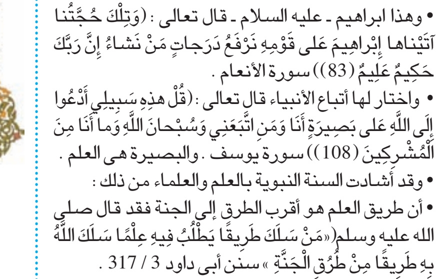
بقلم:
د. عبدالمنعم فؤاد

هذه المخرجة التي تجرأت وخرجت على الهواء لتحكي للمجتمع المصري والعربي تجربتها في المساكنة والذي يعني (الزنا) وتقدم هذه التجربة لنساء مصر وشبابها بلا خجل ولا حياء! قد استهانت بقيم المجتمع وجرحت كل مصري ومصرية، واستهانت بالمرأة العفيفة وشرفها وأخلاقها واستهانت أيضا بدستور البلاد الذي ينص في مادته الثانية على أن الشريعة التي تنظم أخلاقيات المجتمع هي المصدر الثاني للتشريع، بل ضربت بالأمن المجتمعي والأخلاقي عرض الحائط !
وما هي إلا ساعات بعد ظهور هذه الجريئة حتى ظهر محامي مستهتر مريض ينادي بنفس النداء بقبول المساكنة لابنته وأسرته، ويزعم كذبا وزورا أن أبا حنيفة أباح الزنا بأجر! وأعلن ذلك أيضا على الهواء!! وهكذا تعلن بعض القنوات الفضائية عن الفاحشة علنا في مجتمع متدين فيه مسلمون ومسيحيون ترفض شرائعهم هذا العبث والانحطاط الأخلاقي، والله تعالى هو القائل (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون).
ونبينا الكريم يقول: (ما ظهرَ في قومٍ الزِّنا والرِّبا؛ إلَّا أحلُّوا بأنفسِهِم عذابَ اللهِ). إن هذا العبث الفضائي نذير من نذر الخراب المجتمعي ودعوة للفتن والفواحش وطريق لانهيار الأمن الوطني والأخلاقي، والبلاد لا يمكن أن يبنى الإنسان فيها بناءً طيبا وتوجد برامج يجلس على كراسيها الفضائية أمثال هذا الناعق والناعقة !.
لابد من التنبه لهذا الخطر القادم على قيمنا ومحاكمة هذه النوعيات من البشر، وتطبيق القانون وحماية مبادئ الدستور، وإغلاق هذه البرامج التي تستهين بقيمنا وأخلاقنا وتستضيف من يدعو للرذيلة وتهدم القيم وتستهين بالعقد الاجتماعي والأخلاقي .
يا سادة الأخلاق هي التي أتى بها الأنبياء وهي نداء رب الأرض والسماء، وهي صميم رسالة سيد الأنام: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ورحيل الأخلاق هو رحيل للدولة والمجتمع بل زوال للأمم وحضارتها والتاريخ يحكي لكم ذلك: فأين قوم لوط وأين عاد وثمود الخ؟ (كلٌّ كذَّب الرسل فحقَّ وعيد) .
وصدق من قال

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أوقفوا هذا الاستهتار يرحمكم الله.

منزلة العلم والعلماء في دعوة الإسلام



بقلم:
أ. د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

فقد خلق الله الإنسان بقدرته، وأسجد له الملائكة بحكمته، وميزه عن سائر خلقه بالعقل، وامتن عليه بنعمة البيان فقال سبحانه : (الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)) سورة الرحمن .

ومن أعظم نعم الله على الإنسان نعمة الإسلام، والذى بمجيئه كان ميلاد الإنسان، وإذا كان الإسلام هو خاتم الأديان ورسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو خاتم الأنبياء مصدقاً لقوله تعالى : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (40)) سورة الأحزاب .

فقد جاء هذا الدين شاملاً وعاماً وصالحاً لكل زمان ومكان ومن دلائل هذه الخصائص التى خصه الله بها أنه جاء بالعلم ، وكانت أول دعوة رسول الإسلام ـ صلى الله عليه وسلم ـ هي العلم قال تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) . سورة العلق والآيات كما هو واضح تُشيد بالعلم والتعلم .

فالعلم مفتاحه القراءة (اقْرَأْ) وقد تكررت في الآيات مرتين تأكيداً لأهمية القراءة .

والعلم أدته القلم لذا خصه بالذكر : (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) .

والعلم فى الإسلام لابد أن يكون مصحوباً بالإيمان(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) وذلك حتى يكون أداة خير ، وبناء ، وتعمير ، وإلا كان وبالاً وخراباً على صاحبه .

وسبيل الحصول على العلم في الاسلام هو (العقل ، والفكر ، والنظر ، والتدبر، والتأمل ، والبحث) ومن هنا فقد أشاد الإسلام بالعقل ، وحرض على التفكير، والتعقل ، فكثيراً ما يختم آيات القرآن بقوله أَفَلا تَعْقِلُونَ (44) البقرة (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) البقرة) لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176) سورة الأعراف .

وحرم الإسلام أن يتبع الإنسان غير سبيل العلم من : الوهم ، والظن ، والخيال ، والرؤى فقال تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)) سورة الإسراء . وسبب التحريم أن الانسان عطل أدوات الحصول على العلم ، وهى السمع والبصر والفؤاد.

وللعلم والعلماء فى الإسلام منزلة عظيمة شهد بذلك القرآن الكريم ومن ذلك:

• أن الله استشهد بالعلماء على أعظم قضية فى الوجود قضية التوحيد قال تعالى : (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)) آل عمران .

• والعلماء فى الإسلام هم أهل الخشية لله عز وجل قال تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28)) سورة الزمر .

• أن الله لم يسو بين العالم والجاهل قال تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (9)) سورة الزمر.

• وأهل العلم فى الإسلام هم أهل البصر والبصيرة ، وأهل الجهل هم أهل العمى قال تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ (20) وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (22))سورة فاطر فالعلم يساوى = البصر ، والنور ، والحياة . والجهل يساوى= العمى ، والظلام ، والموت ، فهل يستوى الضدان؟

• والعلم هبة يختار الله لها أهلين من خلقه فاختار له الأنبياء :

• فهذا آدم ـ عليه السلام ـ قال تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) البقرة: 31.

• وهذا يوسف ـ عليه السلام ـ قال تعالى : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)) سورة يوسف .

• وهذا موسى ـ عليه السلام ـ قال تعالى : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (14)) سورة القصص .

• وهذا ابراهيم ـ عليه السلام ـ قال تعالى : (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83)) سورة الأنعام .

• واختار لها أتباع الأنبياء قال تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108)) سورة يوسف . والبصيرة هى العلم .

• وقد أشادت السنة النبوية بالعلم والعلماء من ذلك :

• أن طريق العلم هو أقرب الطرق إلى الجنة فقد قال صلى الله عليه وسلم(«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ » سنن أبى داود 3 / 317 .

• وأنه سبب الخيرية لقوله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » صحيح البخارى 1 /25 .

• أنه يساوى الجهاد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ» سنن الترمذي 5 / 29 وقال :هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• أن نفعه دائم وأجره مستمر حتى بعد موت الإنسان : فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ": سنن الترمذي 3 / 652 وقال :هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح.

نور ربيع الأنور

ديننا جلال وجمال:





بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

يهل علينا هلال ربيع الأنور من كل عام هجري، لتجدد الدنيا العهد معك يا رسول الإنسانية ،يا سيّد الثقلين، يا نبيّ الرحمة ،يا سيدي يا رسول الله، ياسرّ الأسرار ،ونور الأنوار، وصَدَق ربّنا سبحانه: « ..قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ». قال ابن جرير ما ملخصه، قوله تعالى:« قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتابٌ مُبِينٌ» يقول- جل ثناؤه- لهؤلاء الذين خاطبهم من أهل الكتاب: «قد جاءكم يا أهل التوراة والإنجيل من الله نورهو سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم الذي أنار الله به الحق ،وأظهر به الإسلام ،ومَحَق به الشرك» وقوله «وَكِتابٌ مُبِينٌ» يعنى: «كتابًا فيه بيان ما اختلفوا فيه بينهم من توحيد الله، وحلاله وحرامه ،وشرائع دينه ،وهو القرآن الذي أنزله على نبينا محمد صلّى الله عليه وسلّم». وما كان عليّ إلّا أن أسير خلف قلبي الذي انشرح – ومن قبله الدنيا بأسرها- لما ذهب إليه ابن جرير في تفسيره لآي الذكر الحكيم هنا في هذا الموضع النوراني، لأن العطف في الغالب يقتضى المغايرة في الذات إذ الرسول قد جاء للناس برسالة هي نور في شخصه كما جاءهم بالقرآن الكريم الدال على صدقه في رسالته.

فكان سيّد الخلق الحاضر أبدًا، المُنقذ أبدًا، الرحمة المهداة للإنسانية كافة أبدًا ،النور السّرمديّ أبدًا. الذي بدّد ظلمات هذا الوجود الظامئ إلى الأمن ،والأمان ،والحرية ،والعدل ،والحقّ ،والمساواة ،منذ أشرقت شمسه على الدنيا ،وعمّ نورهُ أرجاء هذا الكون الفسيح، واستقرّت دعوته الربّانية المباركة على الجُوديّ ،ليتحرر العبيد في أرض الله من أسر العبودية وأغلالها ،بل وتتحرر الإنسانية من ربقة الجهل ،والعصبية ،والمذلة، والهوان ،فأحسّ الإنسان لأول مرّة بمشرق النور في جزيرة العرب من آجال سحيقة بأنه إنسان ،بأنه حرٌّ؛ عبدٌ لخالق عظيم ،سيّد نفسه ،وسيّد مصيره ،مُنعّمٌ بحقّه الإنساني في حياة كريمة ،الحكمُ فيها« بالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ..»

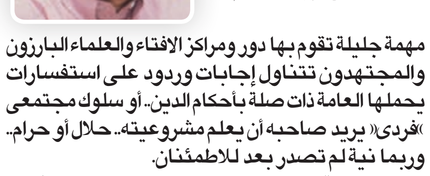
لمصلحته، وحريته ،وأمنه ،وسعادته في معاشه ومعاده، ولا فرق بين إنسان وآخر؛ فالناس سواسية ؛أكرمهم أتقاهم ،وهو ما خطّه ،وأرسى قواعده نور الهداية للبشرية جمعاء ،حضرة النبي الكريم ؛رسول الإنسانية ،وطبّقه على نفسه وهو القدوة والمثل .

لقد كان الصَّحابةُ رضوانُ اللهِ عليهم يُحِبُّونَ النَّبيَّ حُبًّا جَمًّا، ويَهتمُّون بوَصفِ شَمائلِه وصِفاتِه الجَسديَّةِ والنَّفْسيَّةِ حتى نقَلوا لنا تَفاصيلَ صورَتِه الكَريمةِ بأجملِ ما يكونُ الوَصفُ. وها هو ذا الصحبي الجليل جابِرُ بنُ سَمُرةَ (رضيَ اللهُ عنه) يقول:" رَأيْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في لَيلةٍ إضْحِيانٍ" أيْ: لَيلةٍ يَظهَرُ فيها القَمرُ صافيًا وتكونُ مُضيئةً مُنوَّرةً، "فجعَلْتُ" يَعني: شرَعتُ وبدَأْتُ "أنظُرُ إلى رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وإلى القَمرِ" أنظُرُ مَرَّةً إلى وَجهِ النَّبيِّ ومَرَّةً إلى القَمرِ؛ لأُقارِنَ بيْنَ جَمالَيهما في الحُسنِ الصُّوريِّ، وعلى النبيِّ "حُلَّةٌ حَمراءُ"، والحُلَّةُ ثَوبٌ مِن قِطعتَينِ إزارٍ ورِداءٍ، "فإذا هو عِندي أحسَنُ مِن القَمرِ" أيْ: رأيْتُ في نفْسي وشعَرتُ أنَّ وَجهَه عليه السَّلامُ أجمَلُ مِن القَمرِ؛ لأنَّ نورَه ظاهِرٌ في الآفاقِ والأنفُسِ مِن نورِ النُّبوَّةِ ،وهذا حَقٌّ ،فنورُ وَجهِه ذاتيٌّ لا يَنفَكُّ عنه ساعةً في اللَّيالي والأيَّامِ ،ونورُ القَمرِ مُكتسَبٌ مُستَعارٌ يَنقُصُ تارةً ويُخسَفُ أُخرى.

وصدق الله العظيم الذي أرسل حبيبه ومصطفاه داعيًا إلى توحيد الله وعبادته وحده، وسراجًا منيرًا لمن استنار بهديه، وذلك في قوله تعالى:« .. وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا »، فهو نور ومنير، ولا شيء في أن تقول: إن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان نوراً طالما أن الله وصفه بذلك ،و سماه نوراً، وثبت في السنة أن الصحابة رضي الله عنهم أثبتوا ذلك في مواضع عديدة، منها ما رواه أبو أمامة الباهلي أنّ رسول الله أخبر عندما حملت فيه أمه:" رأَتْ أُمِّي كأنَّهُ خرجَ منها نورٌ أضاءَتْ منه قصورُ الشامِ" صحيح الجامع، وأخبر أنس بن مالك رضي الله عنه أنه:" لمَّا كانَ اليومُ الَّذي دخلَ فيهِ رسولُ اللَّهِ المدينةَ أضاءَ منْها كلُّ شيءٍ، فلمَّا كانَ اليومُ الَّذي ماتَ فيهِ أظلمَ منْها كلُّ شيءٍ.."

إن أنوار سيدنا رسول الله التي بدّدت ظلمات هذا الكون يوم بعثته ،نحن في أمسّ الحاجة إليها اليوم لنستضيء بضيائها في واقعنا المُظلم لاسيمّا وهي أمامنا ساطعة منيرة لم ولن تُخسف بعد ،ما علينا إلا معانقتها على هدى وبصيرة لنتحرر من انكساراتنا ،وهواننا على الناس ،فما زال ينادي علينا في معجزته الخالدة:« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»، اللهم صل على سيدنا محمد باب الله الأكبر، وصل على سيدنا محمد نور الله الأزهر ،وصل على سيدنا محمد صاحب الوجه الأنور، وسلم عليه وعلى آله مادام اسمه في الناس يذكر.

فتاوى الترند



بقلم:
صالح إبراهيم

مهمة جليلة تقوم بها دور ومراكز الافتاء والعلماء البارزون والمجتهدون تتناول إجابات وردود على استفسارات يحملها العامة ذات صلة بأحكام الدين.. أو سلوك مجتمعى »فردى« يريد صاحبه أن يعلم مشروعيته.. حلال أو حرام.. وربما نية لم تصدر بعد للاطمئنان.

وهذه المهمة التى تتداول منذ الزمن البعيد.. استفادت بالطبع من التقدم الالكترونى الذى غزا الدنيا.. شاركت فى استيعابها المواقع الرسمية لدار الافتاء المصرية وزادت من فاعليات نشاط الخبراء العاملين بها لتدخل إلى عالم الملايين من الفتاوى الخاصة »أى المقدمة من شخص أو اسرة ما« بالإضافة إلى الفتاوى العامة والمناسبات التى ترحب بها وسائل الاعلام ويتحدث عنها الرأى العام. وبحمد الله سبحانه وتعالى نالت دار الافتاء المصرية التوفيق.. قطعت خطوات واسعة فى النهوض بالمهمة الصعبة بكل صدق وأمانة واجتهاد والبحث وراء عناصر السؤال والفتوى بأمهات المراجع المتاحة يتصدرها القرآن الكريم ثم السنة النبوية الشريفة.. فالسلوك الذى اعتمده صحابة الرسول الكريم والأئمة الكبار والعلماء المجتهدون.. وسجلوا ما وصلوا إليه فى مجلدات نفيسة تروى العطشى وتريح السائلين.

وبفضل ما حققته من تنظيم ادارى وفنى ومنهجى أصبحت دار الافتاء المصرية نموذجا ورائدا للدور المنتشرة فى أنحاء العالم العربى والاسلامى واقيم الاتحاد العالمى للتنسيق والتنظيم والدعم المشترك لهذا الفرع المهم فى شجرة المعرفة الاسلامية المثمرة.. وركز الاتحاد على دعم الأنشطة التى تصب فى النهاية فى مصلحة المسلمين ورفع شأن الدين الحنيف وحمايته من التيارات والأنواء. ولأن حاجة الانسان للفتوى مستمرة ومتجددة وقد تتعدد فى أكثر من موقف وأكثر من مرة.. ازدهرت أنشطة الفتوى على أكثر من صعيد.. وأصبح الإدراك المجتمعى فى الحصول عليها أمرا شائعا محمودا .. يتداخل مع جميع المعاملات اليومية بمختلف أنواعها أحوال شخصية.. ميراث.. استمرار أو بطلان الحياة الزوجية.. التعاملات الاقتصادية.. إلخ.. وفى نفس الوقت ازداد العبء على القائمين بالفتوى.. غالباً طبقا للحاجز المكانى.. خاصة لمن يجهل وسائل الاتصال بدار الافتاء نفسها.. وزادت نبرة الترحيب العام والتعامل المهم مع مصادر الفتوى المتاحة على كامل المستويات الاجتماعية.

وبالتالى اتسعت المساحات التى خصصتها وسائل الاعلام والاتصال للعلماء والخبراء أصحاب القدرة على اصدار الفتاوى.. ويمتلكون ذخيرة الأسباب والمسببات والدلائل على صحة الفتوى.. ولم يقتصر الأمر على برامج »سين جيم« الحوارية فى محطات الاذاعة والتليفزيون يقدمها مذيع أو مذيعة، يستضيف عالما بعينه أو تتعدد الاستضافة حسب الموضوع الرئيسى المطروح.. ونفس التقليد فى الصحف والمجلات ومنهم من يتناول الأمر فى عمود ثابت المكان.

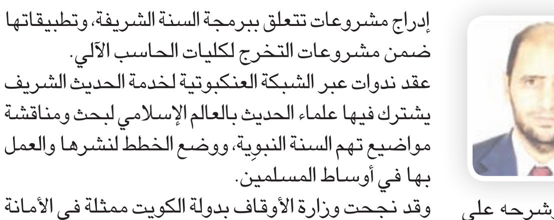
ولكن جاءت وسائل الاتصال بكل ما أتاحته من منصات متعددة الأسماء ليقف بعضها بالمرصاد.. كما يقدم فى حدائق الهواء الفضائية.. ان صح التعبير.. باقتباس مجلة أو عبارة تحمل فتوى جديدة.. أطلقها شخص أو سيدة عبر صفحة على الانترنت أو خلال برنامجه على الفضائيات.. يكتشف شخص آخر انها ملفتة لأنظار المشاهدين والمتابعين يقتطع منها ما يريد.. وينتظر أن تصبح حديث الناس »تريند« بتناوله باللايكات والتعليقات من هنا وهناك.. تضيع »الفتوى« فى الزحام ولا أحد يستفيد.. ولا مناص فى النهاية من العودة لجهة الاختصاص والخبرة حتى يحصل الانسان على الرأى السديد.

فى ذكرى ميلاد المصطفى









بقلم:
د. علي إبراهيم محمد
أستاذ أصول اللغة المتفرغ بجامعة الأزهر

في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من كل عام تطل علينا ذكرى ميلاد خير البرية وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وفي هذه الذكرى العطرة التي ينبغي أن يستمر عطرها في حياة المسلم في كل يوم بل في كل لحظة من عمره نطرح السؤال الآتي: كيف نستثمر وسائل التكنولوجيا في التعريف بالنبي وتقديم هديه للناس؟ لعل من أهم وسائل النشر التكنولوجي وسائل التواصل الاجتماعي، أو ما يعرف بالإنجليزية بـ: (Social Media) كالفيسبوك، ومنصة إكس (تويتر سابقًا)، الواتساب، تليجرام، اليوتيوب، وغير ذلك من الوسائل التي أحدثت ثورة في عالم المعلوماتية؛ لأن هذه الوسائل كما تستخدم في الجوانب الاجتماعية من تهنئات وتعزية، ودعايات، وغير ذلك تستخدم في نشر المعلومات.

ومن خلال هذه الوسائل يمكن تقديم سنة النبي القولية والفعلية، وسيرته في صورة ميسرة من خلال ما يأتي:
تصميم مواقع خاصة بالسنة النبوية على الشبكة العنكبوتية على غرار موقع الدرر السنية تقدم الأحاديث مُخرجة ومشروحة.
يمكن للأزهر الشريف أن يقوم بإنشاء قناة خاصة بالسنة النبوية الشريفة على كل من اليوتيوب، وتليجرام لتقديم أحاديث النبي مشروحة شرحا صوتيًا على قناة اليوتيوب، ومشروحة شرحًا كتابيًا على تليجرام، مشفوعة بتراجم للغات الحية كاللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية واللغات المنتشرة في شرق آسيا واللغات المنتشرة في إفريقيا .
كما أقترح على مجمع البحوث الإسلامية إصدار مجلة رقمية على الشبكة العنكبوتية متخصصة في بيان السنة النبوية المطهرة والدفاع عنها والرد على الشبهات التي تُثار حولها .
يمكن لكل قسم من أقسام دراسة الحديث الشريف وعلومه بكليات أصول الدين جامعة الأزهر أن يقوم بعمل صفحة خدمية على وسائل التواصل تجيب عن أسئلة الجمهور فيما يتعلق بتخريج الأحاديث، وبيان الصحيح منها والضعيف والموضوع، وتبين للناس معاني الأحاديث وما تدعو إليه من فضائل.
تصميم تطبيقات خاصة بتخريج الحديث وشرحه على غرار تطبيق "جامع الكتب التسعة".
عمل قناة على اليوتيوب خاصة بمسلسلات كرتونية للأطفال تشرح فضائل الأخلاق من خلال السنن الفعلية والقولية للرسول ونشر رابط القناة على مواقع التواصل الاجتماعي.
وضع شاشات في المساجد الكبرى، وفي المواقع الحيوية لنشر السنن والأخلاق النبوية باللغة العربية مع ترجمة لها باللغات الحية.
وضع شاشات في الأماكن السياحية، ونشر الأحاديث الشريفة عليها باللغات الحية.
العناية بالأحاديث الشريفة الخاصة بفئة الشباب، حيث إن هذه الفئة هي أكثر الفئات استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي.
إدراج مشروعات تتعلق ببرمجة السنة الشريفة، وتطبيقاتها ضمن مشروعات التخرج لكليات الحاسب الآلي.
عقد ندوات عبر الشبكة العنكبوتية لخدمة الحديث الشريف يشترك فيها علماء الحديث بالعالم الإسلامي لبحث ومناقشة مواضيع تهم السنة النبوية، ووضع الخطط لنشرها والعمل بها في أوساط المسلمين.
وقد نجحت وزارة الأوقاف بدولة الكويت ممثلة في الأمانة العامة للأوقاف في التعريف بسيرة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، ودوره في الحضارة الإنسانية من خلال الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا، حيث قامت الأمانة العامة بتأليف كتاب "قصـــة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم" ليتناول جوانب من سيرة الرسول الكريم، حيث عملت على إنتاج هذه الكتاب- مع النشرة الورقية- بصورة الكتاب الإلكتروني، وبنك أسئلة بأربع لغات عالمية استخدمت فيه أحدث أدوات الوسائط المتعددة من رسم وتحريك وصوت وتفاعلية وفق معايير عالمية، مع تطويرها ونشرها من خلال تطبيقات الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والأقراص المدمجة، ونشر كل هذا على موقع الأمانة العامة للأوقاف.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

عرس قرآني لأهل الله

من أحب قوما حشر معهم، وهم القوم لا يشقى جليسهم، هذا ما أخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم لمن يصاحب أهل العلم وحفظة القرآن الكريم الذين هم أهل الله وخاصته.

شرفني الله بحضور العديد من المسابقات القرآنية في مصر وخارجها، إلا أن المسابقة التي ينظمها أهل الخير والفضل من آل البيت النبوي ممثلة في" آل شريف المغازي" بقرية شنبارة منقلا- مركز ديرب نجم- محافظة الشرقية، على أرواح علماء العائلة الذين سبقونا إلى الله وتركوا من خلفهم ذرية صالحة تكرم أهل القرآن وتحتفي بهم في احتفالية سنوية كبرى، مما يؤكد أن الخير في أمة الإسلام باق إلى يوم القيامة من خلال التعاون على خير البلاد والعباد يحرص القائمون على هذه المسابقة المباركة على استضافة أعلام العلماء وعلى رأسهم هذا العام المحدث الكبير الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، ونجوم القراء والابتهالات، وأعلام لغة القرآن وعلى رأسهم شاعرنا الكبير أستاذنا الدكتور صابر عبد الدايم، العميد الأسبق لكلية اللغة العربية، وكذلك تلميذه وخليفته النجيب أستاذنا الدكتور علي عبد الوهاب مطاوع الذي يعد بحق" دينامو العرس القرآني" ويحرص على التنوع التجديد لإشباع كل الأذواق.

تعد المسابقات القرآنية من أشرف مجالات التنافس بين البشر، وقد سالت أحد كبار العلماء: هل وصف النبي لحفظة القرآن بأنهم "أهل الله وخاصته" قاصر على الحفظة والمحفظين فقط؟ فكانت اجابته مبشرة لي وللكثيرين غيري حيث بالنص: "إذن الله قليل، وحاشا لله أن يكونوا كذلك، فأهل الله وخاصته برحمة الله يدخل فيها كل من يخدم القرآن وحفظته حتى لو كان يسقيهم أو ينظف المكان أو يعد طعام أو حتى يشجعهم ماديا ومعنويا ولو بكلمة تحفزهم وتجبر خاطرهم، أبشروا يا أهل القرآن ومن يحبكم ابتداء من الوالدين اللذين يلبسان تاج الوقار، إلى كل من يحبكم ويشجعكم، فمن جهز غازيا فقد غزا" لاشك أن اتخاذ ذكرى الصالحين من العلماء مناسبة لتكريم أحباب الله وأهله وخاصته لتشجيعهم على مزيد من الحفظ، سنة طيبة وتطبيق عملي لقول النبي ﷺ: "من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا"، وأكد النبي ﷺ نفس المعنى بقوله:" من دل على خير فله مثل أجر فاعله"

كلمات باقية:
يقول الله تعالى:" ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير".

العلوم الإنسانية... في مرمي الجهلاء والحمقي.!«٢-٢»







بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

ألسنا في حاجة إلي تراجمة مهرة يقومون بالترجمة من العربية وإليها، بغيتهم الوصول بمؤلفات مفكرينا إلي العالمية، أليس هذا عمل محمود الغرض منه الحفاظ علي هويتنا الثقافية بما يمثل مدًا حضاريًا وتبادل ثقافات؛ من خلال قراءة الآخر، فكيف أقرأ الآخر وأنا أجهله، من الذي يفك طلسمات ورموز هذه اللغات إلا المترجمون الذين تخرجوا في أقسام اللغات، وإن كنت أري أن ذلك سيتطلب جهدًا كبيرًا في الوصول بالمترجم إلي غايته، الترجمة الواعية المنضبطة.

من الذي يعمل في الإرشاد السياحي أليس خريج قسم الآثار الذي يتعلم اللغات القديمة، ألسنا في حاجة إلي هذا الخريج والاستفادة منه بدلا من تركه يعمل في غير تخصصه.

إنه من الإنصاف والموضوعية أن نقول ما لنا وما علينا، قلنا بعض ما لنا وتحدثنا عن الإيجابيات، يبقي أن نتحدث عن السلبيات، فالضرورة والمنطق يحتمان علينا ذلك. نقول سلبياتنا في التعامل مع العلوم الإنسانية من أجل تصحيحها أو الاجتهاد في تطوير أنفسنا .

أولتها، ضرورة التخلص من الكلاسيكية التقليدية، لا أقول التخلص من أصالتنا، ولكن ضرورة ملحة أن نوظف هذه العلوم النظرية للمعاصرة؛ بمعني لا نعبث بتراثنا الحضاري، لكن مقصدي لا نقف أمامه وهو موضوع علي الأرفف غير مستفيدين منه، جل همنا القول نحن أصحاب علوم إنسانية عتيقة نعم استفد من هذه العتاقة، ما الذي سيستفيده الدارس الجديد من مشاهدة صورة لعميد الأدب العربي طه حسين، دون شرح لزومياته علي أبي العلاء المعري.

المقصد الصور كثيرة الأهم من الصور، الغوص في بطون أمهات كتب هؤلاء لإثراء حياتنا الفكرية، من الذي سيفعل ذلك الكليات النظرية، فالكليات العملية لديها مهامها التي تثري حياتنا المادية، فنحن في حاجة لعلوم الطب والهندسة والأحياء والفيزياء وعلوم الزراعة. أما غذاء الروح والوجدان ففي علومنا النظرية، ويا حبذا لو اجتمعت الروح مع الجسد كيف يكون ذلك، هذا ينقلنا إلي الآلية الثانية.

ثانيتها، التحديث والتطوير المستمر للوائح الداخلية لكليات الآداب واستحداث مقررات تضرب في اتجاهين، الأول تنمية روح النقد عند الطلاب بما يجعله علي وعي ودراية بكل ما يحدث حوله من متغيرات سواء سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية فلا يقف منها موقف المتفرج فقط، بل يمارس دوره حتي إذا ما تخرج وعمل معلمًا ينقل رؤيته الناقدة لتلاميذه، بما يثري روح النقد لديهم. أما الاتجاه الآخر، فاستحداث مقررات تنبثق من العلوم الإنسانية تتواءم وتتناسب مع سوق العمل، سواء في البرمجيات وهذا منوط بتنفيذه أقسام المكتبات بكليات الآداب عن طريق استخدام البرمجيات وعلوم الرقمنة في التصنيفات وفهرسة المكتبات والأرشفة وغيرها، وهذا يفيد واقعنا المعاصر بما يضمن توفيرًا للوقت والجهد للدارسين والباحثين، ليس في مكتبات الجامعات والمكتبات العامة؛ بل حتي في مكتبات المتاحف والمستشفيات وكل مكان به مكتبة.

ثالثتها ، محاولة السعي الحثيث لإدخال برامج جديدة كبرامج الجيوماتكس في قسم الجغرافيا، وبرامج الترجمة الفورية، لا أقول في اللغة الإنجليزية فقط أو الفرنسية؛ بل في كل اللغات.

أيضًا إعطاء دبلومات في الإرشاد النفسي والتخاطب والتحليل النفسي من أقسام علم النفس وإعطاء الخريج شهادة تؤهله للعمل في هذا المجال.

كذلك تفعيل دور أقسام الإعلام بكليات الآداب، بصورة أكبر، لإبراز دور العلوم الإنسانية في نهضة الأمم لدحض أي فرية أو شبهة يثيرها أمثال هؤلاء الحمقي وهذا ما يحدث بالفعل ولكن نريد المزيد، بل ومخاطبة هذه الأقسام للجهات الإعلامية المختلفة بضرورة الالتفات لهذا الخريج.

أيضًا تشجيع الأقسام العلمية علي استحداث برامج جديدة كبرامج النظم السياسية ودبلومات في العلاقات الدولية.

وكل ذلك سيؤهل خريجًا يستفيد منه المجتمع، فيصبح عضوًا فعالًا مرغوبًا فيه، وبالتالي سيرغب الناس في الالتحاق بكليات الآداب.

ويبقي السؤال قائمًا:
ما الذي جعل العلوم الإنسانية تتعرض لهذه الهجمات الشرسة؟!

نظام القبول كلية الآداب وجميع الكليات النظرية عن طريق تحميلها بأعداد تفوق طاقتها، وأجبرت علي فتح أبوابها لطلاب حصلوا علي أقل المجاميع بشرعية نظام الانتساب والتعليم المفتوح، فتحولت من منارة للتنوير لسد خانة، مما جعل الأبواق تتكلم بعدم جدواها.

وللأسف صب نظام الانتساب في أقسام تقوم علي إعمال الفكر مثل قسم الفلسفة.

فخسر الشكل والمضمون

إذا أردنا حقًا الحفاظ علي هويتنا الثقافية، فلابد من النهوض بعلومنا الإنسانية بدلا من للمطالبة بإلغاء تدريسها، الحارس الأمين لتراثنا بدلا من وأدها.

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

ذكرى ميلاد خير البرية

كل عام وأنتم بخير بمناسبة حلول شهر ربيع الأول وتحديداً اليوم الثاني عشر ذكرى ميلاد خير البشرية ورسول الإنسانية الذي بعث رحمة للعالمين، نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي تحل ذكرى مولده العطرة، لنحتفل بهذه الذكرى الغالية على قلوب المسلمين في شتى بقاع الأرض بالاقتداء بسنته، والعمل بسيرته وأخلاقه الحسنة في أقواله وأفعاله، حيث أمرنا الله تعالى بالتأسي به صلى الله عليه وسلم.

فالأخلاق الفاضلة تجسدت في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، القدوة والأسوة الحسنة، خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي قال عنه الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا»، ولذلك يجب أن تكون أخلاقنا كمسلمين تأسياً برسول الله، أفضل وأعظم قدوة في العالم.

فقد كان من سيرته أنه كان حسن الخلق، لين الجانب، حسن الكلام، لا عياب ولا فحاش، لا يذم أحداً ولا يعيبه، ولا يخوض في عورة أحد ولا يتكلم في حقه، ولم يكن غليظ القلب كما قال تعالى في كتابه العزيز: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ».

ولذلك فإن أخلاق وأفعال وأقوال النبي صلى الله عليه وسلم أثّرت في كل الأمم والشعوب التي تنشد الأخلاق الحميدة وتتعطش إليها حتى من غير المسلمين، وهذا باعتراف الغرب كما جاء في كتاب المؤلف الأمريكي مايكل هارت «العظماء مائة وأعظمهم محمد»، والذي أكد فيه أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستويين الديني والدنيوي، ولهذا السبب وضعه على رأس قائمة العظماء في تاريخ الإنسانية.

ونحن مطالبون الآن بترجمة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم إلى واقع ملموس، لتنصلح أحوالنا ومجتمعاتنا وأسرنا وأبناؤنا، فالمشاكل والأزمات التي تواجهنا هذه الأيام، والفساد الأخلاقي الذي استشرى في جسد الأمة بسبب فساد أخلاقنا، ونحن نرى الآن المشاكل الاجتماعية والأسرية الخطيرة التي انتشرت بصورة خطيرة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بسبب الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي وأدت إلى انتشار الطلاق والإلحاد والفضائح الجنسية.

ولذلك فإن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف؛ هو احتفال بالرسالة التي وضعت الإنسانية على الطريق الصحيح وأخرجتها من ظلمات الجهل والضلال، والتاريخ أثبت أن المشاكل والأزمات التي تعتري البشرية كانت بسبب الانحراف عن منهج النبوة، والخروج عن الأخلاق التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم.

ولن ينصلح حالنا إلا بعودة أخلاق رسول الله فينا، حيث جبل الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على كل خلق فاضل كريم قال تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ».

ashaban1969@yahoo.com

نبى الهدى

بقلم:
زينب السعيد
داعية بالاوقاف

نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) نبي الإنسانية ورسولها، اصطفاه الله، طيب نسبه في وقت انتشرت فيه الرذيلة، وجاء من نكاح من خير البيوت والآباء والأمهات كان يتقلب في اصلاب الاطهار الاشراف. قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين)، من صلب نبي حتي صرت نبيا ،تفسير بن كثير

واختيار الاسم. كرمه الله باختيار اسم محمد ليكون محمودا في الأرض وفي السماء، ومن أهداف بعثته غرس مكارم الأخلاق (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ويقول سبحانه (وإنك لعلي خلق عظيم)، انها الإنسانية في ابهي صورها. رسالته جاءت رحمة للعالمين حيث يقول الحق سبحانه : "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"، أم من حيث كونها للناس كافة، حيث يقول الحق سبحانه "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاس بَشِيرًا وَنَذِيرًا"، وحيث يقول نبينا: "وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَي قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ"، أم كان ذلك من جهة ما تضمنته الرسالة من جوانب الرحمة والإنسانية وتكريم الإنسان لكونه إنسانًا بغض النظر عن دينه أو لونه أو جنسه أو لغته.

ويظهر البعد الإنساني في حياة سيدنا رسول الله في معاملته لأصحابه وأزواجه وأحفاده والناس أجمعين ، فكان يقول عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه : "إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ "

كان خير الناس لأهله وهو القائل عن أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها): "آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ"، وظل وفيًا لها طوال حياتها حتى بعد وفاتها، فكان يكرم صديقاتها ومن كن يأتيه على عهدها، فقد جاءت عجوز إلى بيته (صلى الله عليه وسلم) فقال لها: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا جَثَّامَةُ الْمُزَنِيَّةُ، فَقَالَ: "بَلْ أَنْتِ حَسَّانَةُ الْمُزَنِيَّةُ ،كَيْفَ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا؟" قَالَتْ: بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قُالَتْ عائشة: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُقْبِلُ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ هَذَا الْإِقْبَالَ؟ فَقَالَ : "إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ".

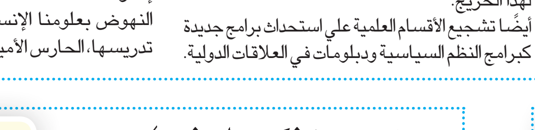
وكان شديد الحب لأحفاده شديد الحفاوة والعناية بهم ،فعن أبي بكرة قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) على المنبر والحسن بن علي معه ، وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، ولما رآه الأقرع بن حابس يقبل الحسن والحسين، قَالَ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: "مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ".

وكان (صلى الله عليه وسلم) أرحم الناس بالناس وبخاصة الأطفال والضعفاء حيث يقول: "إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ"، ويقول: "من صلى بالناس فليخفف فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة".

وعلمنا (صلى الله عليه وسلم) الجود الإنساني والذوق الراقي في آن واحد فقال: "لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق", ويقول: "من تصدق بعَدل تمرة من كسب طيب- ولا يقبل الله إلا الطيب- فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فَلُوَّه حتى تكون مثل الجبل", أم كان ذلك من جهة الآخذة أو الآخذ, إذ لا ينبغي أن نُحرج المعطي أو المهدي وإن كان ما يهديه قليلا, بل علينا أن نشكر له صنيعه وإن كان يسيرًا , حيث يقول نبينا: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" .

والمتأمل في سيرة نبينا يعلم ان اخلاقه من اهم وسائل دعوته وكانوا يسمونه الصادق الأمين، قالت السيدة عائشة: ان خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن. وقالت: كان في مهنة اهل بيته ويساعدهم، كان يخيط ثوبه ويخصف نعله، صلوات الله وسلامه عليك حبيبي يا رسول الله.

صاحب الذكر المرفوعَ









بقلم:
د / بشير عبد الله علي

يقول الله (عز وجل) للنبي صلى الله عليه وسلم في كتابه الكريم :((وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)) فالذي رفع الذكر هو الله جل جلاله وذكر الحبيب ما دام الله تعالى قد رفعه سيظل مرفوعًا إلى أبد الآبدين ،سيظل مرفوعًا رغم حقد الحاقدين ،ورغم كفر الكافرين .

رفع الله تعالى له ذكره ،وأعلى قدره على مر الأزمنة والعصور فقد قال الله تعالى :((وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ * فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)) فقد أخذ الله تعالى العهد والميثاق على جميع الأنبياء والمرسلين من لدن آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام لما آتى الله جل جلاله أحدهم من كتاب وحكمة وبلغ أي مبلغ ،ثم بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمن به ولينصرنه ،قال علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنهما :(ما بعث الله تعالى نبيًا من الأنبياء إلا أخذ عليه ميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وأمره أن يأخذ الميثاق على أمته لئن بعث الله محمداً وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه) وكان أول نبي أوضح أمره وكشف خبره وبين سره وجلى مجده ومولده وبلده هو الخليل إبراهيم عليه السلام ،دلّ على ذلك القرآن الكريم :((رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ)) وهذا تنويه وتنبيه على شرفه وعظمته وعلو ذكره في سائر الملل وعلى ألسنة الأنبياء ، بل هو (صلى الله عليه وسلم) مذكور في الكتب السابقة بوصفه ونعته الذي عليه في القرآن الكريم ،فقد أخرج الإمام أحمد عن عطاء بن يسار قال :لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت :أخبرني عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ،فقال :أجل والله إنه لموصوف في التوراة كصفته في القرآن الكريم :((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)) وحرزاً للأميين أنت عبدي ورسولي ،سميتك المتوكل ،لا فظًا ولا غليظًا ولا صخابًا في الأسواق ،ولا يدفع بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ،ولن يقبضه الله حتى يعتمر به الملة العوجاء ؛بأن يقولوا لا إله إلا الله ،يفتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًا وقلوبًا غلفًا .

وقد ذكر وهب بن منبه :أن الله تعالى أوحى إلى داود في الزبور :يا داود إنه سيأتي بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد ،صادقًا سيدًا لا أغضب عليه أبدًا ولا يغضبني أبدًا ،وقد غفرت له قبل أن يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،وأمته مرحومة ،أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الأنبياء ،وفرضت عليهم الفرائض التي افترضت على الأنبياء والرسل ،حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء . إلى أن قال :يا داود إني فضلت محمدًا وأمته على الأمم كلها .

والسؤال الآن :إذا كان الله تعالى قد رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فكيف لنا أن نحب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ إن محبة النبي صلى الله عليه وسلم تكمن في طاعته والسير على نهجه والتخلق بأخلاقه صلى الله عليه وسلم فهو القائل :((كل أمتي يدخلون الجنة إلا مَن أبى)) قالوا :ومَن يأبى ،قال :((مَن أطاعني دخل الجنة ومَن عصاني فقد أبى)) فعلينا معاشر المسلمين أن نتبع ولا نبتدع ؛حتى نسعد في الدنيا وننجو في الآخرة .



بالتى هى أحسن معارك وهمية!

د. إلهام شاهين

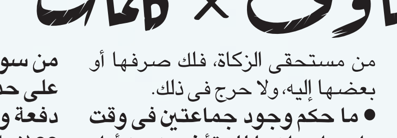
في هذه الآونة من كل عام يخرج علينا فئة من الناس تدعي العلم وحراسة الدين وتنغص على المسلمين احتفالهم بذكرى مولد النبي الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، ويتحول الأمر إلى معركة كلامية بين تبديع وتفسيق وتجهيل،

فهناك من يرفض الاحتفال بالمولد لأن النبى والصحابة لم يفعلوه، ويدعى تحريمه لأنه بدعة! فيرد عليه الطرف الآخر بما ورد عن الإمام الشافعى رضى الله عنه، أن البدعة تنقسم إلى محمودة ومذمومة فقال: ((البدعة بدعتان: بدعة محمودة، وبدعة مذمومة، فما وافق السنة، فهو محمود، وما خالف السنة، فهو مذموم)) واحتج بقول عمر في قيام رمضان: «نعمت البدعة هذه» رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء». و قال: ((المحدثات من الأمور ضربان: ما أحدث يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً، فهذه بدعة ضلالة وما أحدث من الخير لا خلاف لواحد من هذا، فهذه محدثة غير مذمومة. قد قال عمر في قيام رمضان: «نعمت البدعة هذه».)) أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي».

وعلى هذا فمن يرفض الاحتفال بالمولد، فعليه أولا أن يرفض كثيرا من الأشياء التى أحدثت بعد عصر النبى ومنها تدوين السنة والحديث كله لأن تدوين الأحاديث لم يتم فى عصر النبى ولا الصحابة وإنما تم فى عصر التابعين وتابعى التابعين، فهل نرفضها ونقول عنها بدعة أم انها سنة حسنة لمن قام بها أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة؟ وكذلك صلاة التراويح فى جماعة لم يفعلها النبى ومع ذلك أقرها عمر لمن فعلها، وختم القرآن بالحرمين وبالمساجد فى صلاة التراويح فى رمضان من كل عام فكل هذه بدع حسنة لم يفعلها الرسول ولا الصحابة وإنما نقر بأنها عمل يوافق السنة ولا يخالفها فنعم البدعة هذه. أيضا الاحتفال بمولد الرسول هو نوع من إظهار الدعوة الإسلامية فى البلاد، ومدعاة ليسأل الناس عن أسباب الزينة والاحتفال والحلوى وغيرها من أشياء لا تخالف الشريعة الإسلامية بل تتماشى معها فيكون السؤال سببا للجواب لمن لا يعرف، ومزيدا من المعرفة لمن لديه قلة من المعلومات عن الإسلام ونبيه الكريم، فلو أن البلاد تختلط فيها ديانات مختلفة مسيحية ويهودية وبوذية وإسلامية، فهل يترك كل هؤلاء يحتفلون بمناسباتهم الدينية ويظهرون وطنهم بمظاهرهم الدينية فى المناسبات المختلفة ولا يكون هناك أى مظهر للمسلمين واحتفالاتهم والادعاء بأنها بدعة؟! أما حديث «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» لم يقل (من أحدث فى أمرنا هذا فهو رد) لأنه لو قال هذا لما كان هناك مجال للاجتهاد ولا للسنة الحسنة أو البدعة الحسنة أو الإتيان بما لا يخالف الدين فى شىء بل قد يخدم الدين ويدفع عنه الكثير بل قال: «ما ليس منه» وقد يتضح المعنى أكثر بحديث أبو إسرائيل

وهو ما ورد بسنن أبى داود باب الأيمان والنذور عن ابن عباس قال: بينما النبي يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه؟ قالوا: هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل ولا يتكلم، ويصوم. قال: «مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه. فرفض النبى من نذره ما ليس من الإسلام. وهو مجرد القيام والوقوف وتعذيب النفس بالوقوف فى الشمس والانقطاع عن الكلام وإن كان عند من سبقنا من الأمم والشرائع إلا أنه ليس فى الإسلام ولا يقره كالرهبانية وإنما أقره فقط على الصوم عن الطعام لأنه من الشعائر الإسلامية. ولذا قال البعض: (من أحدث فى أمرنا هذا ما هو منه فليس برد) ولذا فمن السنن الحسنة والبدع الحسنة ما يحدث اليوم فى الحرم المكى والنبوى ويعمل به كثير من المسلمين فى شهر رمضان من ختم القرآن كاملا فى صلاة التراويح وهو ما لم يفعله النبى ولا الصحابة ولا التابعين، فلماذا نقر بعض السنن الحسنة ونرفض غيرها مما لا تخالف أصل الدين فى شئ؟!

فدعونا من المعارك الوهمية التي يخترعها البعض فليس هناك فراغا في الأمة، فلدينا معارك حقيقية تريد من يتوجه إليها ويستعد لها بما استطاع من قوة.



فتاوى × كلمات

• هل يصح أن أصلي صلاة الجنازة على ميت قد صلى الناس عليه في المسجد؟ وهل نستطيع أن نكرر الصلاة عدة مرات؟

•• تجوز صلاة الجنازة على ميتٍ قد صَلَّى الناسُ عليه في المسجد فيما يقول أكثر أهل العلم، وبعضهم يرى أن صلاة الجنازة لا تعاد على الميت إلا للولي إذا كان غائبًا.

• هل يجوز صرف مال الزكاة بعضه أو كله في الإنفاق على إقامة دورات تدريبية للمتشرعين -ويُقصَد بهم طلبة العلم- لتحسين أدائهم الدعوي بإكسابهم مهارات ضرورية لقيامهم بواجبهم، علمًا بأن هؤلاء المتشرعين ممن لا تغطي دخولُهم نفقاتِهم؟

•• يجوزُ شرعًا صرفُ الزكاة في الإنفاق على تدريبِ طلبة العلم، خاصَّةً إذا كانوا محتاجين، حتى إن الحنفية أجازوا نقل الزكاة من بلد إلى آخر لطالب العلم.

والإنفاق على طلبة العلم يشمل تدريبهم على المهارات الضرورية؛ لأنهم يحتاجون إليها كما يحتاجون إلى الكتاب، إن لم تكن حاجتُهُم إليها أشد؛ لعموم نفعها لهم في سائر شأنهم.

• ما حكم شرب السجائر فى المسجد؟

•• شرب السجائر في المسجد لا يجوز شرعًا، بل ويكره لشاربها دخول المسجد حتى تزول رائحتها من فمه.

• أنا موكّل من شخص ما بإخراج زكاته فهل يجوز إخراجها لقريب لى فقير ؟

•• إن كان الحال على نحو ما ذكرتَ؛ فأنت وكيل مؤتمن، فإن وجدتَ قريبك من مستحقى الزكاة، فلك صرفها أو بعضها إليه، ولا حرج فى ذلك.

• ما حكم وجود جماعتين فى وقت واحد إحداهما للمتأخرين عن أداء الجماعة الأولى فى العشاء والأخرى للمصلين صلاة التراويح؟

•• ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية إلى كراهة صلاة الجماعة الثانية فى مسجد له إمام راتب ومؤذن، وذهب الحنابلة إلى جواز هذه الجماعة من غير كراهة.

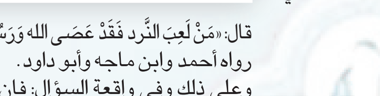
وللخروج من الخلاف يجوز لمن فاتته صلاة العشاء فى جماعة أن يأتمَّ بإمام صلاة التراويح بنِية صلاة العشاء، ويتمَّ صلاة العشاء بعد تسليم الإمام.

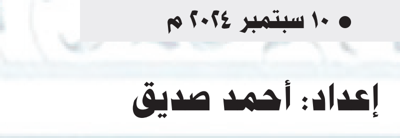
• هل يلزم قراءة الفاتحة أو غيرها من سور القرآن الكريم لكل متوفًى على حدة، أم يمكن إهداؤها للجميع دفعة واحدة؟

•• لا مانع من قراءة الفاتحة وهبة ثوابها للميت سواء كان ذلك لكل ميت واحد على حِدَة أو لعدة أموات مرة واحدة؛ فكل ذلك جائز إن شاء الله تعالى.



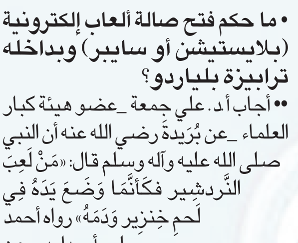
عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
7
• ٧ ربيع أول ١٤٤٦ هـ
• ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

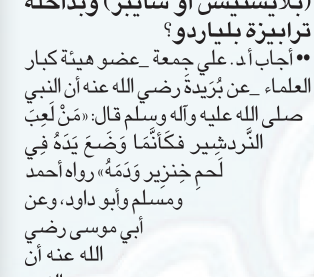




صورة وفتوى

حكم فتح صالة ألعاب إلكترونية





• ما حكم فتح صالة ألعاب إلكترونية (بلايستيشن أو سايبر) وبداخله ترابيزة بلياردو؟

•• أجاب أ.د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _عن بُرَيدةَ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ لَعِبَ النَّردشِير فكَأنَّمَا وَضَعَ يَدَهُ فِي لَحمِ خِنزِير وَدَمِهُ» رواه أحمد ومسلم وأبو داود، وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي قال: «مَنْ لَعِبَ النَّرد فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ» رواه أحمد وابن ماجه وأبو داود.

وعلى ذلك وفي واقعة السؤال: فإن مثل هذه الألعاب من الأمور المستحدثة إذا كانت تلهي عن ذكر الله وممارستها تؤدي إلي ترك الجمع والجماعات فهي حرام؛ أما إذا كانت اللعبة بقصد التسلية واللهو المباح فضلًا عن الرياضة الذهنية وتدريب الفكر فلا بأس؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد بذلك نصٌ بتحريمها، وهذا بالطبع مخالفٌ للنّرد؛ لأن المعوّل في النرد أنّه مبنيٌّ على الحظّ فأشبه الأزلام. والغالب في هذه الألعاب هو الحذق والتدبير، ففي هذه الحالة تُشبِهُ المسابقةَ بالسّهام، وقد اشترط من أباح مثل هذه الألعاب من العلماء شروطًا منها:

1- ألا تُؤخّر بسببِه الصلاةُ عن وقتها؛ لأن الغالب في اللهو أنّه يسرِقُ الوقتَ ويشغل عن الواجبات.

2- ألا يخالطَ ذاك قمارٌ.

3- أن يحفظَ اللاعبُ لسانه من الفحش والخطأ ورديء الكلام.

4- ألا يشتمل على الكذبِ واليمينِ الفاجرةِ والخيانةِ والظّلم والسِّباب والفسوق والخروج عن طاعة الله بقول أو فعل.

فإذا ما تحقق ذلك فلا مانع شرعًا من ممارسةِ هذه الألعاب وفتح صالات لممارستها.

حكم "التحنيك"

• ما حكم تحنيك المولود؟

•• أجابت دار الافتاء: تحنيك المولود هو: مضغ شيء حلو؛ كالتمر أو عسل النحل ونحوه أوَّلًا ثمَّ وضعه في فم المولود وتدليكه به. وقد نصَّ الفقهاء على سُنِّيته واستحبابه؛ وذلك لفعله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ» متفق عليه. هذا مع التنبيه على أنه ينبغي أن يكون القائم بذلك من ذوي الخبرةِ في هذا الأمر؛ حتى لا يؤدي إلى ضررٍ بالمولود، فيَضُر ويُفْسِد من حيث يَظنُّ أنَّه يُقَوِّم ويُصْلِح.

أنت تسأل .. والعلماء يجيبون



أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ كمال محمد منصور_الواعظ بالأزهر وعضو لجنة الفتوى_أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.



الحق فى الشبكة

• يقول السائل: خطبت فتاة وقدمت لها شبكة بثلاثين ألف جنيه، وبعد ستة أشهر فسخت الخطبة من جهتها، ولا تريد أن ترد على شبكتي، فهل يحق لها ذلك؟

•• إذا تم الاتفاق على أن الشبكة من المهر، فللخاطب أن يستردها بذاتها إن كانت قائمة، أو مثلها أو قيمتها إن كانت قد هلكت، وإن تم الاتفاق على أنها هدية من الهدايا، وكان العدول عن الخطبة من جهة الخاطب فليس له أن يسترد منها شيئا، وإن كان العدول من جهة المخطوبة فيكون للخاطب أن يسترد كل ما أهداه ومنه الشبكة، وإن لم يكن بينهما اتفاق، فإنه يرجع في ذلك إلى العرف المعمول به والذي جري عليه العرف في أغلب الديار المصرية أنها جز من المهر.

إدراك سجود الركعة الثانية في صلاة الجمعة

• يقول السائل: أدركت الإمام وهو ساجد في الركعة الثانية في صلاة الجمعة، وبعد السلام قمت فأتيت بركعتين، فهل صلاتي صحيحة؟

•• المختار من أقوال الفقهاء أن مَن أدرك الإمام وهو ساجد في الركعة الثانية في صلاة الجمعة لا يكون مدركاً للجمعة، وعليه أن يصلى الظهر أربعا.

الفحص الطبي والجيني قبل الزواج

• يقول السائل: خطبت فتاة، وقال لي المأذون إنه يشترط للعقد إجراء الفحص الطبي، فما حكمه شرعا؟

•• يستحب للمقبلين على الزواج عمل الفحوصات الطبية قبل الزواج؛ تحقيقا لمقاصد الزواج من حسن العشرة، وحماية النسل، واستقرار الحياة الزوجية، ويجب القيام بالفحص الطبي إذا ألزمت الدولة المقبلين على الزواج به قبل العقد، أو إذا عَلِمَ أو غلب على ظن أحد الطرفين أن فيه عيبا يضر بالنسل، أو يخل بمقاصد النكاح.

صلاة المسافر خلف إمام مقيم



• يقول السائل: أسافر كثيرا فأصلي خلف إمام مقيم، فهل يجوز أن أسلم بعد الركعتين؟

•• المختار من أقوال الفقهاء أن المسافر إذا صلى خلف مقيم أتم صلاته بدون قصر؛ وإن سلم بعد الركعتين فصلاته صحيحة، ولا إعادة عليه.

صلاة الكبير الذي أصيب بالزهايمر

• يقول السائل: والدي كبير في السن، وقد أصيب بالزهايمر، والخرف فهل تسقط عنه الصلاة؟

•• الكبير الذي أصيب بالزهايمر مما ترتب عليه الخرف، وهي حالةٌ يختل فيها أشرف الأشياء الذي هو العقل، ويعْجز به عن أداء العبادات، ويخرجه عن أهلية التكليف، لأن العقل هو مناط التكليف، وعلى ذلك فلا تجب عليه الصلاة.

الفتاوى الالكترونية

تجاوز الميقات فى العمرة

• أسكن بإحدى المدن السعودية وأنوي الذهاب إلى جدة لقضاء بعض المعاملات الحكومية والعودة لمدينتي في نفس اليوم، هل يمكنني أداء العمرة إذا تيسر لي بعض الوقت بعد قضاء معاملاتي الحكومية؟ وهل يمكنني الإحرام من جدة؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية : يجوز لك ذلك شرعًا، وليس عليك دم، ويكون إحرامك من ميقات البلد التي عقدت فيها العزم على أداء العمرة دون ترددٍ أو تعليقٍ على شرط لست متأكدًا من تحققه.

قال العلامة ابن حجر الهيتمي في "الفتاوى الفقهية الكبرى" (2/ 123-124، ط. المكتبة الإسلامية): [وبما تقرر المأخوذ من مجموعي عبارتي "المجموع" الأخيرتين مع ما ذكره في الأولى في المكي من أنه حيث لم يقصد النسك لا يلزمه الإحرام مع العلم بأنه سيحج غالبًا يعلم أن الحق في المكي المذكور في السؤال أنه إن كان عند الميقات قاصدًا نسكًا حالًا أو مستقبلًا لزمه الإحرام من الميقات بذلك النسك أو بنظيره وإلا أثم ولزمه الدم بشرطه، وإن كان عند الميقات قاصدًا وطنه أو غيره، ولم يخطر له قصد مكة لنسك لم يلزمه الإحرام من الميقات بشيء، وإن كان يعلم أنه إذا جاء الحج وهو بمكة حج، أو أنه ربما خطرت له العمرة وهو بمكة فيفعلها؛ لأنه حينئذٍ ليس قاصدًا الحرم بما وضع له من النسك، وإنما هو قاصده لأمر آخر، واحتمال وقوع ذلك منه بعدُ لا نظر إليه، بخلاف ما إذا قصده عند المجاوزة لنسك حاضر أو مستقبل فإنه قاصده؛ لما وضع له، فلزمه تعظيمه به أو بنظيره لوجود المعنى الذي وجب الإحرام لأجله من الميقات فيه، فتدبر جميع ما ذكرته لك في هذه المسألة فإنه مهم، ولقد زلَّ فيه نظر من لم يطلع على شيء من عبارات "المجموع" التي ذكرتها فأفتى بما ظهر له من غير تأمل] اهـ.

التهنئة بالمولود وصيغتها

• ما حكم التهنئة بالمولود؟ وما صيغتها؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: التهنئة بالمولود مستحبة عند جمهور الفقهاء، وتكون عند الولادة، والأوجه عند الشافعية امتداد زمنها ثلاثة أيام بعد العلم أو القدوم من السفر.

ولفظها الذي يقوله المهنئ لوالد المولود ونحوه: بارك الله لك في الولد الموهوب، وشكرت الواهب، وبلغ أشده، ورزقت بره. ويستحب للمهنَّأ أن يرد على المهنِّئ فيقول: بارك الله لك، وبارك عليك، وجزاك الله خيرًا، ورزقك مثله، أو: أجزل الله ثوابك، ونحو هذا.

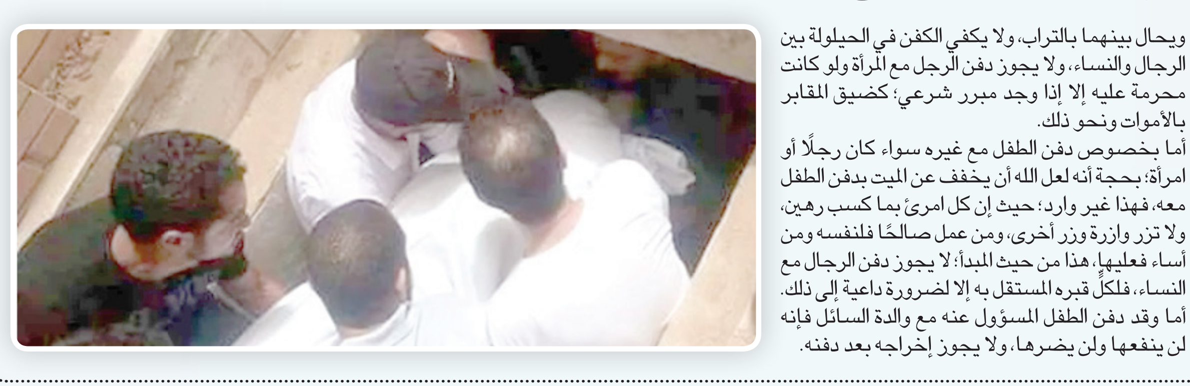
جاء في "حاشية الجمل على شرح المنهج" (5/ 267): [وَيُنْدَبُ تَهْنِئَةُ الْوَالِدِ وَنَحْوه عِنْدَ الْوِلَادَةِ بِبَارَكَ اللهُ لَكَ فِي الْوَلَدِ الْمَوْهُوبِ، وَشَكَرْت الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْت بِرَّهُ، وَيُنْدَبُ الرَّدُّ عَلَيْهِ بِنَحْوِ جَزَاك اللهُ خَيْرًا، وَالأَوْجَهُ امْتِدَادُ زَمَنِهَا ثَلَاثًا بَعْدَ الْعِلْمِ أَوِ الْقُدُومِ مِن السَّفَر] اهـ.

وقال الإمام ابن قدامة في "المغني" (9/ 464): [وَرَوَيْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَ الْحَسَنِ يُهَنِّئُهُ بِابْنٍ لَهُ: لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ فَارِسٌ هُوَ أَوْ حِمَارٌ؟ فَقَالَ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: بُورِكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَشَكَرْت الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْت بِرَّهُ] اهـ.

وقال الإمام النووي في "الأذكار" (ص296): [ويستحب أن يرد على المهنئ فيقول: بارك الله لك، وبارك عليك، وجزاك الله خيرًا، ورزقك الله مثله، أو أجزل الله ثوابك، ونحو هذا] اهـ.

أرشيف الفتوى

هل دفن طفل مع امرأة يخفف عنها؟



• يقول السائل: والدتي توفيت، وبعد صلاة الجنازة أشار بعض الناس بدفن طفل ذكر قد توفي مع والدتي في القبر؛ بحجة أنه من الأبرار وسيكون رحمة لها، وفعلًا تم دفن الطفل معها. فما حكم الشرع في ذلك؟

•• أجاب أ.د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_ المنصوص عليه شرعًا أن الميت يُدْفَنُ في قبره الذي أُعِدَّ له ولا يُدْفَن معه غيره إلا عند الضرورة؛ كضيق المقابر مثلًا، فإنه يجوز دفن أكثر من واحد في قبر واحد على أن يُدفَنَ الرجل الأكبر من جهة القبلة ثم يليه الأصغر، ويدفن الرجال مع الرجال إن تيسر، فإن ضاق المكان فيجوز أن يدفن الرجال مع النساء، ويقدم الرجال على النساء، ويحال بينهما بالتراب، ولا يكفي الكفن في الحيلولة بين الرجال والنساء، ولا يجوز دفن الرجل مع المرأة ولو كانت محرمة عليه إلا إذا وجد مبرر شرعي؛ كضيق المقابر بالأموات ونحو ذلك.

أما بخصوص دفن الطفل مع غيره سواء كان رجلًا أو امرأة؛ بحجة أنه لعل الله أن يخفف عن الميت بدفن الطفل معه، فهذا غير وارد؛ حيث إن كل امرئ بما كسب رهين، ولا تزر وازرة وزر أخرى، ومن عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها، هذا من حيث المبدأ؛ لا يجوز دفن الرجال مع النساء، فلكلٍّ قبره المستقل به إلا لضرورة داعية إلى ذلك. أما وقد دفن الطفل المسؤول عنه مع والدة السائل فإنه لن ينفعها ولن يضرها، ولا يجوز إخراجه بعد دفنه.

في مَوْلِدُهِ الشَّرِيفِ صلى الله عليه وآله وسلم

بقلم : السيد محمد ماضي أبوالعزائم

سَطَّر لإمام المجدِّد السيد محمد ماضي أبو العزائم، فى كتابه "بشائر الأخيار فى مولد المختار"، الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف، فقال: أَظْهَرَ اللهُ تَعَالَى فِى زَمَانِ حَمْلِهِ وَوِلَادَتِهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَجَائِبَ الشُّئُونِ، حَتَّى انْكَشَفَ لِلْعَالَمِ أَجْمَعَ سِرُّ الْغَيْبِ الْمَصُونِ، وَغَيْبُ مَا فِى الْكَنْزِ الْمَكْنُونِ، حَتَّى تَجَلَّتْ تِلْكَ الأَسْرَارُ لأَهْلِ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ، بِمَا لَدَيْهِمْ مِنَ الآثَارِ فِى الأَنْبَاءِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَانْكَشَفَ لِلْكُهَّانِ بِتَغَيُّرِ الأَفْلَاكِ فِى الظُّهُورِ وَالدَّوَرَانِ، حَتَّى تَحَقَّقُوا قُرْبَ ظُهُورِهِ بِسَاطِعِ الْبُرْهَانِ. وَانْتَشَرَ بَيْنَ عَالَمِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ قُرْبُ إِشْرَاقِ شَمْسِ الْحَقِّ بِالتَّحْقِيقِ وَالثُّبُوتِ؛ لأَنَّ الْكَوْنَ عَالِيهِ وَدَانِيهِ، جِسْمٌ وَهُوَ صلى الله عليه وآله وسلم الرُّوحُ الَّتِى ظَهَرَتْ فِيهِ. سَرَتْ تِلْكَ الرُّوحُ فِى هَيَاكِلِ الْمَلَائِكَةِ الْحَامِلِينَ لِعَرْشِ الرَّحْمَنِ، فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَاسْتَغْفَرُوا لأَهْلِ الإِيمَانِ. سَرَتْ فِى الْمَلَائِكَةِ عُمَّارِ مَلَكُوتِ اللهِ، فَأَقَامَهُمُ اللهُ أَنْصَارًا لَهُ سُبْحَانَهُ، وَقُوَّةً لِمَنْ وَالَاهُ. أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِأَنْوَارِهَا عَلَى أَفْلَاكِ السَّمَوَاتِ، وَسَطَعَتْ أَنْوَارُ الْكَوَاكِبِ عَلَى مَنْ جَمَّلَهُمُ اللهُ بِالتَّوْحِيدِ وَجَذَبَهُمْ إِلَيْهِ بِالْقُرُبَاتِ. سَرَتْ تِلْكَ الرُّوحُ فِيمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْكَائِنَاتِ بِأَنْوَارِ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ. فَتَحَقَّقُوا بِالْيَقِينِ الْحَقِّ وَفَازُوا بِالْقَبُولِ وَالنِّعْمَةِ. فَمَا مِنْ كَائِنٍ فِى مُلْكِ اللهِ وَمَلَكُوتِهِ مِنَ الْعَالَمِينَ، إِلَّا وَسَعِدَ بِهَذَا الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِى الْخَافِقَيْنِ. وَكَيْفَ لَا تَتَوَالَى الْبَشَائِرُ وَالأَفْرَاحُ بِطَلْعَةِ حَبِيبِ الْمُنْعِمِ الْفَتَّاحِ. وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ اللهُ سبحانه وتعالى أَنْ يَتَجَلَّى بِالرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ، وَأَنْ يَظْهَرَ جَلِيًّا سُبْحَانَهُ بِالْمُنْعِمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ. أَكْمَلَ سُبْحَانَهُ أَيَّامَ حَمْلِهِ حَتَّى آنَ لِلْعَالَمِ أَجْمَعَ أَنْ يَفُوزَ بِأَمَلِهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ الطَّاهِرَةُ الصَّفِيَّةُ، لَا تُحِسُّ بِأَلَمِ الْحَمْلِ وَلَا تَشْعُرُ بِقُرْبِ الْوَضْعِ بِخِلَافِ الْعَادَةِ الْمَرْعِيَّةِ، حَتَّى حَانَ أَنْ تُشْرِقَ تِلْكَ الشَّمْسُ جَلِيَّةً، وَتُشْهَدُ لِلْعُقُولِ وَالأَجْسَامِ عَلِيَّةً، شَعُرَتْ قَبْلَ طُلُوعِ فَجْرِ لَيْلَةِ الِاثْنَيْنِ ثَانِيَةَ عَشْرَةَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَلَى أَرْجَحِ الأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ، وَهِيَ مُنْفَرِدَةٌ كَعَادَتِهَا، لَيْسَ مَعَهَا مَنْ يُعِينُهَا فِى حُجْرَتِهَا، إِلَّا أَنَّ مَا تَوَالَى عَلَيْهَا مِنَ الْبَشَائِرِ وَالْهَوَاتِفِ وَالرُّؤْيَا الْمَنَامِيَّةِ، جَعَلَهَا مُنْشَرِحَةَ الصَّدْرِ بِمَعُونَةِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ وَبَيْنَمَا هِىَ بَيْنَ وَحْشَةِ الْوَحْدَةِ وَالأَلَمِ، وَالأُنْسِ بِمَا شَهِدَتْهُ إِذْ رُفِعَ لَهَا عَلَمٌ عَمَّ الْخَافِقَيْنِ ضِيَاؤُهُ، وَأَدْهَشَ عَقْلَهَا بَهَاؤُهُ، وَإِذَا بِطُيُورٍ سَدَّتِ الآفَاقَ، تُرَفْرِفُ بِأَجْنِحَتِهَا مُسَبِّحَةً لِلْخَلَّاقِ. فَنَظَرَتْ فَرَأَتْ نِسْوَةً أَحَطْنَ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَظَنَّتْهُنَّ مِنَ الْجِيرَانِ وَالأَقَارِبِ، وَقُلْنَ لَهَا: نَحْنُ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَمَعَنَا الْحُورُ الْعِينُ لِلتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ.

وللحديث بقية.

مع الأحاديث النبوية

"علموا أولادكم..."

• (علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل)؛ هل هذا القول قاله النبي؟ أم قول لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب أ.د علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

الحديث المذكور لم يرد بهذا اللفظ، وإنما الذي ورد ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَالْمَرْأَةَ الْمِغْزَلَ».

وأخرج ابن منده في "المعرفة" -واللفظ له- عن بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرِّمَايَةَ، وَنِعْمَ لَهْوُ الْمُؤْمِنَةِ فِي بَيْتِهَا الْمِغْزَلُ».

والقَرَّاب عن طريق مكحول: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أهل الشام: "أنْ علِّموا أولادكم السباحة والفروسية".





فضل إطعام الطعام

• ما فضل إطعام الطعام في الإسلام؟

•• أجابت دار الافتاء: تواردت النصوص من الكتاب والسُّنَّة على أنَّ إطعام الطعام من أحب الأعمال إلى الله تعالى وأرجاها للقبول حتى جعله الله تعالى من أسباب الفوز بدخول الجنة؛ فقال تعالى مادحًا عباده المؤمنين: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [الإنسان: 8]، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رجلًا سأل النبيَّ: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» متفق عليه. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: قال النبيُّ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» رواه أحمد.

"محرمية" زوجة الأب

• ما هو الحكم الشرعي في محرمية زوجة الأب؟ وهل يجوز لي السفر والخلوة مع زوجة أبي؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: قال الإمام ابن قُدامة في "المغني": [فتَحرُمُ على الرجل امرأةُ أبيه، قريبًا كان أو بعيدًا، وارثًا كان أو غير وارث، من نَسَبٍ أو رضاع؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾، وقال البَراءُ بن عازبٍ رضي الله عنه: "لَقِيتُ خالي ومعه الراية، فقلت: أين تريدُ؟ قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه مِن بعده أن أضربَ عُنُقَه -أو: أقتلَه-" رواه النسائي. وفي رواية قال: "لَقِيتُ عمي الحارثَ بن عمرو ومعه الراية.." فذكر الخبر كذلك، رواه سعيد وغيره.

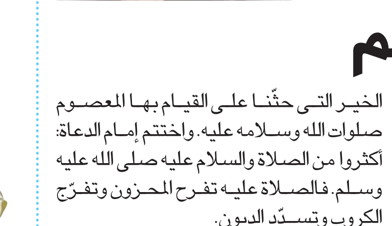
وسواء في هذا امرأة أبيه أو امرأة جده لأبيه وجده لأمه، قرب أم بعد، وليس في هذا بين أهل العلم خلاف علمناه] اهـ. فعُلِم مما سبق: أن زوجة الأب محرمةٌ على التأبيد، وأن ذلك محل إجماع من العلماء. وعليه: فأنت مَحرَمٌ لزوجة أبيك، ويجوز لك السفر معها والخلوة بها.



الثلاثاء • ٧ ربيع أول ١٤٤٦ هـ • ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



إعداد: **محمد الساعاتي**



"من فرح بنا فرحنا به".. فافرحوا بنبيِّكم

عُرف عن الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) عشقه وهيامه وحبّه الشديد لسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان دائما ما يكثر من الصلاة والسلام عليه طوال أيام العام وخاصة يوم الجمعة، وفى مثل هذه الأيام المباركات التى شهدت مولد أعظم مولود عرفته البشرية، مناديا: افرحوا بميلاد خير نبى وأفضل رسول، حتى يفرح بكم، وتذكّروا نيل شرف ما ورد مناما والذى من شأنه أن يرفع من هاماتكم دنيا وأخرى: (من فرح بنا فرحنا به)، وهذا من حيث تقرير الأصل، وأما الكلام المنسوب للنبي في هذا المنام: "من فرح بنا فرحنا به" فإنه في ذاته ليس بمنكر، فالفرح بالنبي لا يفارق قلب المؤمن به، المتّبع لسنّته، والقائم على حدود شريعته، فأضيئوا الأنوار وعمّروا الديار وطهّروا قلوبكم بكثرة الصلاة والسلام على من أرسله الله تبارك وتعالى ليخرجنا من الظلمات إلى النور، من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، فكلما مرّت لحظة من لحظات ربيع الأنوار (شهر مولده) نتذكّر فيها وصاياه صلى الله عليه وسلم والتى منها: الإحسان إلى الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات وصلة الأرحام وجبر الخواطر وإطعام الطعام وإخراج الصدقات ونصرة المظلوم وغير ذلك من أبواب الخير التى حثّنا على القيام بها المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. واختتم إمام الدعاة: أكثروا من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فالصلاة عليه تفرح المحزون وتفرّج الكروب وتسدّد الديون.

فاللهم صل وسلم وبارك على الحبيب الشفيع سيدنا محمد وأكرم من يُصلَّى عليه.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

حرب الفيديوهات..وعقدة فيلادلفيا

رغم كل ما قيل ويقال عن المفاوضات والوساطات والاجتماعات والاقتراحات فإن القضية بالنسبة لإسرائيل وأمريكا محصورة في الرهائن المأسورين لدى المقاومة، من عندهم تبدأ القضية وبهم تنتهي، أما حرب الإبادة الجماعية الدائرة منذ أكثر من 11 شهرا فلا تعنيهما في شيء، والدماء التي تسيل من الفلسطينيين ليس لها أي أهمية، والبيوت المدمرة، والأطفال والنساء الذين ينزحون في كل ساعة من مكان إلى مكان، ويعيشون في الخيام بلا مأوى، والمعتقلون الأبرياء في سجون الاحتلال، هؤلاء جميعا لاوزن لهم، وقد بدا هذا واضحا عند الضجة التي أعقبت عثور قوات الاحتلال على جثث ست رهائن إسرائيليين مقتولين في أحد أنفاق غزة، حيث هاجت حكومة نتنياهو وماجت، وتبعها حلفاؤها في أمريكا وأوروبا، فأوقفوا العالم على قدم واحدة من أجل إنهاء معاناة الرهائن، دون أي اعتبار للجانب الآخر من الصورة.

وهذه النظرة الأحادية تفسر أسباب فشل المفاوضات الدائرة حول صفقة الرهائن وإيقاف الحرب، فالإسرائيليون لايرون إلا أنفسهم، والأمريكيون لا يعنيهم إلا إرضاء نتنياهو وحكومته المتطرفة، مهما تظاهروا بالحياد وأعطوا من وعود، وكان من الطبيعي أن يتسبب هذا الوضع المتناقض في إصابة الإسرائيلية بانتفاخ الذات، والتعالي حد المرض على من عداهم من بني البشر، وهو ما أشار إليه الكاتب الإسرائيلى جدعون ليفي في مقال نشرته صحيفة (ها آرتس) يوم الخميس الماضي بعنوان "عند تأبين ستة إسرائيليين وتجاهل أكثر من 40 ألف فلسطيني"، حيث أكد أن "الرثاء الوطنى للرهائن الستة وتحويل محنتهم إلى قصة عالمية مفهوم، لكن من غير المفهوم التناقض الكبير بين التغطية الإعلامية الواسعة لمأساتهم والتجاهل التام للمصير المماثل لضحايا أبرياء في مثل سنهم على الجانب الفلسطيني، لايقلون عنهم براءة وصدقا وجمالا، لقد قيل كل شيء عن تجاهل معاناة الفلسطينيين في الحوار العام الإسرائيلي، لكن لم يقل ما يكفي بعد عن الـ 17 ألف طفل الذين قتلوا في غزة أو شردوا أو جوعوا أو بترت أطرافهم، وعشرات الآلاف من الضحايا الفلسطينيين الذين نزعت عنهم الصفات الإنسانية، وهو أمر مريض وغير أخلاقي".

وقد حاول نتنياهو أن يستثمر قضية الرهائن الست لصالحه داخليا وخارجيا، ويجعل منها ورقة لإدانة المقاومة، وتحميلها مسئولية قتلهم، ودمغها ـ كالعادة ـ بالإرهاب، وتشبيهها بداعش، لكن الفيديوهات التي بثتها المقاومة للرهائن وهم يوجهون رسائلهم إلى ذويهم، وإلى نتنياهو شخصيا، قلبت السحر على الساحر، وكانت بمثابة حرب نفسية مركزة، استنفرت الرأي العام الإسرائيلي وهزته من الأعماق، وذكرته بتلاعب نتنياهو وجبنه وفشله في تحقيق أي من الأهداف التي أعلنها، رغم إمعانه في القتل والتدمير، وبالأخص هدف استعادة الأسرى أحياء، وخرجت المظاهرات تدينه بقوة، وتتهمه بتعمد عرقلة صفقة التبادل، مما اضطره إلى عقد مؤتمرين صحفيين في يومين متتالين، يدافع فيهما عن نفسه، ويحاول أن يبدو متماسكا أمام جمهوره.

وبهذه الفيديوهات (على بساطتها) نجحت المقاومة في أن تضع نتنياهو في موقف صعب، ليس فقط أمام الرأي العام العالمي، وإنما أيضا أمام حلفائه الغربيين، والرأي العام في إسرائيل، وداخل حكومته ودائرته الضيقة، فتصاعدت الاحتجاجات ضده في الداخل والخارج، وتجددت الاتهامات الموجهة إليه بالفشل والتعنت في إنجاز الصفقة لمصالح سياسية شخصية، حتى وصل الأمر إلى أن يجاهر الرئيس الأمريكي بايدن ـ لأول مرة ـ بأن نتنياهو لم يفعل ما فيه الكفاية لوقف الحرب، وأن تفرض بريطانيا ـ لأول مرة أيضا ـ حظرا مؤقتا على إمدادات بعض الأسلحة لإسرائيل.

وأمام هذه الحملات المتصاعدة لجأ نتنياهو في مؤتمريه إلى تبرئة نفسه من مسئولية تعطيل الصفقة، وألقى بالتهمة على المقاومة، رغم أن العالم كله يكذبه، وراح يصر على ضرورة أن تسيطر إسرائيل على محور فيلادلفيا لمنع حماس من إعادة تسليح نفسها، وبلغ به الطيش أن اتهم مصر بأنها لم تقم بما يكفي لمنع وصول السلاح عبر الأنفاق إلى غزة، فجاءه الرد المصري قويا مباشرا بأن "مصر لن تقبل بالمبررات التي يختلقها رئيس الحكومة الإسرائيلية لتبرير فشله، ولن تقبل بمخالفة إسرائيل لالتزاماتها فيما يتعلق باتفاقات الحدود، ومنها اتفاق محور فيلادلفيا ومعبر رفح".

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السيطرة على ممر فيلادلفيا لم تكن من أهداف الحرب التي وضعها نتنياهو، لكنه بعدما فشل في إنجاز أهدافه الأخرى جعل من هذه القضية العقدة الأهم في المفاوضات ضمن خطته بتغيير الأهداف في كل مرحلة، وتقديم مطالب جديدة، وهي الخطة التي مل منها الوسطاء، وصاروا ينتقدونها علنا.

ولتضخيم عقدة فيلادلفيا أكثر وأكثر، أخذ هذا الكذاب الأشر يكرر أن أمن إسرائيل ومصيرها مرهونان بالسيطرة على ممر فيلادلفيا، لمنع (الأوكسجين) من الوصول إليها، وهو أمر مثير للاستفزاز حقا، فمن الذي أعطى إسرائيل الحق في أن تخنق غزة، وتحكم الحصار على شعبها، وتدوس بأقدامها على المواثيق والقرارات الدولية والاتفاقات التي وقعت عليها من قبل ؟

يقول نتنياهو إن غزة أصبحت بؤرة إيرانية لمهاجمة إسرائيل، وصارت تشكل تهديدا وجوديا على أمن الإسرائيليين، متجاهلا أن غزة كانت مركزا وقاعدة للمقاومة الباسلة قبل الثورة الإيرانية وبعدها، وقبل أن ينشأ صراع بين إيران وإسرائيل وبعد أن نشأ، وهذه المقاومة تدافع عن حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير والحياة الحرة الشريفة، وهي حركة تحرير وطنية، لا ترتبط بأنظمة وصراعات خارج حدودها، وليس الزج باسم إيران هنا إلا محاولة للتعمية على جوهر الصراع، وهو الاحتلال الذي يستتبعه بالضرورة مقاومة.

وليست غزة وحدها التي تمثل خطرا على إسرائيل، فالحقيقة أن كل فلسطيني يمثل خطرا وجوديا على إسرائيل، وسيظل كذلك مادامت أرضه محتلة، وحقوقه مهدرة، ومقدساته منتهكة، وحريته مقيدة، ولا يرى أملا في مستقبل أفضل له ولأطفاله.

نجوم لاتغيب

في ذكرى مولده

الإمام البخاري.. صاحب أعظم مصادر الأثر النبوي فى التاريخ

طارق عبدالله

يُعتبر الإمام البخاري– رحمه الله- من أبرز علماء الحديث في التاريخ الإسلامي، فيما يصنف كتابه "صحيح البخاري" الذي جمع فيه الأحاديث النبوية واحداً من أعظم مصادر الأثر النبوي في التاريخ.

يُعدُّ شيخ الإسلام البخاري– الذي يوافق ذكرى ميلاده هذا الشهر- إمام الحفاظ وأكبرهم، وأبرز الفقهاء وأقدرهم، هو من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة في التاريخ الإسلامي، فيما يصنف كتابه صحيح البخاري الذي جمع فيه الأحاديث النبوية واحداً من أعظم مصادر الأثر النبوي الشريف.

هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، وُلد في خارى إحدى مدن أوزبكستان الحالية عام 194هـ (810م)، مات والده وهو صغير، فتربى يتيما في حجر أمه التي أحسنت تربيته وكان لها دور في شحذ همته وحبه للعلم.

وفي صغره أصيب بمرض في عينيه حتى كاد يفقد بصره ولكنه عُولج منه وعادت إليه عافيته، وقد كان يتمتع بالذكاء والنجابة والذاكرة القوية، وهي إحدى الصفات التي ساعدته لاحقاً في جمع الأحاديث النبوية.

وفي صغره حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الأساسية في الدين وقد حفظ آلاف الأحاديث وهو لا يزال غلاماً، وقد ساعدته أجواء بخارى التي كانت في ذلك العصر مركزاً من مراكز العلم، فكان يرتاد حلقات العلماء ورجال الدين.

في سن الـ16 سافر بصحبة أمه وأخيه أحمد إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، فتخلف عنهما للاستزادة من المعارف حيث بقي هناك لستة أعوام وبدأ جمع الأحاديث.

وبعدها سافر في العديد من البلدان لهذا الهدف، من بغداد إلى الكوفة ودمشق ومصر وخراسان وغيرها، وكان يحفظ بلا كلل ويجتهد في طلب المزيد والتدوين. وروي أنه لا يكتب الحديث إلا بعد أن يكون قد توضأ وصلى ركعتين.

وقد كان منهجه في الحديث صارماً، يستقصي من الرواة والأسانيد، وأصبح علماً في هذا الباب في حسن التصانيف والتدقيق.

بالإضافة لمرجعه الأساسي "صحيح البخاري" في الأحاديث، فقد صنّف ما يزيد عن عشرين مؤلفا منها الأدب المفرد والتاريخ الكبير، وهو كتاب في التراجم رتب فيه أسماء رواة الحديث على حروف المعجم، و التاريخ الصغير وهو تاريخ مختصر للنبي وأصحابه ومن جاء بعدهم من الرواة.

صحيح البخاري

تعتبر قصة تأليفه لـ"الجامع الصحيح" أو "صحيح البخاري" الذي يعد أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد، دليلاً عظيماً على الهمة والذكاء والإخلاص، وقد استغرق هذا العمل 16 عاماً في رحلات شاقة بين البلدان.. أما مصدر الفكرة، فيذكرها البخاري بنفسه قائلا: "كنت عند إسحاق ابن راهويه، فقال: لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله؛ فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع الجامع الصحيح" .

ولقي كتابه الاستحسان من علماء عصره فور تخريجه، أمثال الإمام أحمد بن حنبل، الذين أشادوا به، ومن ثم أخذ علماء آخرون الكتاب شرحا وتعليقا ودراسة ليصبح مصدرا مركزيا في الحديث، وقد كُتبت حوله عشرات الكتب.

التقى البخاري بعدد كبير من الشيوخ والعلماء، حتى بلغوا أكثر من ألف رجل، وذلك في رحلاته الكثيرة وتطوافه الواسع في الأقاليم، قال البخاري: «كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث». وقد اهتمّ العلماء بذكر شيوخ البخاري فسمّاهم بعض العلماء ورتّبهم على الأقطار كالذهبي في سير أعلام النبلاء، ورتّبهم بعضهم حسب الطبقة كالحافظ ابن حجر في هدي الساري، ورتّبهم بعضهم حسب عدد الروايات، ورتّبهم بعضهم على حروف المعجم. قال الإمام النووي: «هذا الباب واسع جدًا لا يمكن استقصاؤه، فأنبه على جماعة من كل إقليم وبلد، ليستدل بذلك على اتساع رحلته، وكثرة روايته، وعظم عنايته».

توفي البخاري في الأول من شوال 256هـ الموافق 869 م عند صلاة العشاء وصلي عليه يوم العيد بعد الظهر ودفن بإحدى قرى سمرقند، وكان قد وصلها بعد أن طرده حاكم بخارى من المدينة؛ لأنه رفض أن يذهب لتعليم أبنائه دون العامة، وقال قولته: "أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس" .

منهجه فى الكتاب.. والشبهات حوله والرد عليها

كان منهج البخاري في كتابة الحديث صارماً، يستقصي من الرواة والأسانيد، وأصبح علماً في هذا الباب في حسن التصانيف والتدقيق، وتعدُّ قصة تأليفه لكتابه (الجامع الصحيح) الذي يعد أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد، دليلاً عظيماً على الهمة والذكاء والإخلاص، وقد استغرق هذا العمل 16 عاماً في رحلات شاقة بين البلدان.

ولم يتعجل إخراج الكتاب إذ بذل فيه الكثير من المراجعة والتنقيح والاستقصاء حتى خرج بالصورة النهائية له ليضم 7275 حديثاً اختارها البخاري من بين 600 ألف حديث كانت قد وصلته، حيث عمل على تدقيق الروايات ووضع شروطاً لقبول رواية راوي الحديث، وهي أن يكون معاصرا لمن يروي عنه، وأن يكون قد سمع الحديث منه، إلى جانب: الثقة والعدالة والضبط والإتقان والعلم والورع.

لا يوجد كتاب لدى المسلمين، نال الحظوة والسمعة والشهرة عند جمهور الفقهاء والشيوخ كصحيح البخاري، ونال بنفس القدر والقسط من التبجيل والتكريم والتعظيم، فهو أصح كتاب بعد القرآن

إن البخاري في صحيحه لا يروي عن النبي مباشرة، بل هو يروي عن شيوخ ثقات، في أعلى درجات الحفظ والضبط والأمانة عن مثلهم إلى أن يصل إلى الصحابة عن رسول الله، وأقل عدد بين البخاري والنبي ثلاثة من الرواة. وقد عقد الإمام ابن حجر في مقدمته لشرح (صحيح البخاري)، فصلاً خاصاً أورد فيه الأحاديث التي انتقدها الإمام الحافظ الدار قطني وغيره من النقاد على صحيح البخاري حديثاً حديثاً على سياق الكتاب، وأجاب عنها، وبلغ عدد هذه الأحاديث مئة وعشرة أحاديث، وقال: "ينبغي لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدح في أصل موضوع الكتاب فإن جميعها واردٌ من جهة أخرى"، وذكر عن الإمام أبي عمر بن الصلاح: "أن المواضع المتنازع في صحتها لم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب". وجل انتقادات الدار قطني فنيّة غامضة على غير أهل الاختصاص في الحديث النبوي، وتنقسم إلى ستة أقسام، كما بين ابن حجر، وهي:

الأول: ما تختلف الرواة فيه بالزيادة والنقص من رجال الإسناد.

الثاني: ما تختلف الرواة فيه بتغيير رجال بعض الإسناد.

الثالث: ما تفرد بعض الرواة في زيادة فيه دون من هو أكثر عدداً أو أضبط ممن لم يذكرها.

الرابع: ما تفرد به بعض الرواة ممن ضعف من الرواة.

الخامس: ما حكم فيه بالوهم على بعض رجاله، فمنه ما يؤثر ذلك الوهم قدحاً، ومنه ما لا يؤثر.

السادس: ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح.

ثم قال المؤلف قبل الشروع في استعراض الأحاديث المئة وعشرة واحداً واحداً: "فهذه جملة أقسام ما انتقده الأئمة على الصحيح، وقد حررتها وحققتها، وقسمتها، وفصّلتها. لا يظهر منها ما يؤثر في أصل موضوع الكتاب بحمد الله إلا النادر".

وختم الحافظ ابن حجر هذا الفصل بقوله: "هذا جميع ما تعقبه الحفاظ النقاد العارفون بعلل الأسانيد، المطّلعون على خفايا الطرق، وليست كلها قادحة، بل أكثرها الجواب عنه ظاهر والقدح فيه مندفع، وبعضها الجواب عنه محتمل، واليسير منه في الجواب عنه تعسف". "فإذا تأمل المنصف ما حررته من ذلك عَظُم مقدار هذا المُصنَّف (يعني: صحيح البخاري) في نفسه، وجلّ تصنيفه في عينه، وعذر الأئمة من أهل العلم في تلقيه بالقبول والتسليم، وتقديمهم له على كل مصنف في الحديث والقديم، وليسا سواءً: من يدفع بالصدر فلا يأمن دعوى العصبية، ومن يدفع بيد الإنصاف على القواعد المرضية والضوابط المرعية" .

لا يوجد كتاب نال الحظوة والسمعة والشهرة كـ"صحيح البخاري"

كان الإمام البخاري محلَّ قبولٍ وثناء عامة الأئمة عبر التاريخ، فقد قال أحمد بن حنبل: "ما أَخرجتْ خراسان مثلَ محمد بن إسماعيل البخاري"، وأفاض الحافظ الخطيب البغدادي في بيان مكانة البخاري في حواضر الإسلام: البصريين والحجازيين والكوفيين والبغداديين وأهل الريّ وخراسان، وقال الإمامان النووي والطوفي: "تلقيب البخاري ومسلم بإمامَي المحدّثين هو باعتبار ما كانا عليه من الورع والزهد والجد والاجتهاد في تخريج الصحيح حتى ائتم بهما في التصحيح كلُّ من بعدهما". وقال الحافظ الترمذي: «لم أر أحداً بالعراق، ولا بخراسان، في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل».

شتان بين ناقد بصير باحث عن الحقيقة يصدر في نقده عن علم، وأدب، وناقد يبخس الناس أشياءهم بدافع الجهل أو الهوى.. ولا يوجد كتاب لدى المسلمين، نال الحظوة والسمعة والشهرة عند جمهور الفقهاء والشيوخ كصحيح البخاري، ونال بنفس القدر والقسط من التبجيل والتكريم والتعظيم، فهو أصح كتاب بعد القرآن (فيما يخص نصوص الشرع)، وقد انعقد إجماع الأمة على أن التراجم التي وضعها البخاري تدل عن فهم عميق ونظر دقيق في معاني النصوص، فهو محل اتفاق بين عامة العلماء عبر القرون بعد أن أصبح البخاري محل قَبول منهم على كثرة دراسته والكتابة عنه أو عن جانب منه، وقد أقر بهذا أئمة كالإمام أحمد بن حنبل، والحافظ النسائي وحكى الاتفاق عليه أئمة كابن الصلاح والنووي والطوفي وآخرين. وقد رَوَى عن البخاري عددٌ كبير من تلامذته كمسلم وأبي زُرعة الرازي، والترمذي وابن خزيمة وخلق كثير. هذه هي مكانة صحيح البخاري لدى علماء الأمة الإسلامية وشيوخها وفقهائها، وهذا غيض من فيض ما قيل في هذا الإمام العلم، فليعلم كل ناقد له عن أي عظيم يتكلم.

ونختم بما قاله ابن تيمية: "جمهور ما أنكر على البخاري مما صححه يكون قوله فيه راجحاً على قول من نازعه، بخلاف مسلم بن الحجاج فإنه نوزع في عدة أحاديث مما خرَّجها وكان الصواب فيها مع من نازعه.. ولكن جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين أئمة أهل الحديث، تلقوها بالقبول، وأجمعوا عليها، وهم يعلمون علماً قطعياً أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها".

ونحن نعلم خطورة التقليل من شأن الإمام البخاري وجامعه الصحيح، وعدم إعطائهما حقّهما، ولا نعني بذلك عدم النقد العلمي المنصف النزيه إذا جاء من أهله، إذ شتان بين ناقد بصير باحث عن الحقيقة يصدر في نقده عن علم، وأدب، وناقد يبخس الناس أشياءهم بدافع الجهل أو الهوى.

الخط المفتوح



بقلم: **محمد الأبنودي**

الرسولُ .. رحمةٌ مُهداة

في حياة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه جوانب إنسانية نابعة من الرحمة تبثها الرأفة والحب والحنان.. وصدق الله العظيم في قوله مخاطبا الرسول الإنسان: "وإنك لعلى خلق عظيم"، وصدقت السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها حين وصفته في قولها: "كان قرآنا يمشي على الأرض"، وتقول: "كان خلقه القرآن".. من أجل ذلك لا نعجب حين نسمعه يقول:- "من لا يرحم لا يرحم"، وفي الحديث الشهير أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها لا أطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض، وقوله عن نفسه:- "إنما أنا رحمة مهداة" وقوله تعالى :- "فبما رحمة من الله لنت لهم".

صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله، لم تكن رحمتك تخص الإنسان فقط وإنما تعم المخلوقات كلها.

تتجلى رحمة الرسول وحنانه في أعظم صورها في عطفه وحزنه على ابنه إبراهيم الذي مات والرسول في الثانية والستين من عمره، وكان إبراهيم لم يكمل العام الأول من عمره، لم يعترض الرسول الصابر المؤمن بقدر الله وقدرته – لم يعترض- على ما قضى به المولى سبحانه وتعالى، إنما قال:- " إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون" .

امتدت رحمة الرسول الكريم إلى كل الأطفال حيث كان يسير في طرقات المدينة المنورة في يوم عيد فيجد طفلا يتجنب أقرانه من الأطفال فيسأل عنه ويعلم أنه يتيم مات أبوه ولم يلبس جديدا ولم تسعه أقرانه في اللعب معه فيأخذ بيد الطفل ويذهب به إلى السيدة فاطمة الزهراء أم الحسن والحسين لتلبسه جديدا وتدفعه إلى الحسن والحسين يلاعبانه ويضحكانه ويسريا عنه ليذهب الألم والحزن من أعماقه.

صلى الله عليك يا رسول الله الرحمة المهداة والإنسانية في أزهى صورها والخلق الرفيع الذي يشهد له القرآن بذلك.

لذلك وغيره الكثير وجب علينا إظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف لما فيه من تعظيم قدر النبي وألا ننتبه لما يروجه بعض المدعين من أن الاحتفال بالحبيب محمد صلي الله عليه وسلم بدعه وأنه لايجوز وكل بدعة ضلالة .

يستحب لنا ونحن نعيش في رحاب هذه الذكري العطرة إظهار الشكر بمولده صلى الله عليه وسلم بالاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات والمسرات.

وجب علينا ان نفرح بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وان نحبه ، وأن نعلم أبنائنا حب سيدنا رسول الله ، فلا نجاة لنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن إلا بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والالتفاف حول سنته وشريعته ومقامه الكريم بقلوبنا وبعقولنا وبسلوكنا وبأموالنا و بأنفسنا ، وجب علينا أن نحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن حبه ركن الايمان ،وأن نكثر من الصلاة عليه بالليل والنهار .

افرحوا بسيدنا رسول الله بكل مظاهر الفرح ؛ فإن لم نفرح بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..فبمن نفرح ونحتفل ؟

وقد أحسنت وزارة الاوقاف بقيادة العالم الجليل الدكتور اسامة الازهري اطلاقها لأكبر خطة دعوية طوال شهر ربيع الأول .. احتفالا بالمولد النبوي الشريف والذكرى العطرة تتضمن قراءة كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذي كاملا خلال شهر ربيع الأول بجميع مساجد الجمهورية للتعريف بأخلاق وشمائل النبي محمد و أكثر من 16 ألف ندوة ومجلس علم وذكر .. وندوات بالمدارس والجامعات وقصور الثقافة ومراكز الشباب والرياضة حول أخلاق النبي، في ضوء إظهار الفرح والسرور بمولد الجناب المحمدي .

صلى الله عليك يا رسول الله الرحمة المهداة والإنسانية في أزهى صورها والخلق الرفيع الذي يشهد له القرآن بذلك.

•••

•• وختاما

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق "صدق رسول الله

شاشة عقيدتي





بقلم: **سمير الجمل**

بين الدراما والعمامة.. ابحث عن التجديد

منذ أن جاء الدكتور أسامة الأزهري إلي مقعد وزير الأوقاف ونحن نأمل منه ان يصبح تجديد الخطاب الديني واقعا نعيشه.. نستخدم ادوات عصرنا بكافة وسائله دون ان نبعد مثقال ذرة عن قرآن ربنا العظيم وسنة المصطفي الكريم صلي الله عليه وسلم ونحن من الذين قالوا سمعنا واطعنا وكانوا ايضا من اولي الالباب الذين يتدبرون ويتفقهون ويبحثون.. ويجتهدون لاجل دينهم ودنياهم.

فهل يدهشك ان اعمدة الموسيقي المصرية كانوا في زمن ما اغلبهم من المشايخ سيد درويش ـ سلامة حجازي ـ صالح عبدالحي أو من تربوا علي ايدي المشايخ ام كلثوم ـ عبدالوهاب ـ سيد مكاوي وغيرهم من تخرجوا من الكتاتيب واستهلوا حياتهم بحفظ القرآن الكريم فاستقامت اللغة والطرب والانتقال من مقام إلي مقام.

وبما أننا نعيش في عصر الصورة التي تنتشر أسرع من كافة وسائل التواصل والتعليم فما الذي يمنع الاوقاف كما قلت سابقا ان تؤسس شركة متخصصة للانتاج الديني الدرامي وفي قصص القرآن الكريم وحديث المصطفي صلي الله عليه وسلم أعظم القصص والشخصيات والمواقف التي يمكنها ان تصل إلي العالم الاسلامي بعد الترجمة او الدوبلاج حسب اللغات المطلوبة.. وقلت إن هذه الشركة تعوض غياب اتحاد الاذاعات الاسلامية عن هذا الدور الواجب عليه ان ينهض به سمعيا ومرئيا بعيدا عن اجتماعات تعقد في غرف مغلقة ابعد ما تكون عن اصحاب الشأن من امة الاسلام التي زادت عن المليار في ارجاء الارض وهي في اشد الاحتياج إلي معرفة صحيح دينها بعيدا عن الطائفية والمذهبية والتوجهات السياسية التي افسدت الدين وما اصلحت السياسة.

فأقصص القصص

الدراما اساسها القصة وهي مادة اصيلة في القرآن الكريم ويكفي ان نقف امام سورة يوسف عليه السلام.. وما جاء فيها من مواقف إلي جانب سورة القصص ثم هناك قصة اهل الكهف واصحاب الاخدود واقوام الانبياء والرسل وما جري معهم والدراما الدينية والتاريخية لها جمهورها وفوائدها لا تحصي وهي رابحة لانها مضمونة البيع للدول الاسلامية وحتي غير الاسلامية إذا تم صناعتها بحرفية عالية ثم انها في نهاية المطاف تصحح الكثير من المفاهيم ومن السهل عرضها علي المنصات والموبايلات إلي جانب المدارس والجامعات فهي مادة جاذبة.. وبالتالي فان اموال الاوقاف لن تضيع بل علي العكس سيتم استثمارها علي الوجه السليم.. وتنتشر دعوة الاوقاف بصورة متطورة أقول هذا في ظل احجام معظم شركات الانتاج عن تقديم الدراما الدينية والتاريخية في السنوات الاخيرة الا فيما تدر وعلي سبيل المثال انتجت ايران مسلسل يوسف الصديق بتكلفة بلغت وقتها 7 ملايين دولار وحقق من الارباح مازاد علي السبعين رغم اعتراضي كمؤلف درامي علي ظهور الانبياء والعشرة المبشرة بالجنة واتفق تماما مع موقف الازهر الشريف وهناك من الاساليب ما يعوض ذلك بدون ان ينقص هذا من المستوي الدرامي وهنا لابد من توجيه الشكر إلي زميلي محمد الابنودي الذي نجح في استقطابي لكتابة عشرات الحلقات عن مواقف وحكايات علي صفحات جريدة عقيدتي وهو جانب رأيت أنه غائب فيما غيري من كبار المشايخ لهم مجالهم الدعوي ولا ينافسهم فيه أحد.

فهل وضحت الصورة وعرفنا ان المسافة والعمامة اقرب مما يظن البعض وكل شيء يحتمل ان نراه بأكثر من عين والفن شأنه شأن اغلب انشطة الحياة فيه الصالح والطالح ولكنه ضرورة بشرط ان يأخذ بايدي الناس إلي الارقي والافضل والاكثر وعيا وصلاحاً فماذا تري يا دكتور أسامة؟